

تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2014 – 2011)

The Jordanian Journalists Assessment Of AL-Jazeera Satellite Channel Coverage Of The Events In Egypt 2011-2014

إعداد الطالب

عادل خالد الكساسبة

401220041

إشراف

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كـليـــة الإعـــلام- جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني / 2015

التفويض

أنا عادل خالد الكساسبة أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: عادل خالد الكساسبة

التاريخ: 17 / 1 /2015

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: **تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (٢٠١١ – ٢٠١٤)**

وأجيزت بتاريخ ١٧ / ١ / ٢٠١٥



الاسم	أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور كامل خورشيد مراد	مشرفاً ورئيساً	....
الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب	ممتحنا خارجيا	....
الدكتور يوسف محمود حميد	عضوا	....

شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره تعالى على ما أنعم به عليّ من فضل وتوفيق فمنحني العلم والمعرفة والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع ، ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور كامل خورشيد مراد الذي تكرّم مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الرسالة حيث قدم لي النصح والإرشاد طيلة فترة إعدادها.

ويسرني أن أتقدم لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الشرق الأوسط بعظيم الامتنان والعرفان، وأقدم خالص شكري وتقديري للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير على تفضلهم بقراءة ومناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهم القيّمة.

كما يسعدني أن أتقدم بعظيم الامتنان إلى نشامى القوات المسلحة – الجيش العربي والأجهزة الأمنية على جهودهم وعطائهم المتواصل لينعم الأردن وضيوفه بنعمة الأمن والأمن والي شهداءنا الإبرار في كل إرجاء المعمورة والي البطل الطيار معاذ الكساسبة ، فلا يسعني إلا أن أسأل الله عز وجل التوفيق لهم في خدمة وطننا العزيز الأردن.

ويسعدني ان أتقدم لكافة الزميلات والزملاء في كلية الإعلام بالشكر على تعاونهم وأخص بالذكر الفاضلات هبة فتحي وعلا العملة على مساعدتهم وتحملهم العناء في توزيع وتحكيم الإستبانة فجزاءهم الله عنى كل خير. واتقدم من الفاضل عماد الزيود على مساعدته الدائمة وتحمله عناء المشقة والصبر.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى إدارة هذا الصرح العلمي الكبير، جامعة الشرق الأوسط ممثلة برئيسها ونوابه الأفاضل على جهودهم الطيبة.

الإهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح! إلى من انحني إجلالاً وتقديراً لشخصه النبيل

...... المعلم الأول والمربي الفاضل السند والقدوة ...!

والدي الحبيب

إليك يا من زرعت في دربي أول حرف نطقته شفتاي فكنت خير معلمة إليك يا صاحبة الدعوة الصادقة

واليد الحانية والقلب الطاهر ...!

والدتي العزيزة

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة.... صاحبة البصمة الصادقة في حياتي! ورفيقة الدرب

يا من ذللت كل صعب لأصل إلى ما أنا عليه الآن من توفيق رأي.....!

زوجتي الغالية

إليكم فلذات كبدي وملائكتي الصغار يا من زرعتم الأمل والبسمة في طريقي...!

أبنائي الأحباء

رفقاء البيت الطاهر الأنيق...! **أشقائي وشقيقاتي**

إلى الأصدقاء وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الملخص

تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر
(2011 – 2014)

إعداد: عادل خالد الكساسبة

إشراف الدكتور كامل خورشيد مراد

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011–2014). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني باستخدام آداة " الاستبانة " التي طبقت على مجتمع البحث .تكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات الإعلامية في عمان، من خلال عينة قوامها (415) مبحوثاً .وتوصلت الدراسة الى نتائج محددة منها ما يلي :

1–وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول طبيعة التغطية في فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014).

2–وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول القيمة الإخبارية في تغطية فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014).

3– وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطية ونوعها في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014) ، وتميزت بسرعة نقل الأحداث وخصصت حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر وامتازت الجزيرة عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر وأحداثها .

4– وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر المعايير المهنية في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداثي(2011–2014).

5- أدت الجزيرة دوراً في ادامة زخم الأحتجاجات التي قادت للثورة ، وخصصت حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة .

6- خصصت حيزاً زمنياً لأبأس به للتحليلات السياسية للثورة .

7- كانت " الجزيرة" تبدو وكأنها " مشاركة " في الحدث اكثر من كونها " ناقلة" له ، وكانت منحازة للثورة والثوار وأسهمت في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها .

Abstract

The Jordanian Journalists Assessment Of AL-Jazeera Satellite Channel Coverage Of The Events In Egypt 2011-2014

Prepared by : Adel Khald AL kassasbeh

Supervisor : DR . Kamel Kurshid Murad

The study aimed at identifying "Aljazeera" Channel Coverage of the Events of Egypt (2011 – 2014) by the Jordanian Journalists. The study used a descriptive approach through a field survey style utilizing the “sounding” as a tool, which was applied to the search community. The study population consisted of media institutions employees in Amman, through a sample composed of (415) respondents. The study came to specific results, including the following:

1. a difference of views between the Jordanian journalists about the nature of coverage of the Egyptian revolution and the events that followed (2011-2014) in the channel "Al Jazeera".

2. a difference of views between the Jordanian journalists about the news value in the coverage of the Egyptian revolution and the events that followed (2011-2014) in the channel "Al Jazeera".

3. a difference between the Jordanian journalists about the volume and nature of the coverage of the Egyptian revolution and the events that followed (2011-2014) in the channel "Al Jazeera".

4. a difference in the views between the Jordanian journalists about the availability of professional standards in the channel "Al Jazeera" about the Egyptian revolution and the events that followed (2011-2014).

5. Al Jazeera played a role in sustaining the momentum of the protests that led to the revolution.

6. Al Jazeera allocated a considerable time for political analyzes of the revolution.

7. Al Jazeera seemed as if it was involved in the event rather than reporting it.

الفصل الأول

مقدمــة عامه للدراسة

أولاً : التمهيد :

شهد عالمنا المعاصر مع نهايات القرن العشرين الماضي ثورة تكنولوجية هائلة في مجال الاتصال والمعلومات ساهمت في صنع وسائل إعلام حديثة خاصة عابرة للحدود والذي شكل تحدياً كبيراً لوسائل الإعلام المملوكة للحكومات، مما أدى إلى تجاوز قوانين الرقابة وكسر حدود الزمان والمكان وتحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام بشكل عام، والإعلام التلفزيوني الفضائي العربي بشكل خاص.

وقد استطاعت العديد من القنوات الفضائية العربية الخاصة جذب اهتمام المشاهد العربي نتيجة للطفرة الهائلة لتلك القنوات ومدى اعتماد المتلقي العربي عليها كمصدر رئيسي لمعلوماته واتجاهاته السياسية والفكرية المختلفة.

وفي ظل هذا الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الاتصالي الذي نعيشه من خلال الفضائيات المفتوحة، والتي تعد من أهم الإنجازات الإعلامية التي كسرت الحواجز بين الشعوب، وحاولت التقريب بين الثقافات، وساهمت في تبادل المعلومات، وفتحت أبوابها أمام المشاهد من أجل المشاركة في العملية التوعوية والتثقيفية والتوجيهية المناطة بها في إطار البرامج الموجهة إليه كما أنها قامت بادوار مّكنتها من فرض نفسها أمام التحديات، والتي أعطت لها فرصة تكوين قاعدة شعبية ضمنت لها البقاء ولو لحين.

شهدت العديد من الدول العربية في أواخر 2010 ومطلع 2011 أحداثاً سياسية لافتة وحراكا فاعلا سمي بالحراك السياسي العربي، ثم طورت وسائل الإعلام العالمية هذا المفهوم إلى ما أصطلح

عليه " بالربيع العربي " الذي ابتدأ بثورة البوعزيزي في تونس أواخر 2010 ومازال الحراك مستمرا حتى هذا الوقت.

لقد انطلقت احتجاجات شعبية على نطاق شريحة كبيرة من المجتمع، مطالبة بإصلاحات سياسية، وحياة مثلى ومكافحة الفساد، وأصبحت تلك الثورات حديث الساعة، وحاولت بعض الحكومات في تلك الدول التقليل من أهمية تلك الأحداث والتقليل من شانها، من خلال التعتيم الإعلامي المحلي وإظهارها بأنها عبارة عن عمليات تخريب وسطو وترويع للمواطنين.

من هنا أصبحت الحاجة ملحة من قبل المشاهدين في الوطن العربي إلى وسائل إعلامية تقوم بنقل الحدث بموضوعية ومهنية مما جعل المسؤولية المهنية والأخلاقية تتضاعف على الفضائيـــات العربية من اجل نقل الحدث الواقع في تلك البلدان وكذلك لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين، وحققت بعض هذه الفضائيات نجاحاً مشهوداً على المستوى العربي، ونالت المصداقية واستطاعت بالفعل أن تجذب الجماهير إليها، وأصبح لهذه القنوات جمهورها وفاعليتها على أرض الواقع، على الأقل بفعل عامل اللغة.

كان من البديهي في خضم تسارع الأحداث وتناميها والتطورات المضطربة في تلك البلدان التي شهدت مواجهات ومظاهرات أن يكون هنالك دوراً حيوياً ومهماً للفضائيات العالمية والعربية، ومن تلك الفضائيات فضائية"الجزيرة" بحيث تزايد اعتماد المجتمعات العربية على متابعة أخبارها وتقاريرها وأصبح هناك رغبة عارمة لدي المشاهدين لاستقبال القنوات الفضائية التلفزيونية، ربما بفعل تواضع الأداء المهني لوسائل الإعلام المحلية أو تراجع مصداقيتها ، خاصة "الحدث المصري " الذي ألقى بظلاله على المنطقة العربية، ودول الجوار لا بل تجاوز ذلك إلى العالم بأسره نظراً لأهمية وثقل مصر على المنطقة برمتها، ونتيجة للتطورات التي حدثت منذ ثورة 25 يناير وتسارع الأحداث فيها مع مرور

الوقت، مما جعلها محط أنظار العالم بأكمله، ومن هنا كان التنافس على مصراعيه بين الفضائيات وبالأخص العربية منها لكسب أكبر قدر من المشاهدين.

ومن هنا فأن الأحداث في مصر ومنذ اندلاع ثورة 25 يناير شغلت حيزاً من تغطية الفضائيات العالمية والعربية ومنها فضائية "الجزيرة" واستحوذت الأحداث في مصر على مساحات كبيرة في تغطية "الجزيرة" نتيجة لتسارع الأحداث وأهميتها لما للحدث المصري من أهمية على المستوى المحلي والعربي والعالمي، ومن هنا تبرز أهمية تأثير ما تبثه "الجزيرة" على قناعات وميولات واتجاهات الإعلاميين الأردنيين، الذين ينظر إليهم باعتبارهم وسط مؤثر داخل المجتمع الأردني، ومن خلالهم يجري إعاقة أو نقل وترويج مضامين الفضائيات بين الجمهور الأردني.

لذا فإن هذه الدراسة تبحث في تتبع تغطية فضائية "الجزيرة" للأحداث في مصر كما رآها وقيمها وتابعها الوسط الإعلامي الأردني ومدى تأثيرها عليهم. وكذلك فان هذه الدراسة تبحث في كيف وجد الإعلاميون الأردنيون أنفسهم إزاء تغطية "الجزيرة" في تعاطيهم مع تلك الأخبار والتقارير وانعكاساتها وإفرازاتها على الملتقى والمشاهد الأردني للحدث المصري؟

حيث أن العديد من الدراسات السابقة أشارت لأحداث مصر ولكن الأحداث لم تتوقف عند زمن معين أو حدث معين، وهى أحداث متسارعة ومتطورة ومستمرة، لذلك كان لابد أن نكون على اطلاع على كيفية التغطية والمعالجة الإعلامية للفضائيات العربية وبالأخص "الجزيرة ".

ثانياً : مشكلة الدراسة

قامت فضائية الجزيرة القطرية بتغطية واسعه ومتواصلة لأحـداث الثـورة المـصرية 2011 ومازالت ، انطلاقاً من أهمية الحدث فيما يتعلق بالشأن العربي ودور مصر القومي في القضايا العربية والإقليمية .

ثم أن التطورات اللاحقة بعد الثورة وسقوط حقبة الرئيس محمد حسني مبارك وصعود أسهم الإخــوان المسلمين وقيام نظام حكم رئاسي مقرب من الإخوان ، جعل القضية المصرية مصدر إهتمام ومتابعــه ليس للجزيرة فحسب بل لكل وسائل الإعلام العربية والعالمية تقريباً .

إن مشكلة الدراسة تنبع من طبيعة التغطيات الإخبارية لفضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011- 2014) من خلال السؤال الرئيسي للمشكلة وهو: ما تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة "لأحداث مصر خلال المدة من 2011-2014؟ وما وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين بنتائج هذه التغطية واتجاهاتها وتأثيراتها من الناحية المهنية والموضوعية على أداء عملهم؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى قياس درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فــضائية " الجزيــرة " لأحداث مصر (2011-2014) ووجهة نظر المبحوثين بالدور الإعلامي الــذي قامــت بــه فــضائية "الجزيرة" خلال الفترة من 2011-2014 ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية التالية:

1- الوقوف على وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول طبيعة التغطية المتعلقــة بتغطيــة الثــورة المصرية من قبل فضائية "الجزيرة".

2- معرفة وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول القيمة الإخبارية للتغطية.

3- معرفة وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطية ونوعها.

4- معرفة وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر المعايير المهنية في التغطية.

5- التعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحــوثين تعــزى للعوامــل الديموغرافية للمبحوثين.

رابعاً : أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة إلى اعتبار إن الأحداث في مصر هي موضوع الساعة ومـا زالـت هـذه الأحداث مستمرة وتثير العديد من ردود الأفعال وتأمل هذه الدراسة أن تقدم إضافة إلى المعرفة العلمية والأدبية والنظرية في هذا الحقل المتعلق بتغطية أحداث مصر وتقييم الإعلاميين الأردنيين للتغطيـة، ويمكن أن تفيد نتائج الدراسة فضائية "الجزيرة" في معرفة اتجاهات الإعلاميين الأردنيين لبرامجها.

خامساً : أسئلة الدراسة وفرضياتها

في ضوء المشكلة البحثية فإنه يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي: **ما تقيـيم الإعلاميـين الأردنيـين لتغطية فضائية " الجزيرة "لأحداث مصر خلال المدة من 2011-2014؟**

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **طبيعة التغطية** في فضائية "الجزيـرة" للثـورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

2-هل تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **القيمة الإخبارية** في تغطية فضائية "الجزيـرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

3- هل تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **حجم التغطية ونوعها** في فضائية "الجزيـرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

4-هل تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر **المعايير المهنية** في فضائية "الجزيـرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية للعضوية في النقابة).

وبناءً على ذلك فقد اعتمد الباحث الفرضيات العدمية التالية:

HO1 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **طبيعة التغطية** في فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

HO2 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **القيمة الإخبارية** في تغطية فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

HO3 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول **حجم التغطية ونوعها** في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

HO4 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر **المعايير المهنية** في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

HO5 لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية للعضوية في النقابة).

سادساً : حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

1- **الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية (العاصمة عمان).

2- **الحدود الزمانية** : الفترة التي غطتها الدراسة 2011-2014.

3- **الحدود البشرية:** الإعلاميون الأردنيون العاملون في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

سابعاً : محددات الدراسة

تتحدد تعميم نتائج الدراسة من صدق الأداة (الاستبانة) وثباتها ، ومن طبيعة العينة في فتره زمنيه محدده .

إن تطبيق الدراسة على (عينة) من الإعلاميين الأردنيين في فترة زمنية محددة تقود إلى نتائج محددة بموجب هذه الفئة، وفي ضوء ذلك فإن نتائج هذه الدراسة لا تعمم على مجالات أخرى لارتباطها بهذه المحددات فيما لو أجريت نفس الدراسة في وقت آخر وظرف آخر على نفس المجتمع.

ثامناً : مصطلحات الدراسة

التغطية الإخبارية: تعرف التغطية الإخبارية على أنها: "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر" (حجاب، 2004، 154).

وتعرف التغطية **إجرائيا** على أنها: هي العملية التي يحصل من خلالها الإعلاميون الأردنيون على البيانات والمعلومات والتفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لأحداث ووقائع مصر من خلال ما تبثه فضائية "الجزيرة" والتي تجيب على أسئلتهم التي تتبادر في أذهانهم وانعكاسها على المتلقي الأردني.

التقييم: " إتباع أساليب محددة بهدف تقدير مدى تحقيق برامج العلاقات العامة لأهدافها، والوقوف على مدى بلوغ برامج العلاقات العامة الاتصالية لأهدافها المحددة، وقدراتها على إحداث التأثير المطلوب على الجمهور المستهدف". (جودت، 2007، 12).

يقصد **بالتقييم إجرائيا** هو قياس النتائج التي ستحقق بالفعل من خلال التقييم فيعرف على أنه عملية، جمع البيانات والمعلومات بهدف إثبات وجود مشكلات واتخاد القرارات اللازمة حيث يمكن الهدف الرئيس في ذلك.

المهنية: تعرف المهنية على أنها: " مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي ومنها أخلاقيات العمل. ويكتسب الصحفي هذه الأخلاقيات من خلال تعليمه في المؤسسات الأكاديمية أو من خلال ممارسته للعمل الإعلامي". (شعباني، وآخرون 2006, 13).

وتعرف **المهنية إجرائياً** في هذه الدراسة على أنها: الإلتزام بقواعد وأسس التحرير الإعلامي من حيث الموضوعية (الإحاطة الكافية بالموضوع ومراعاة الدقة وتحقيق الإنصاف والحياد والتوازن والابتعاد عن الذاتية والتمسك بصلب الموضوع والابتعاد عن الهوى) .

وتعرف **المصداقية إجرائياً** في هذه الدراسة على انها (الدقة والصحة في المعلومات وفي التغطيات الإخبارية) .

الثورة: تعرف الثورة على أنها: "حركة شعبية ترمي إلى الإطاحة بالسلطة السياسية من أسفل ولا تتضمن بالضرورة استخداماً للسلاح، في حين أن الانقلاب هو فعل لفصيل، ينتمي إلى الجيش في أغلب الأحيان، يستولى على قمة السلطة بقوة السلاح". (الأشقَر 2014 ،13).

تعرف **الثورة المصرية** **إجرائياً** على أنها: الحراك السياسي الشعبي والاجتماعي الذي انطلق يوم الثلاثاء 25 يناير 2011 في مصر بحثاً عن الحرية والكرامة وصولاً إلى إسقاط نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وحتى نهاية العام 2014 م.

الإعلاميون الأردنيون: يعرف الإعلاميون الأردنيون إجرائياً في هذه الدراسة على أنها: كل موظف أو موظفة يحمل الجنسية الأردنية، يعمل في إحدى مؤسسات وسائل الإعلام (المطبوعة والمسموعة والمرئية والمواقع الالكترونية)، ويتعاطى مع الجوانب الإعلامية من تحرير ومونتاج وتصوير وإخراج وإشراف، والمسؤوليات الإعلامية الأخرى التي لها علاقة بتكنولوجيا الاتصال.

الموضوعية: تعرف **إجرائيا** على أنها: الإحاطة الكافية بالموضوع ومراعاة الدقة وتحقيق الإنصاف والحياد والتوازن والابتعاد عن الذاتية والتمسك بصلب الموضوع والابتعاد عن الهوى.

الحيادية: تعرف الحيادية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها: (عرض الأفكار والمواقف المختلفة بنفس الدرجة من الاحترام والصدق والنزاهة دون الانحياز لرأي محدد أو أجندة خاصة).

الحرفية: تعرف الحرفية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها نقل نبض الحقيقة بمصداقية ومهنية.

أخلاقيات العمل الإعلامي: تعرف أخلاقيات العمل الإعلامي إجرائياً هي القيم والمعايير التي يعتمدها الإعلاميين (قبول الحقيقة العدالة، الحرية والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين).

الشمولية: تعرف الشمولية **إجرائياً** في هذه الدراسة على أنها الإحاطة بكل تفاصيل الثورة.

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري :

تناول النظريات الإعلامية التي تفسر مواقف واتجاهات القائم بالاتــصال، وبالنــسبة للدراســة الحالية، فان هناك العديد من النظريات الإعلامية التي تتعلق بموضوع الدراسة، ومنها تلك التي تبحــث في دور وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور وترتيب أولوياته. فان القائمين بالاتصال فــي هــذه الدراسة هم الإعلاميون الأردنيون الذين يتعاملون مع الأحداث الساخنة، ويستقون معلوماتهم من مصادر الأخبار التي تكون الفضائيات جزءا مهما منها. ومن هنا فان الدراسة الحاليــة تــستند إلــى نظريتــي (الأجندة) و (الاعتماد على وسائل الإعلام).

ولما كان البحث يدور حول تقييم الإعلاميين الأردنيين لوسيلة فضائية مهمة مثل الجزيرة فــان النقطة الجوهرية هنا هي مسألة " تقييم " مجتمع البحــث لأداء هــذه الوســيلة مــن الناحيــة المهنيــة الموضوعية، وتغطيتها " لأحداث مصر " خلال المدة المحصورة من (2011 – 2014) والموضوعات ذات العلاقة بالإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة وعلى النحو الآتي:

نظرية ترتيب الأولويات: Agenda-Setting Theory

نشأت هذه النظرية خلال العقد السابع من القرن الماضي حيث شهدت بحوث الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة الإعلام نقطة تحول واضحة. ومدار بحث هذه النظرية يدور حــول دور وســائل الإعلام في تزويد الجمهور بالمعلومات، وكيفية قيام هذه الوسائل بترتيب أولويات الجمهور من المعرفة، وتحديد الاهتمامات لهم وفق نظرة القائم بالاتصال وليس وفق نظرة الجمهور نفسه.

ففي حقبة الثمانينيات من القرن الماضي بدأت عملية التحول من النموذج الإقناعي إلى النموذج الصحفي حيث أن فعاليتها في تهيئة الجماهير وتحريكها ، بينما–النموذج الصحفي يسعى إلى التأكيد على دور وسائل الإعلام كأدوات لتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة لهم حيث استلزمت هذه النظرة الجديدة جيلاً جديداً من الباحثين الذين جمعوا ما بين الخبرة في حقل الدراسات الاجتماعية والنفسية والسياسية إلى جانب انخراطهم في حقل العمل الصحفي وهؤلاء تبلورت لديهم فكرة قيام وسائل الإعلام بدور رئيسي في تزويد الجمهور بالمعلومات (المشاقبة ،2011،91).

الفكرة الأساسية في هذه النظرية هو " أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية، أو الصحافة بشكل عام، أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتلفزيون، الموضوعات في أثناء حملة انتخابية، ويبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار" (ديفلير،1995، 365).

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا. (الشناوي، 1997 ،89).

لقد احتدم الجدل منذ منتصف القرن الماضي، ومازال، حول دور وسائل الإعلام في التأثير على المجتمعات المعاصرة، وانطلاقا من هذه الرؤية، فأن نظرية الأجندة تنطلق من فرضية قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط.

وتقترح النظرية "أن لوسائل الإعلام دوراً في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الإنسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدا الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والإقناع الفعلي بأهمية بروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها " (الحديدي، 2006،60،61).

وبشكل عام تقوم بحوث الأجندة ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خـلال الإجـراءات المنهجيـة للمسح، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت إيجابيتها في معظم الدراسات تقريباً انتهى الرأي إلـى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة الجمهور بالقضايا والموضـوعات المطروحـة (عبـد الحميـد، 1993،177).

وقد حدد ما كوم Mc Combs العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة على مستوى الفرد أم على مستوى وسائل الاتصال كما يلي: (Palm, Green & Philip, 1997, 435)

1- على مستوى الفرد: هناك حاجة الفرد إلى التوجه السياسي والتكيف مع الظروف المحيطة، معـدل المناقشات الشخصية، مستوى التعرض لوسائل الاتصال.

2- على مستوى وسائل الاتصال: هناك طبيعة النظام السياسي، طبيعة القضايا المطروحـة، مـستوى تغطية وسائل الاتصال، ثم نوع هذه الوسائل.

يفهم من خلال عرض هذه النظرية " تحديد الأجندة" أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها، فهي تطرح الموضوعات، وتقترح ما ينبغي أن يفكر به الأفراد، فحين تقرر وسـائل الإعلام تخصيص معظم الوقت والمساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما، فإن هـذه القـضية سـوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل.

ونظراً لتلك التغييرات فأن هذه النظرية تتناسب مع مضمون هذه الدراسة من حيث التأثير على أجندة الجمهور في طرح القضايا المهمة، التي ناقشتها فضائية " الجزيرة " وتأثير الإعلاميين في دعـم وظيفة الأجندة فاهتمام الإعلاميين الأردنيين بالعمق والاهتمام أدى لاختيار هذه النظرية.

يتضح لنا أن نظرية "الأجندة" تعمل على دراسة العلاقات بين وسائل الإعلام والجماهير التـي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع،

وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم أو تنقــل جميــع الموضــوعات والقــضايا والأحداث التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التـــي يــتم تكثيف التركيز عليها والتحكم بطبيعتها.

وتكمن أهمية هذه النظرية " الأجندة" حيث تفيدنا بأنها تبين دور وسائل الإعلام المــؤثرة علـــى الجمهور والمتمثل في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المرتبطـــة بأحداث مصر (2011–2014) من قبل فضائية "الجزيرة" من خلال تكرار وإبراز القضايا وتشكيلها في أذهان الجمهور الأردني، وتتضح العلاقة بين أحداث مصر (2011–2014) وتعرضها فـــي وســـائل الإعلام، ويتجلى ذلك بوضوح عندما قامت فضائية "الجزيرة" بالتركيز على تغطية الأحداث في مـــصر لدرجة أن نشراتها الإخبارية وبرامجها خلال الفترة من (2011–2014) لا تخلو من خبر أو معلومـــة عن تلك الأحداث .وبناء على ذلك ستوضح هذه الدراسة جوهر هذه النظرية فيما يخص تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011–2014) فيما يتعلق بالقــضايا الــسياسية والتعرف على مدى تطابق أولويات فضائية "الجزيرة" مع اهتمامات الإعلاميــين الأردنيــين بأحــداث مصر.

ولخدمة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة الدور الذي تقوم به فضائية "الجزيرة" في تــشكيل الرأي السياسي للإعلامي الأردني في ضوء هذه النظرية التي تركز على تغطية الإعلام المكثفة لأحداث مصر دون غيرها وأن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معيناً وشخص مع إعطائه حيزاً كبيراً يدل لدى الجمهور على أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة فـــي وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حــضور أو أهميـــة بقيمـــة الأحداث المهمة، ومن هنا فان تركيز فضائية "الجزيرة" على تغطية أحداث مصر جعلها محط متابعـــة من الإعلاميين قاطبة. وإن إبراز وسائل الإعلام لقضايا معينة ومهمة لأ يؤدي فقط إلى تــضخيم تلــك

القضايا على حساب قضايا أهم بل إن لذلك كله آثاراً بعيدة على الوعي العام من قبل الإعلاميين بقضايا الأمة المصيرية.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:Mass Media Dependency Theory

أثيرت مناقشات جادة وعلمية في القرن الماضي حول اعتماد جمهور الإعـلام علـى وسـائل الاتصال الجماهيرية في التزود بالمعرفة والمعلومات، فظهرت نظريات تبحث في هذا الجانب، فإضافة إلى نظرية (الأجندة) التي نوقشت في الصفحات السابقة، فهناك نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام).

ظهرت نظرية الاعتماد في العقد السابع من القرن الماضي على يد كل من "دي فلور" و"بـول ركيش"، وانطلقت المنهجية الأولى لهذه النظرية من خلال دراسة النظام الاجتماعي الواسع لتأثير وسائل الإعلام حيث أن وسائل الإعلام طالبت بإحداث اندماج ما بين الجمهـور ووسـائل الإعـلام والنظـام الاجتماعي.

وانطلقت نظرية الاعتماد المتبادل من خلال الدوافع للمدرسة الاجتماعية حيث اعتبر أنصار هذه النظرية " أن هنالك اعتماداً ما بين الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي ، وفي هذا الصدد توصـلت ساندرا بول روكيش إحدى مؤسسات هذه النظرية إلى أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها إحـدى النظريات الإعلاميـة النـادرة التـي فهمـت تـأثيرات وسـائل الإلام واسـتخداماتها " (المـشاقبة ،2011،95،96).

نشأت نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام "منذ السبعينات وهي قائمة علـى أسـاس وجـود علاقات قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي." (مكاوي والشريف، 2000 ،125).

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الموجود، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلـك الوسـائل ونتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضا تعلمنا من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كـذلك بمـا

سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال لذلك فأن أي رسالة نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضـــوع، وكـــذلك تـــأثيرات الظـــروف الاجتماعية المحيطة". (Williams،Fredrick 1984,281).

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام "درجة الإعتماد على وسيلة معينة كمـــصدر للأحـــداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الإعتماد على وسيلة باستخدامها: فقد يقضى الفرد فتره طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعنى معدل المتابعـــة، أمـــا الإعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد، كمصدر لمعلوماته واختيـــاره وتفـــضيله " (مـــصطفى، 2008، 32). ويمكن تلخيص تلك النظرية على النحو التالي:

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مميز مكثف وهذا الاحتمال سوف يزيد في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير، بالإضافة إلى ذلك فأن فكرة تغيـــر سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتداً لتغيير كـــل مـــن المجتمـــع ووســـائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمـــع.(حمـــادة، 1996، 250).

مميزات نظرية الاعتماد المتبادل: (المشاقبة2011،97)

1- أعطت السيطرة والقوة لوسائل الإعلام على مصادر المعلومات، بخلاف المفهوم الـــسائد بـــأن وسائل الإعلام هي بحد ذاتها قوية.

2- تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

3- تنظر إلى المجتمع باعتباره مجتمعاً مركباً من مجموعة من الأفراد.

4- تلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية.

5- قدرتها على تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حدة لمعرفة ارتباط هذه العلاقات مع بعضها البعض.

6- اعتبرها علماء الإعلام بأنها نظرية شاملة ومتكاملة للعلاقات بين وسائل الإعلام والرأي العام.

7- تتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام بالمجتمع.

8- تضمنها لعناصر من علم الاجتماع والنفس.

9- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها مع بعض.

10- تقديمها لنظرة فلسفية تجمع ما بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة لتعرض هذا المضمون.

11- محاولة فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور.

12- تجيب على لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام.

ويفترض " ملفين ديفلير وساندرا روكيتش " أن هنالك مصدرين أساسيين للتغيير في طبيعة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام، أحدهما الصراع، والآخر التكيّف. فنظام وسائل الاتصال- كغيره من الأنظمة – يبحث عن فرص لزيادة السيطرة على مصادرة إلى أقصى حد، وتقليل تبعيتها إلى أدنى حد، أي خلق علاقات عدم تماثل تكون فيها أكثر قوة (ديفلير وروكيتش ، 1995 ، 436-437).

ويمكن استنتاج الفرضيات التالية من هذه النظرية: (مصطفى، 2008، 32)

1- يقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الإعتماد على وسيله معينه كمصدر للإحداث والقضايا المثارة ولا يرتبط الإعتماد على وسيلة باستخدامها فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته.

2- تؤدي وسائل الإعلام دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الإعلاميين مزيداً من المعلومات والمعرفة لاسيما وقت الأزمات وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات.

3- ترتبط دراسة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية "الجزيرة " لأحداث مصر (2011-2014) بنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام فمدى اهتمام الإعلاميون الأردنيون بقضايا معينه وابرازها والتركيز على شكلها ومضمونها مع إدراك الإعلاميين الأردنيين بأهمية تلك القضايا ستكون في مقدمة اهتمام الجمهور، وهذا ما يفسر ارتباط هذه النظرية بنظرية تحديد الأولويات.

من خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد الإعلاميين الأردنيين على القنوات الفضائية في إشباع رغباتهم والحصول على احتياجاتهم.

ومن خلال العرض السابق للنظرية يمكن القول إن الأوضاع السياسية الراهنة في مصر، وتشابك الأحداث السياسية وتوالى الأزمات السياسية ، في ظل الوضع الراهن جعلت إلزاما على الإعلاميين الأردنيين تزويد المواطن الأردني بالأحداث المهمة والمؤثرة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية ، فكلما زادت الأزمات وساد جو من عدم الاستقرار السياسي ازدادت حاجة الفرد إلى المعلومات وبالتالي يزداد اعتماده على وسائل الإعلام إشباعاً لحاجاته وأهدافه التي ينشدها حيث يُكون الفرد علاقة مع وسيلة الإعلام التي يشعر أنها توفر له المعلومات التي يريدها ويدرك الإعلاميون الأردنيون بأن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها، فهي التي تطرح الموضوعات ، وتقترح ما لذي ينبغي أن يفكر به الأفراد وما الذي يجب أن يعرفه المجتمع الأردني عن الأحداث في مصر من خلال أهمية اعتمادهم على وسيلة إعلامية ذات مصداقية وحيادية لتلقى المعلومة لإشباع حاجات وأهداف ورغبات المواطن الأردني ، فحين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت

والمساحة في التغطية الإخبارية لأحداث مصر بشكل مبسط فأن هذه النظرية – توضح دور وسائل الإعلام في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث والشخصيات والقضايا المعينة.

تعتبر نظرية الاعتماد من النظريات التي ترتبط بنظرية ترتيب الأولويات وتساعد على وجود علاقة ارتباطية مع هذه النظرية " الأجندة" وتقوم نظرية الأولويات على ترتيب الأولويات الشخصية للأفراد تجاه بعض الموضوعات، وتساعد نظرية الاعتماد على تفسير هذه الأولويات، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام في اختيارهم للموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام، بشكل يتوافق إلى حد كبير مع خصائصهم الشخصية، والمشكلات التي يعانون منها بالإضافة إلى احتياجاتهم.

الإعلام الفضائي العربي :

عرف الوطن العربي التلفزيون أول مرة في العقد الخامس من القرن الماضي كمحطة بالغة الأهمية في مسيرة الإعلام الجماهيري، وفي التعبير عن الرأي وتكوين الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحين دخل التلفزيون إلى ساحة التواصل الإعلامي أحدث تحولاً جوهرياً في ترتيب أولويات العلاقة بين المواطن – المتلقي والوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً في الجمهور بما تحمله من تفاعل الصوت والصورة وإذا كان التلفزيون قد ظهر متأخرا نسبياً في الوطن العربي. فهو كان أسرع انتشاراً في تسلسل ظهوره في الأقطار العربية، وامتلكت أغلب الأقطار العربية في ستينيات القرن الماضي محطات تلفزيونية وطنية راحت تبث برامجها إلى المواطنين ، بحيث بدأت بتغطية المناطق الجغرافية للعواصم ومحيطها ثم انتقلت إلى المدن الأخرى في تلك الأقطار ، وكان لكل تلفزيون وطني هويته المميزة أيضاً ، وكان للتحول الجذري في إطار البث التلفزيوني العربي هو دخول القطاع الخاص – غير الحكومي – إلى ميدان البث التلفزيوني ، وقد مهّد لهذا التحول جملة من الخطوات على صعيد الوطن العربي كان أبرزها ولادة منظمة عربية رسمية عام 1969 عرفت باتحاد إذاعات الدول العربية

، وكذلك إنشاء قمر صناعي عربي يؤمن الاتصالات و التبادل الإخباري بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ، ولهذا الغرض تأسست عام 1976 المنظمة العربية للتواصل الفضائي (أسكوا) للإشراف وتشغيل نظام التبادل الإخباري العربي عبر الأقمار الصناعية .وتطور العمل العربي المشترك في هذا الميدان في توقيع الأقطار العربية قرار تأسيس المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) كمؤسسة مستقلة في إطار جامعة الدول العربية .(ياسين ،61،2014،60).

وثمة ثورة حصلت في مجال التلفزيونات العربية منذ عام 1990، وقبل تلك الفترة كانت التلفزيونات العربية في كل بلد تشاهد بشكل حصري تقريباً من الجمهور المحلي في ذلك البلد، وبعض البث للتلفزيونات العربية يمكن أن يشاهد خارج حدود البلد الأصلي في المناطق الحدودية المجاورة لذلك البلد لقد أصبح ما يميز الإعلام العربي تزايد عدد الفضائيات العربية وأتساع دائرة بثها لاسيما الإخبارية منها، ولم تقتصر هذه القنوات على الأطر الرسمية كأن تنفرد كل دولة عربية بقناتها الفضائية، بل أصبحت مجالاً لتنافس القطاع الخاص.... وربما كان الخليجيون أكثرهم سيطرة على هذه القنوات للإمكانات المادية الهائلة التي بحوزتهم، وأصبحت المهنية سمه لبعض القنوات الفضائية العربية التي أصبح بعضها مرقماً وخاضعاً لقوانين السوق وما يصاحبها من عرض وطلب (الكناني،154،2012).

لقد أصبح التلفزيون واحدا من أهم وسائل الإعلام ، خاصة مع تقنية البث المباشر عبر الأقمار الصناعية والتي أنتجت الفضائيات الإعلامية ذات الفعالية في التأثير ، خاصة منها الفضائيات العربية، التي احتلت مكانة هامة وجزءاً كبيراً من اهتمامات الفرد العربي ، كما اخترقت عقول الجماهير لتضع بحوزتهم إمكانيات مذهلة للاتصال الخارجي ، ولاستقبال المعلومات المتدفقة من غير قيود ، من خلال قدرتها على إلغاء الحواجز الجغرافية بين الدول العربية ، وتكوين رأي عام واضح المعالم ، وتنشئة الفرد العربي ، والتأثير في قيمه و أفكاره وتوجيه سلوكياته وتشكيل تصوراته لبعض القضايا وذلك لما يتوافر عليه البث الفضائي من تقنيات متجددة تضمن له جذب الجمهور.

مثّلت التغطية الإخبارية التلفزيونية الفضائية في إحداث اجتياح الكويت عــام 1990 وحــرب الخليج عام 1991 ، والدور الذي أدته القنوات الفضائية العالمية مثل محطة ال ســي أن أن(CNN)، منعطفاً في سياق التوجه العربي نحو إنشاء المحطات التلفزيونية الفضائية ، وكانت محطــة تلفزيــون الشرق الأوسط الفضائية ، (MBC) القناة الفضائية المستقلة الأولى التي خرجت بعيــداً مــن الإطــار الحكومي لكل هذه المشاريع ، ثم تأسست بعد ذلك حزمة من القنــوات الفــضائية العربيــة الحكوميــة والخاصة للبث عبر الأقمار الصناعية ، وأصبحت بعد سنوات متعددة من حقبة التسعينيات من القــرن الماضي مشاريع إطلاق للمحطات التلفزيونية الفضائية ظاهرة يتنافس خلالها القطاع الرسمي الحكومي والقطاع الخاص والمختلط لشغل الفضاء العربي بالعشرات أو بالمئات من القنوات الفضائية الــسياسية وغيرها ، ولتؤلف لاحقاً ما يمكن أن ندعوه بالفضاء التلفزيوني العربي وكما هــي خارطــة الــسياسة العربية تحمل بصمة الوضع العربي بكل إشكالاته وهمومه، فإن البث التلفزيــوني الفــضائي العربــي أضحى مشغولاً بالشأن العربي ومعبراً عنه ويمكن رسم خارطة العلاقــات العربيــة بتتبــع القنــوات التلفزيونية الفضائية العربية .(ياسين ،2014،61).

ولقد تطورت وسائل الإعلام الجماهيرية العربية خاصة منها القنوات الفضائية؛ التي تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية الأكثر التصاقاً بالحياة الاجتماعية ، لما لها من دور هام في تــشكيل المعــارف والثقافات لدى الفرد ولما تحمله من أساليب الجذب من خلال الصورة الواقعية والصوت الحقيقي، اللذان يمنحان للحقائق بعداً آخر أكثر مصداقية ، فقد حاولت الفضائيات العربية كسر الحواجز بــين المــشاهد والعالم الخارجي وأعطت للإعلام العربي بعداً عالمياً ، وغدا الفرد العربي عرضــه لتــأثيرات هــذه القنوات التي تنوعت مضامينها وأهدافها بتنوع مموليها والقائمين عليها . استطاعت الفضائيات العربية أن تثبت وجودها وأن تشكل قوة إعلامية ، وحققت العديد من أهدافها فأحدثت طفرة في الإعلام ومــن أهم انجازاتها أنها استقطبت الجمهور العربي ذلك لأن الجمهور العربي ميّال إلى متابعــة الفــضائيات

العربية بسبب اللغة والثقافة المشتركة ، لذا فإن الخيارات المطروحة عربياً أمامه تنسجم مـــع قنواتـــه العربية العديدة بمعنى أن هذه الفضائيات العربية ستؤدي الى تعزيز الهويـــات القوميـــة والخـــصوصية القومية والثقافات الشعبية استطاعت الفضائيات العربية أن تثبت وجودها وأن تـــشكل قـــوة إعلاميـــة، وحققت العديد من أهدافها فأحدثت طفرة في الإعلام ومن أهم انجازاتها إنها استقطبت الجمهور العربي ذلك لأن الجمهور العربي ميّال إلى متابعة الفضائيات العربية بسبب اللغة والثقافة المشتركة ، لذا فـــإن الخيارات المطروحة عربياً أمامه تنسجم مع قنواته العربية العديدة بمعنى أن هذه الفـــضائيات العربيـــة ستؤدي الى تعزيز الهويات القومية والخصوصية القومية والثقافات الشعبية. (أبو أصبع ، 1999، 24).

إن ظهور المحطات الفضائية العربية كان مهماً جداً، حيث أدت إلى ظهور أسلوب جديـــد فـــي التغطية الإخبارية وفي برامج الحوار والنقاشات السياسية التي تميزت بنوع من الجرأة والحريـــة فـــي طرح المسائل الحساسة والهامة. كما أدت إلى نمو أنماط جديدة من المشاهدة عابره للحـــدود القطريـــة الضيقة، ووحدت في المشاعر العربية والمضمون الذي يتابعه الجمهور العربي إلى حد ما. كما عملـــت البرامج الحوارية (Talk Show) على استكشاف موضوعات جديدة لم يتم طرحها سابقاً مـــن خـــلال التلفزيونات العربية. (الألوسي،2012،412).

أصبحت المنطقة العربية كلها تحت تغطية عدد كبير من المحطات التلفزيونية عبـــر الأقمـــار الصناعية المباشرة من تلك المحطات ما هي أجنبية أو عربية ومنها ما هي حكومية وأخرى ذات قطاع خاص وقد أولت الأقطار العربية عملية تحديث وسائل اتصالها الإعلامية أهمية واضحة لاســـيما فـــي مجال إنشاء المحطات الفضائية العامة والخاصة التي تبث برامجها داخل الوطن العربي وخارجة. ويعد البث الفضائي من احدث وسائل الاتصال وأكثرها قدرة على التأثير والمنافسة ، بحكم سعة انتـــشاره ، وجذبة أعداداً متزايدة من المشاهدين على حساب وسائل الإعلام الأخرى التي باتت قديمة بالمقارنة بها كالقنوات الأرضية والإذاعات الدولية ، والقنوات الفضائية تتفوق على غيرها من وسائل الإعلام بقدرتها

على تجاوز الحدود الإقليمية ، والقارات والمحيطات ، فهي يمكن أن تصل الى أقصى المعمورة ، وهي من أفضل وسائل الإعلام تأثيرا ، وأخذت بعض الفضائيات العربية في بداية بثها تستحوذ على الأغلبية من جمهور الوطن العربي وهذا الأمر تطلب ضرورة العناية والاهتمام من جانب مسئوليها بما يقدم للمشاهد العربي ، بحيث تتجاوز تلك الفضائيات البرامج الهابطة التي لا تخدم عقل المشاهد العربي ، ولتخدم ثقافته ، وتتجاوز البرامج النمطية المملة . (الكناني، 2012،152).

تعتبر الفضائيات العربية تجسيد للوجود العربي في خضم التنافس على استغلال الفضاء وإثبات الوجود في عصر تميز بالسماوات المفتوحة، وأولت الدول العربية هذا المجال الكثير من الاهتمام وتطورت وسائلة ، ولأن عمل الفضائيات العربية باعتبارها نتيجة " لسلسله من الإنجازات الفضائية الإعلامية ، نتيجة لرد فعلي على البث العربي الذي هو بمثابة اختراق لمقومات وثقافة الشخصية العربية ، كان له آثاره وتأثيراته على جمهوره من خلال ما تبثه من رسائل . (البياتي 2006، 238).

جاء التحول الهائل في البث التلفزيوني بظهور البث الفضائي الذي يتطور كل يوم ليقدم سلاحاً جديداً بالغ الخطورة ، يستطيع أن يخترق كل الحدود ويصل بكل وضوح إلى اي مكان في العالم ، ليقدم بالصورة المبهرة أفضل أسلحة الحروب الإعلامية .وتلقفت هذه الأنظمة العربية والقوى الأجنبية الطامعة في الهيمنة على المنطقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، تلقفت هذا السلاح الجديد لتبدأ مرحلة جديدة من الحرب الإعلامية بحشد الأعداد الهائلة من الفضائيات الناطقة بالعربية ، باعتبارها الأسلحة الأكثر تأثيراً في الصراع الإعلامي لكسب الجماهير ، وحل سلاح الفضائيات الذي يخترق كل الحدود محل الأسلحة الإعلامية التي تعاني من مشكلات المصادرة " الصحف " أو التشويش " الإذاعة " ، وبدأ عصر إعلامي جديد بالبث الفضائي ، فاتحاً الآفاق أمام الجماهير المحَاصَرة إعلاميا لتتطلع إلى مستقبل تنهار فيه أسوار الحصار الإعلامي ، واصبح في استطاعة هذه الجماهير متابعة

الأخبار والمواد السياسية الى حرمت من متابعتها لزمن طويل بفضل البث الفضائي القادر على اختراق الحدود .(الغضبان ،2010، 23).

شهدت البلدان العربية التي تداعت فيها الأنظمة المستبدة انطلاقة كبيرة في سقف الحريات الإعلامية، وفي مقدمتها حرية التعبير في إطار مؤسسات الإعلام، ومنها قنوات التلفزيون الفضائي، كما شهدت الكثير من بلدان الحراك الشعبي في الوطن العربي انطلاق قنوات تلفزيونية فضائية عربية معبّرة عن آراء القوى السياسية والاجتماعية التي وفّر لها مناخ الحرية الجديد الفرصة لامتلاك وسيلتها الإعلامية على مستوى التلفزيون الفضائي ولتعزّز بذلك من دورها في بناء الرأي العام، وحدث تفاعل متبادل بين الفضائيات ومواقع المدونّين وشباب الفيس وأدى هذا التفاعل إلى أحداث نقلة نوعية هائلة في نشاط شباب الفيس بوك والمدونين ، فقد كان الأمر لبضعة آلاف من الشباب يعلنون عن آرائهم الغاضبة من خلال التعليقات وكان محصوراً في بضع عشرات أو فئات من النخب المثقفة ، وعندما حدث التفاعل بين هذه المواقع والفضائيات ونقلت الفضائيات لعشرات الملايين من مشاهديها بنماذج من نشاط هذا الشباب حدث تطور بالغ الأهمية ، فقد التفت الملايين من الشباب إلى نشاط أقرانهم من المدونين وشباب الفيس بوك وشارك الآلاف من الشباب في هذا النشاط سواء بإنشاء مواقع تدوين جديدة أو بالانضمام لشباب الفيس بوك . بخطوة أوسع بتبني دعوات للإضراب والاعتصام والعصيان المدني.(عطوان ،2001،7).

كانت النخب العربية، منذ أحداث تونس نهاية عام 2010، حاضرة على شاشة التلفزيون الفضائي بكثافة لمتابعة الحراك والدفاع عنه، وتحولت البرامج السياسية والحوارية إلى منابر مشغولة طوال الوقت بالرأي والرأي الآخر وعبر تلك المنابر كان المجتمع العربي وقواه السياسية والنخب بوجه خاص، تعيش واحدة من أهم مراحل التحوّل والتشكّل في هذا القرن، فلم تعد الاجتماعات التقليدية ولا المقالات في الصحف والكتب والدراسات التي تحمل المبادئ والأفكار، هي الساحة الفاعلة لتشكّل

الاتجاهات والمواقف، بل أضحى التلفزيون الفضائي، وبقدر ما يقدّمه على مدار الساعة يومياً، الأفق الواعد بالتحولات، والمعبّر عن إرادة التغيير لدى القوى الصاعدة. وفي الوقت عينه شهدت الأقطار العربية، التي تمكّن فيها الحراك الشعبي من إحداث التغيير الجذري في بنية الأنظمة السياسية الحاكمة وأوضاعها، تحولات جذرية في علاقة النخب مع الأداة الإعلامية الأكثر حضوراً وتأثيراً، "التلفزيون الفضائي".(ياسين ،2014، 65).

وتشير دراسة الإعلام الدولي بمختلف أدواته "صحف ، وكالات أنباء ، شبكات تلفزيونية ، وسائط الكترونية " عن حضور إعلامي "لافت" و "طاغ" للثورة المصرية في الإعلام الدولي ، حيث لم تتوقف شبكات التلفزة والقنوات الإخبارية والمواقع الإلكترونية من البث المباشر على مدار الساعة عن الثورة المصرية ، كما احتلت أنباء الثورة المصرية صدارة عناوين كبرى الصحف العالمية لأيام طوال ، وعلى غير العادة في التقييم الإعلامي فقد اتسمت تلك التغطيات الإعلامية بأعلى درجات الإيجابية ، حيث وضعت افتتاحيات كبريات الصحف العالمية ثورة مصر والمصريين بشكل عام بسمات يندر أن تجدها في الإعلام الغربي .(قرني، 2011، 5) .

تأثير الفضائيات العربية على الجمهور

تستحوذ وسائل الإعلام في عصرنا على الاهتمام كله، لما لها من قوة على التأثير على الافراد والجماعات والمجتمعات. وأصبحت أداة تساند القوة الاقتصادية والايدولوجية والعسكرية والسياسية في الدول الحديثة، وأصبحت الرسائل الإعلامية تحاصرنا حينما نكون مع اختلاف مضامينها مما جعل لَزاما على الباحثين في مختلف المجالات الاجتماعية، والسياسية والنفسية والإعلامية أن يبحثوا في تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية. (أبو أصبع ،2005، 19).

ويشير (الكناني ،2012،155) إلى إن مهام الفضائيات العربية تتمثل بما يلي:

1- ضرورة إنتاج وعرض برامج عربية تسهم في عمليات التنمية، وتدعيم الهوية الوطنية ورفع وتائر التعليم.

2- توعية المشاهد العربي وتحصينه ضد المؤثرات الخارجية التي تستهدف قيمه وثقافته.

3- توظيف قنوات الاتصال الحديثة واستخدامها في برامج التوعية الثقافية والاجتماعية.

4- خلق مشاركة واسعة من خلال ربط المواطنين العرب داخل الوطن العربي وخارجه.

5- فرضت تطورات العصر توسيع مديات توعية الرأي العام العالمي بقضايا العرب والتحديات التي يواجهونها.

نشأة فضائية الجزيرة وتطورها :

في 8/2 /1996 أصدرت الحكومة القطرية مرسوماً يقضي بإنشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية، والتي سميت بقناة الجزيرة، وحملت مختصراً هو ALGAZEERA)(JSC) (SATELLITE CHANNAL وشعار (الرأي و الرأي الآخر) في إشارة إلى أن عملية البث التي تجري من قطر لا تعني تبني القناة لوجهة نظر الحكومة القطرية ، وانتدب أمير قطر السابق ، حمد بن خليفة عدداً من موظفي قناة بي بي سي العربية التي لم تعمر طويلاً (والتي أعيد إطلاقها مجدداً في 2008) وتم التعاقد مع عدد من العاملين الذين كانوا يعملون في تلفزيون (BBC) الناطقة باللغة العربية واستثمر 140 مليون دولاراً لإطلاق قناته وبدأت البث في 1نوفمبر 1996، لمدة (6) ساعات يومياً. على القمر الصناعي العربي (ARABSAIT II A)(والقمر الصناعي (EUTEL SATWI) لتكون بذلك أول فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية على غرار القنوات الفضائية الإخبارية العالمية المعروفة مثل (CNN) و(BBC) و (EURO NEWS)وغيرها. وفي أوائل عام 1997 زادت ساعات البث في هذه القناة لتصبح (9) ساعات يومياً الى أن وصلت ساعات البث اليومي

في منتصف عام 1997 الى (17) ساعة يومياً. وفي شباط عام 1999 بدأت القناة تبث على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً. ولم تكتف القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجياً بل زادت مساحة تغطيتها للعالم فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوربا وأمريكيا الشمالية، أصبح بث القناة يصل الى معظم بقاع الارض. (الكناني ،2012،170).

في عام 1998 حين قصفت الولايات المتحدة وبريطانيا العراق كانت الجزيرة حاضره هناك. وفي عام 2000، خلال الانتفاضة الفلسطينية، جذبت تغطية الجزيرة القوية جمهوراً عريضاً، وكان الغزو الأمريكي لأفغانستان النقلة الكبرى التي قفزت بها "الجزيرة" إلى القمة بين جميع القنوات العربية وغير العربية. فقد أتيحت لقناة "الجزيرة" فرصة لم تُتح لغيرها، وهي سماح طالبان للجزيرة بأن تتحرك بحرية وأن تغطى أخبار القتال في ميادينه، وأن تنفرد ببث الكثير من تصريحات القادة الميدانيين والقيادات السياسية. واقتنصت "الجزيرة" هذه الفرصة وتعاملت معها بدرجة عالية من الأداء المهني المتميز سواء بتوفير مختلف وسائل البث والاتصال التي تمكنها من مواصلة البث في أصعب الظروف، وسنحت الفرصة بحرب أفغانستان لتقدم قناة "الجزيرة" نموذجاً عربياً متميزاً ، وحققت هذه القفزة مكاسب عديدة لقناة "الجزيرة" فقد أسقطت اعتقاداً استقر لسنوات طويلة بأن "الإعلام الغربي" هو المصدر الرئيسي الذي تعتمد علية جميع وسائل الإعلام في البلاد النامية، وتكرر المشهد في الغزو الأمريكي للعراق، وتوالت الأحداث الساخنة بالمنطقة من انتفاضة الأقصى إلى الحرب الإسرائيلية ضد حزب الله والمقاومة اللبنانية إلى الهجوم الإسرائيلي البشع على قطاع غزة. وفي كل هذه الأحداث كانت "الجزيرة "من أهم المصادر التي يثق بها المشاهد العربي في أخبارها. (الغضبان 2010،111،112).

قنوات" الجزيرة " الفضائية :

"أطلقت شبكة قنوات الجزيرة قناتها الناطقة باللغة الإنجليزية في نوفمبر " كانون الأول" عام 2006 وقد حرص المسئولون عن شبكة الجزيرة على الإعداد الجيد للقناة فقاموا بتهيئة نفس المناخ كما فعلوا للجزيرة الناطقة بالعربية من ارتفاع سقف الحرية واختيار الكوادر المدربة جيداً وشبكة المراسلين القادرة على متابعة الأحداث لحظة بلحظة. وكان لبث قناة " الجزيرة الدولية " بعد سنوات من إطلاق قناة الجزيرة العربية، وكان له أثر كبير في إثارة اهتمام الجماهير بهذه القناة في البلاد الأوربية وأمريكا وغيرها من البلاد الأجنبية. فقد كانت "الجزيرة " الناطقة بالعربية قد حققت نجاحات وأثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية الدولية وكل هذا أسهم –دون شك –في إثارة اهتمام الجماهير التي تابعت هذا الجدل والضجة المثارين حول "الجزيرة " العربية ليتابعوا قناة جديدة تنتمي إلى هذه الشبكة المثيرة للجدل، وكانت بث " الجزيرة الدولية " في مثل هذا المناخ المواتي فرصة لتجذب هذه القناة أعدادا مناسبة من الجماهير في البلاد الأوروبية وأمريكا ". (الغضبان ،2010، 146).

الجزيرة " مباشر " :

أطلقت " الجزيرة " أكثر من قناة بعد قناتها الإخبارية وأكثرها قنوات متخصصة مثل الجزيرة الوثائقية والجزيرة الرياضية والجزيرة مباشر فهذه القناة تكمل الخدمة الإخبارية التي تقدمها الجزيرة الإخبارية ففي قناة الجزيرة الإخبارية لا يتسع الزمن المتاح لأي خبر لعرض تفاصيل تتجاوز بضع دقائق حتى لا تتأثر نشرات الأخبار بالتدفق السريع للأخبار الذي تقتضيه القواعد المهنية ، وكثيراً ما تتعلق بعض الأخبار بأحداث تستغرق تفاصيلها زمن طويلاً كمؤتمرات صحفية أو ندوات مهمة أو مظاهرات واعتصامات ويتم الإشارة بخبر سريع إلى هذه الأخبار في نشرات الأخبار بينما تنقل الجزيرة مباشر الحدث بكل تفاصيله على الهواء والذي يستغرق ساعة أو أكثر(الغضبان ،2010، 113، 114).

الجزيرة "مباشر مصر":

" هي قناة تلفزيونية تابعة لشبكة الجزيرة أسست عام 2011، مقرها قطر متخصصة في الشأن المصري، وهي تنتهج في تغطيتها نهج الجزيرة مباشر من حيث أتساع المجال أمام صحافة المواطن وكان لها دور كبير ومهم في الثورات العربية والثورة المصرية حيث قامت بإبراز أحداث الثورة لحظة بلحظة مما جعلها قبلة كثير من المشاهدين المصريين لمعرفة ما يجرى على الأرض "

وقد أعلنت شبكة قنوات الجزيرة الفضائية القطرية ، عن وقف بث قناة الجزيرة مباشر مصر مؤقتا، لحين تهيئة الظروف المناسبة للعمل مجددا من القاهرة ، عقب استكمال التصاريح اللازمة لعودتها إلى مصر، بالتنسيق مع السلطات المصرية، وقالت الشبكة في بيان لها بتاريخ (22 ديسمبر 2014) ،إنه سوف تحل الجزيرة مباشر العامة في بثها على ترددي الجزيرة والجزيرة مباشر مصر، لتقديم تجربة جديدة تنقل الحدث مباشر والجزيرة مباشر مصر ، لتقديم تجربة جديدة تنقل الحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه في التحليل على مدار الساعة ، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيقاع الأخبار في المنطقة والعالم بأسره .

(www.aljazeera.net).

فإلى حين ظهور الجزيرة على الساحة، تمتعت الدول العربية باحتكار للبث التلفزيوني في بلدانها المختلفة. وبتخطيها للحدود كافة، سمحت التلفزة الفضائية بغلق ذلك الفصل من تاريخ وسائل الإعلام، لاسيما أن محاولات منع انتشار الأطباق الفضائية باتت محكومة بالفشل. وجاءت الجزيرة، بإمكانيات مالية كبيرة، توفّر باللغة العربية بثاً إخبارياً من نوعية قابلة للمقارنة بما تنتجه القنوات الغربية، وفي ظل محظورات قليلة جداً، بالمقارنة بالقنوات التلفزيونية العميقة الغابرة. بل إن القناة

الجديدة ذهبت إلى حد استضافة جملة واسعة من شتى الخصوم السياسيين للنظم العربية. ولأول مرة، رأى ملايين المشاهدين وجوه معارضي حكوماتهم ممن أجبروا على حياة المنفى؛ بل علِم كثيرون لأول مرة بمجرد وجود أولئك المعارضين من بنى وطنهم. (الأشقَر2014،142).

هيكلية "الجزيرة"

يشير قانون إنشاء "الجزيرة" الفضائية إلى أنها محطة مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها الرئيس في مدينة الدوحة (عاصمة دولة قطر) لها مجلس إدارة مؤلف من سبعة أشخاص قطريين برئاسة الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وزير الإعلام القطري السابق ويعقد مجلس الإدارة اجتماعه شهرياً على الأقل إذا كان نصابه مكتملاً ويمارس المدير العام المتابعة والإشراف المباشرين على جميع أقسام القناة ويصل عدد العاملين في أقسام الجزيرة قرابة (500) موظف. وتتكون فضائية "الجزيرة" من الأقسام التالية :(الكناني ،2012،173،174).

1- قسم إدارة الأخبار بإشراف رئيس تحرير الأخبار أو مدير الأخبار مرتبط مباشرة بالمدير العام، ويظم هذا القسم مشرفي النشرات ومنفذيها ومساعدين لهم ومحرري أخبار ومصححين لغويين وترتبط بهذا القسم وحدة واجبات المراسلين التي تشرف على جميع مكاتب القناة ومراسليها في جميع أنحاء العالم.

2- قسم التبادل الإخباري ويتولى تنظيم الحجوزات عبر الأقمار الصناعية لضمان إيصال المادة الإخبارية وبثها على الهواء مباشرة في إطار ترتيبها المعد في النشرة وأهمية هذا القسم الذي تعمل فيه مجموعة من المهندسين والفنيين تكمن في تأمين البث المباشر على مدار الساعة من جميع مكاتب القناة ومراسليها ومن موقع الحدث.

3- قسم المونتاج الالكتروني ويضم إحدى عشرة غرفة مونتاج مجهزة بأجهزة مونتاج حديثة تعتمد على أجهزة الحاسوب في عملية تقطيع ودمج الصور ويعمل فيه قرابة (35) موظفاً .

4- قسم المكتبة إذ يوجد في مقر القناة قاعتان أحداهما كبيرة تضم مئات الأفلام والصور والبرامج والتقارير التي تنتجها القناة أو قنوات أخرى يتم تحديثها شهرياً.

5- قسم الإخراج ويضم هذا القسم مجموعة من المخرجين الذين يعمل بعضهم في إخراج نشرات الأخبار فيما يعمل بغضهم الآخر في إخراج البرامج السياسية التي تبثها القناة، وكذلك قسم الجرافيك فيقوم بمهمة انجاز وتصميم وطبع وتهيئة مختلف الخرائط والصور والفواصل التي يحتاجها محررو النشرات الإخبارية أو معدو البرامج السياسية.

المحاور التي تقوم عليها "الجزيرة " هي:

يشير (عطوان ،2011،35،36) الى أن المحاور التي يقوم عليها عمل "الجزيرة " هي كما يلي:

1- تغطية الأخبار العالمية والدولية: من خلال شبكة ضخمة من المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم، والذين يزيد عددهم على 700 مراسل وصحفي بالإضافة الى تعاونها مع كافة وكالات الأنباء العالمية. وهي تنقل الأحداث اولاً بأول، ومن مواقع الحدث، وتغطي الأحداث أثناء وقوعها بالصوت والصورة مع أجراء حوارات فورية للتعليق على الأحداث، وتغطية حرب أفغانستان والعراق والخليج، والأحداث المفاجئة في أنحاء العالم مثل التفجيرات، وتتابع الأخبار العالمية والدولية لحظة بلحظة.

2- المناظرات والمناقشات: يتم فيها استضافة الخبراء في أستوديو الجزيرة في قطر مباشرة، وتدير معهم المناقشات والحوارات أيضاً من خلال استوديوهاتها المنتشرة في العالم عن طريق الربط بينها وبين المركز بواسطة الأقمار الصناعية وبواسطة مراسليها. ومن الأمثلة على هذه البرامج حوار مفتوح والاتجاه المعاكس.

3- الأخبار الرياضية: حيث تفرد فقرة خاصة بعد نشرات الأخبار الرياضية العربية والدولية والعالمية والدوريات والأولمبياد.

4- البرامج التعليمية والثقافية: حيث تقوم الجزيرة ببث برامج منوعة تعليمية وعلمية وأفلام وثائقية حول برامج التكنولوجيا في العالم، وعالم الحيوان، والطب والسياحة، وأخبار الطبيعة، والمحيطات والبحار، ومراصد الزلازل بالإضافة الى النشرات الجوية حول أنحاء العالم ، وبرامج سياسية وثائقية من أمثلتها (شاهد على العصر) وبرامج دينية مثل : اللقاءات مع رجال الدين أمثال الشيخ يوسف القرضاوي وغيره.

5- أخبار الاقتصاد والمال والأعمال: حيث تفرد نشرات الأخبار الرئيسية فيها فقرات اقتصادية تتابع فيها أخبار المال والأعمال وأحياناً نقلاً حياً من أسواق المال والبورصات.

أما أسباب نجاح "الجزيرة" فهي (الكناني 2012،180).

1- كونها أول قناة إخبارية متخصصة تحقق في قوة اندفاعها نجاحاً يجعل المشاهدين يتبعونها حتى مع تغير نظام البث وخروج قنوات أخرى إلى عالم المشاهدة.

2- تتمتع الجزيرة بإمكانيات مادية عالية كلفت لها مقدرة الحركة السريعة والنشطة واستخدام كافة الوسائل المتاحة لتوفير المادة الإخبارية وخدمتها بأسلوب يضاهي في كثير من الأحيان قناة (CNN) الأمريكية نفسها سواء من حيث التغطية المشبعة ومن موقع الحدث، بجيش من المراسلين في جميع أنحاء العالم، وفي أماكن لا يوجد فيها مراسلون لقنوات عديدة ليست عربية فقط بل أجنبية أيضا.

3- كونها تتمتع بحرية أكبر من القنوات العربية، مهما كانت نسبة هذه الحرية، خاصة وأن المشاهد أصبح لديه شكوك فيما يصدر من المؤسسات الإعلامية التي تدور في فلك السلطة.

4- أثبتت القناة أنه من الممكن نجاح قناة تلفزيونية دون أن تعتمد على الدراما والمنوعات، وان المادة الإخبارية والوثائقية يمكن ان تكفي للاستحواذ على المشاهد إذا ما أحسن عرضها وتقديمها.

5- استطاعت القناة كسر اغلب قواعد الحظر في طرح موضوعات برامجها، متناولة القضايا السياسية العربية والدولية بجرأة لم يألفها المشاهد العربي الذي اعتاد سماع الخطاب الرسمي للإعلام العربي.

سياسة "الجزيرة"

في كتاب روح الجزيرة، الصادر عام 2007، تقدم القناة نفسها تحت عنوان: الرؤيا والمهمة فتقول " الجزيرة خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه، شعارها الرأي والرأي الآخر وهي منبر تعددي ينشر الحقيقة ويلتزم بالمبادئ المهنية في إطار مؤسسي وإذ تسعى الجزيرة إلى نشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور . (الحويك ،2013، 71).

وقد بدأت هذه السياسة مع إطلاق " فضائية الجزيرة " التي لفتت الانتباه بقوة منذ البداية لتجاهلها كل الخطوط الحمراء التي تكبّل الإعلام العربي، بل إنها بدأت حريصة على فتح الملفات الحساسة والتي تعتبرها أنظمة الحكم العربية ملفات محظورة تماماً، فكانت نشرات الأخبار في "الجزيرة " تبث الأخبار الداخلية التى تمنع أنظمة الحكم بثها في بلادها وتستضيف رموز المعارضة للأنظمة العربية لينتقدوا بجرأة سياسات هذه الأنظمة ويتحدثون بكل الوضوح عن الممارسات القمعية التي تتعرض لها الشعوب العربية. وواجهت أنظمة الحكم العربية هذا الوضع باتصالات دبلوماسية بالقيادة السياسية في قطر ، مطالبة هذه القيادة بغرض رقابة على "الجزيرة" لمنع هذه المواد التي جذبت المشاهدين في جميع البلاد العربية وكان الرد القطري بالاعتذار عن عدم القدرة على فرض مثل هذه الرقابة بدعوى أن "الجزيرة " قناة خاصة لا علاقة لها بنظام الحكم القطري ، وبعد أن كانت "الجزيرة " في الفترة الأولى من بثها قناة جاذبة للمثقفين وحدهم ، فقد استطاعت أن تجذب الملايين من الجماهير العريضة في جميع البلاد العربية وفي بلاد المهجر نتيجة لاستمرارها في فتح الملفات الحساسة والساخنة التي تكشف الكثير من الفساد المالي والسياسي والذي يمس في كثير من الأحيان شخصيات تحتل مواقع القيادة العليا في بعض

أنظمة الحكم العربية ، كما عرضت الكثير من الممارسات العميقة التي يتعرض لها المواطنون في مختلف البلاد العربية .(الغضبان ،2010،154).

تأثير الجزيرة:

" إن معركة كسب العقول والقلوب في منطقة الشرق الأوسط لا تخاض في شوارع بغداد وإنما في نشرات الأخبار وبرامج الجزيرة الحوارية أيضاً. الإعلام" لم يعد إعلاماً فقط لقد أصبحت لديه قاعدة جماهيرية أوسع من أي وقت مضى ونتيجة لذلك، أصبح يمارس تأثيراً غير مسبوق في السياسة الدولية. يمكن للإعلام أن يكون أداه للصراع أو أداة للسلام، وبإمكانه أن ينزع عن الحدود التقليدية قيمتها فيوحد الشعوب المتناثرة عبر الكرة الأرضية أن هذه الظاهرة _ تأثير الجزيرة _ بصدد إعادة تشكيل العالم "(سيب 2011،255).

لقد لعبت فضائية "الجزيرة" دورا تاريخيا في تغير المشهد الإعلامي، ليس في الشرق الأوسط فحسب، وانما على الصعيد العالمي أيضا. وبذلك أثبتت انه يمكن النجاح في تحدي هيمنة المؤسسة الإعلامية الغربية، وإلى جانب النجاح الذي حققته الجزيرة على هذا المستوى، فهي تقدم نموذجاً داخل العالم العربي و خارجه باعتبارها مثالاً للمؤسسات الإعلامية ذات الحضور الإقليمي والعالمي التي ستنتشر في العشرية القادمة بالتأكيد، وقد أثبتت الجزيرة نفسها كوجهة مفضلة للأخبار ، ومصدر أول للمعلومات في الشرق الأوسط عبر مزيج من التجديد البرامجي والمصداقية الصحفية والترويج الدائم ، وجاء على لسان وضاح خنفر، المدير العام السابق للجزيرة في عام 2005 " الجميع يتحدثون عن التغير والتحول السياسي ، والديمقراطية في العالم العربي ، أن الحقائق على الأرض تتغير ، وبالتالي فان ما يهيمن على الأخبار أيضاً بصدد التغير ..... فكل النقاشات التي تجري في المنطقة تنعكس على شاشتنا. (سيب 2011،167).

وتقوم الجزيرة الفضائية بالإضافة إلى البث التلفزيوني الفضائي في تقديم خدمات إعلامية للجمهور من هذه الخدمات: خدمة استقبال ونشر الأخبار حيث يقدم هذا الموقع الخدمة المعروفة (syndication) للعملاء الراغبين في الحصول على أخبار الجزيرة نت لنشرها في مواقعهم بالكيفية التي تناسبهم ووفق أحدث الأنظمة. أما الأقسام الرئيسية لأخبار الجزيرة نت والتي تساعد قناة الجزيرة الفضائية في أداء دورها الإعلامي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية فهي: (عطوان ،2011، 38).

1- أخبار الوطن العربي والعالم.

2- الأخبار الاقتصادية.

3- الأخبار الرياضية.

4- الأخبار العالمية والتكنولوجية.

5- الأخبار الثقافية والفنية.

6- الأخبار الطبية والصحية.

7- الملفات والتغطيات الخاصة.

8- الدراسات والتحليلات ومقالات الرأي وعروض الكتب واستعراضات الصحف والمجلات والأفلام الوثائقية.

ويرى (الظفيري ،2012، 131) أن "غرفة الأخبار في الجزيرة باردة في الأيام الاعتيادية ، لكن كل شيء يتغير بشكل جذري حين تسخن الأخبار ، ينقلب الحال في غرفة أخبار الجزيرة رأساً على عقب ، تدب الحيوية ويزدهر النشاط المهني في وقت الأزمات والكوارث والحروب ، يلحظ العامل مقدار التغير في السلوك من خلال الحركة والأصوات المتعالية والهواتف التي لا تتوقف لحظة واحدة "، وقد وجدت قناة الجزيرة منذ انطلاقاتها عام ستة وتسعين ما يجعل نشاطها المهني مزدهراً ويعزز

وجودها على الساحة العربية والعالمية كمحطة إخبارية مهنية ، بدأت الحكاية مع عملية ثعلب الصحراء يوم كثفت القوات الأمريكية عملياتها العسكرية الجوية على العراق ، وانفرطت بعدها الأحداث بلا توقف ، وكأنما قُدّر للمنطقة أن تكون ساحة ساخنة دائمة لا تهدأ ساعة واحدة ، الانتفاضة الثانية في فلسطين وحصار ياسر عرفات وتحرير الجنوب اللبناني ، تفجيرات نيويورك وغزو أفغانستان تلاه غزو العراق بعد حصاره الطويل ،حرب لبنان وحرب غزة اللتان شنتهما إسرائيل في الأعوام 2006 م و2008، وبين هذا وذاك عشرات التغطيات الإخبارية داخل المحيط العربي وخارجة".

كذلك فقد ظهرت هذه البرامج منذ انطلاقة القناة وأصبحت عامل جذب للمشاهد العربي لما تقدمه من وجهات نظر مختلفة وجريئة لم يعتد عليه في الإعلام العربي وبإشراكها للمشاهد العربي في الوطن العربي ، وقد سببت هذه البرامج بأثارة جدل واسع وكبير بسبب ما تقدمه من مواضيع ساخنة وجريئة للنقاش وتميز الجزيرة ورواجها بين المشاهدين وهذه البرامج هي : (الكناني 2012، 199-202).

1- برنامج بلا حدود: وهو برنامج أسبوعي يبث على الهواء مباشرة من الدوحة أو غيرها من العواصم العربية والعالمية كل أربعاء في الساعة 18:05 بالتوقيت العالمي، وضيوف البرنامج الذي يعده ويقدمه احمد منصور شخصيات سياسية وفكرية واقتصادية واجتماعية وإسلامية.

2- برنامج الاتجاه المعاكس: واحد من أشهر برامج قناة الجزيرة يقدم على الهواء مباشرة في الساعة 18:05 بالتوقيت العالمي كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع ويستضيف شخصيتين متضادتين. وغالباً ما أثار هذا البرنامج الذي يعده ويقدمه د. فيصل القاسم مشاكل سياسية وصلت حد التوتر بين قطر وبعض الدول العربية.

3- برنامج لقاء اليوم: برنامج أسبوعي يبث مسجلاً في الساعة 22:00 بالتوقيت العالمي يوم الأربعاء، وقد يبث في أيام وأوقات أخرى بسبب خصوصية هذا البرنامج.

4- برنامج ضيف وقضية: يقدمه الإعلامي محمد كريشان ويقدم مسجلاً وهو غير مرتبط بالأحداث، ويحاول في كل مرة زيارة بلد عربي وإجراء مقابلات مع عدد من الشخصيات السياسية والفكرية.

5- برنامج شاهد على العصر: يقدم هذا البرنامج الذي يقدم مسجلاً الساعة 16:40 بالتوقيت العالمي يوم السبت من كل أسبوع، باستضافة شخصيات كان لها دور في صنع الأحداث واتخاذ القرارات، مثل القادة العسكريين والسياسيين وزعماء الاحزاب والحركات الوطنية.

6- برنامج مراسلو الجزيرة: يقدم تقارير مفصلة يعدها مراسلو الجزيرة تتناول بعض الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما قد لا تتناولها نشرات الأخبار. يبث مسجلاً في الساعة 18:05 بالتوقيت العالمي في يوم الجمعة من كل أسبوع.

7- برنامج تحت المجهر: يمثل بحثاً دقيقاً عن حقيقة الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبواطنها من خلال تحليل تلفزيوني مكثف، ويتضمن مسحاً لمنطقة الحدث ومقابلات مع سكانها.

ومن البرامج الحوارية الأخرى برنامج حديث الثورة، وهو برنامج حواري مباشر يتناول مسار الثورات في البلدان العربية وماحققته من نجاحات وما يعترضها من عقبات ويستضيف البرنامج المسؤولين والنشطاء والخبراء السياسيين لتحليل هذه الثورات وما استجد عليها والى أين وصلت بكل شفافية وحرية. ومن الأمثلة على هذه الحلقات " هجمات سيناء تدخل خارجي أم رد فعل داخلي، خصوصية الجيش التونسي بنظيره المصري "،"جدوى الحلول الأمنية في وقف الحراك الطلابي. وكذلك برنامج "ما وراء الخبر " وهو برنامج حواري يومي ومباشر تقوم فكرته على معالجة مفصلة لحدث يشغل الساحة في وقته، ويعمد إلى طرح أسئلة تتعلق بالخبر المتناول ويجيب عليها عدد من الخبراء أو المسؤولين ليضع الحقيقة أمام المشاهد تاركاً له حرية اتخاذ موقفه. ومن البرامج الحوارية أيضا برنامج " في العمق " ،"لقاء اليوم" ، " لقاء خاص " ، "المشهد العراقي "، " برنامج الواقع العربي وهو برنامج حواري يومي يناقش تطورات المنطقة العربية وقضايا الساعة وانعكاساتها على المستوى الإقليمي

والدولي .و برنامج " من واشنطن " وهو برنامج حواري اسبوعي يقدمه عبدالرحيم فقرا وتقوم فلسفته على استضافه أثنين أو ثلاثة من السياسيين أو المحللين لمناقشة ما يجرى داخل أورقة الإدارة الأمريكية(www .al Jazeera.net)

الجزيرة والثورات العربية:

مع بداية انطلاقة الثورة التونسية واندلاع الثورات العربية الأخرى ، كان حدثاً استثنائياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، بحيث كانت الجزيرة في نهاية كانون الأول عام2010 على موعد مع انفجار شعبي كبير وجارف وممتد في أكثر من بلد عربي ، وقد لعبت القناة دوراً كبيراً في متابعة هذا الحراك الشعبي الذي غير وجه المنطقة وأعاد رسم معالمها من جديد، واستطاعت الجزيرة متابعة الحدث التونسي بشكل تدريجي ، ورفعت وتيرة تغطيتها الإخبارية بعد أن امتدت الاحتجاجات إلى قلب العاصمة تونس ،ثم قامت الجزيرة بالتفاعل مع الثورات الاخرى التي لم تنحصر في تونس وانما امتدت شرارتها الى مصر وليبيا واليمن والبحرين وسوريا . (الظفيري ،2012،143)

الجزيرة والثورة المصرية:

عندما قامت الجزيرة بتغطية انتخابات 2005 في مصر، بينت القناة قدرتها على اختراق طوق الهيمنة الذي تفرضه الحكومة على المجال السياسي. ففي يوم الانتخابات من شهر سبتمبر وعندما فاز حسني مبارك بأول انتخابات في البلاد يتنافس فيها أكثر من مرشح، لم يعلق التلفزيون الحكومي على الاحتجاجات المناهضة لمبارك في شوارع القاهرة، أو على دعوة أحزاب المعارضة لمقاطعة ما اعتبروه عملية مزيفة هدفها إبقاء مبارك على السلطة، وفي الانتخابات البرلمانية التي جرت بعد شهرين، لم تنقل القنوات الحكومية المصرية أحداث العنف التي رافقت التصويت. بينما نقلت الجزيرة مشاهد لناخبين وقد خضبت وجوهم وأحاط بهم عناصر إحدى العصابات يلوّحون بمناجل بينما وقف

عناصر الشرطة لا يحركون ساكنا. كما نقلت الجزيرة مؤتمراً صحفياً لعدد من القضاة أعلنوا فية أن الانتخابات وقع تزويرها وأن رجال الأمن عملوا على ترهيب المواطنين الذين أرادوا الإدلاء بأصواتهم. " وفي نفس السياق علق سلامة أحمد سلمة، وهو من كتاب الأعمدة " لقد دشنت الجزيرة حركة تغير داخل المجتمع المصري. ولم يكن ليتسنى لنا معرفة هذه الانتهاكات لو لم تكن الجزيرة حاضرة. (سيب ،2011،171).

أخذت أحداث الثورة مساراً تصاعدياً ، يوماً بعد يوم تزداد الحشود في ميدان التحرير ، والجزيرة لا تتوقف لحظة واحدة عن مراقبة الميدان من كاميراتها المسلطة على المكان ، قيل إن الجزيرة صنعت هذه الثورة بسبب الاهتمام الكبير وغير المسبوق الذي نالته ، وفي هذا إجحاف كبير بحق من ضحوا بدمائهم واستقرارهم وحياتهم من أجل الثورة ، في ذلك تقليل من عظمة أولئك الشباب الذين أحدثوا انقلاباً بشريافي فهم القوة والصمود ، وأثر ذلك في حياتنا بشكل لافت ، حين يقف شاب أعزل بشجاعة لا نظير لها أمام مدرعة للقوات الخاصة حينها يكون من صنع الثورة أولئك الشباب وليس الجزيرة ،لأن من ينسب الثورة للجزيرة بقصد التقليل من قيمة الثورة عن جهل أو سوء نية ، وبقصد الإشارة غير الإيجابية لدور الجزيرة والإعلام في هذه الثورات ، لعبت الجزيرة دوراً كبيراً في الثورة المصرية واستطاعت عبر تكثيف التغطية في جعل الثورة حدثاً عالمياً ، كما انها حمت المدنيين المعتصمين في الميدان من القتل بسبب البث المباشر وعدم قدرة النظام على ارتكاب جرائم كثيرة أمام نظر العالم كله (الظفيري ،2012،157).

يمكن أن نفصل علاقة الجزيرة ومصر بفترة زمنية شكلت فاصلاً لطبيعة العلاقة بينهما وهي ثورة 25 يناير ولفهم طبيعة العلاقة لابد من تفصيلها أولاً منذ ما قبل الثورة ، فلم تخل العلاقة بين مصر والجزيرة من التوتر بسبب برامج القناة ، والتوتر هذا كان بسبب تناول القناة للأوضاع الداخلية المصرية ، والسياسيات الخارجية والداخلية للنظام المصري ، وقضايا الحريات والتعذيب في أقسام

الشرطة المصرية ، وقضية الأقباط ، وقضية العلاقات المصرية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وقضية علاقتها مع إسرائيل ، وقضية حصار غزة وإغلاق معبر رفح البري ، وقضية دور مصر خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية عام 2008 .(عبدالله .2012،85).

تغطية الجزيرة لهذه الملفات المصرية الساخنة لم تعجب الحكومة المصرية التي رأت فيها استهدافاً لدور مصر القيادي القومي والإقليمي، ومحاولة للنيل من مكانة مصر السياسية والتاريخية، وهو ما دفع الحكومة المصرية إلى أغلاق مكتب القناة في القاهرة ومنع عمل مراسليها أكثر من مرة، كما اتجهت الصحافة المصرية مع الموقف الحكومي ، وشنت حملات نقد وتخوين عنيفة للجزيرة ، واتهمتها بالعمالة للأمريكان والإسرائيليين ، واتهمت مقدمي البرامج فيها بأنهم "مرتزقة" وعملاء لأمريكا والصهيونية العالمية (الأنصاري ،2002،26).

وإذا كانت العلاقة بين الجزيرة ومصر قد قامت على التوتر الدائم ، فإن هذا التوتر وصل حد الانفجار خلال ثورة 25 يناير ، حيث وصلت تغطية القناة لأحداث الثورة اليومية الحد الأقصى ، فعطلت الجزيرة كل برامجها وفتحت بثها بشكل مستمر ومتواصل لتغطية أحداث وتطورات الثورة واستضافت الناطقين والمتحدثين باسم النظام المصري ولو بصورة أقل ، فأثارت هذه التغطية المكثفة حفيظة النظام المصري الذي شعر أن الجزيرة تشارك الناس الثورة وتتفاعل معهم ،مما يشكل خطراً على النظام الذي كان أصلاً في وضع صعب ، ومع نجاح الثورة في إسقاط النظام المصري عبر إسقاط رأس النظام بتنحي الرئيس السابق حسنى مبارك بدأ العديد من المراقبين والمحللين بالحديث عن دور كبير ومؤثر للجزيرة في نجاح الثورة المصرية وإسقاط الرئيس المخلوع ، في حين استمرت تغطية القناة للشأن المصري وللتفاعلات الداخلية المصرية .(عبدالله 2012،85،86).

رغم أن الجزيرة خسرت مكتبها في القاهرة، وخسرت بثها على قمر نايل سات، وخسرت مراسليها في مصر بسجن بعضهم ومنع الباقين من العمل إلا انها أرسلت أشخاص من الدوحة للعمل

كمراسلين للقناة بالسر حيث كانت القناة موجودة في ميدان التحرير باستمرار وصورة الميدان الحية لم تنقطع من شاشتها، وظَلّت القناة ملتزمة بما التزم به شباب الثورة المصرية. (الحجاوي ،2011،97).

وأثناء فترة الرئيس المعزول محمد مرسي عاشت الجزيرة فتره ذهبية ،وبعد عزله، وأثناء عقد مؤتمر صحفي للمتحدث العسكري طالب الحضور بطرد قناة الجزيرة ، وقامت أجهزة الأمن المصري باقتحام مكاتب واستديو هات قناتي الجزيرة الإخبارية والجزيرة مباشر مصر في القاهرة وذلك أثناء البث المباشر لنقل ما يجري في مصر ، كما أجبرت قوات أمنية العاملين والضيوف بالتوقف عن الكلام وقد وثّقت الجزيرة بالصوت أمر قوات الأمن بإيقاف البث بينما كان النقل المباشر يعرض الصور من الميادين،يتعرض الصحفيون بمصر لعملية قمع وتضييق غير مسبوقة منذ قيام الجيش بعزل الرئيس المنتخب محمد مرسي في 3 يوليو/تموز الماضي. وشهد العام الذي أعقب الانقلاب سجن وتعذيب وقتل عدد كبير من الإعلاميين المحليين والأجانب العاملين في مصر. ففي أحداث الحرس الجمهوري التي وقعت في 8 يوليو/تموز الماضي، قتل مصور جريدة الحرية والعدالة أحمد عاصم. وأثناء فض اعتصام ميدان رابعة العدوية في 14 أغسطس/آب الماضي قتل الصحفي في جريدة الأخبار أحمد عبد الجواد، والصحفية بجريدة جولف نيوز الإماراتية حبيبة أحمد عبد العزير، ومصور شبكة رصد الإخبارية مصعب الشامي، ومصور شبكة سكاي نيوز البريطانية مايك دين، والمصوران مصطفى الدوح ومحمد ندا. وفي 18 من نفس الشهر لقي مصور التلفزيون المصري محمد الديب مصرعه ضمن 37 شخصا قتلوا فيما عرف بقضية "سيارة ترحيلات أبو زعبل". وفي مساء 19 أغسطس/آب قتل مدير مكتب صحيفة الأهرام بمحافظة البحيرة تامر عبد الرؤوف إثر إطلاق أفراد الجيش الرصاص عليه أثناء حظر التجوال، كما أصيب مدير مكتب الجمهورية بالبحيرة حامد البربري الذي كان يرافقه. وفي 28 مارس/آذار قتلت الصحفية بموقع "مصر العربية" ميادة أشرف أثناء تغطيتها لمظاهرة مناهضة للانقلاب بمنطقة "ألف مسكن" شرق القاهرة. وفي 14 أغسطس/آب الماضي اعتقل مراسل قناة الجزيرة عبد الله

الشامي أثناء قيامه بتغطية أحداث فض اعتصام رابعة العدوية، وأفرج عنه بعد أكثر من 10 أشهر أمضى خمسة أشهر منها مضربا عن الطعام. ومؤخرا قضت محكمة مصرية بالسجن بين عشر وسبع سنوات بحق تسعة من صحفيي شبكة الجزيرة، إذ قضت بحبس باهر محمد 10 سنوات، وبيتر غريستي ومحمد فهمي 7 سنوات، بينما حكم بالسجن عشر سنوات غيابيا على أنس عبد الوهاب وخليل علي خليل وعلاء بيومي ومحمد فوزي ودومينيك كين وسو تيرتن. وفي فبراير/شباط الماضي قضت محكمة مصرية ببراءة مصور قناة الجزيرة مباشر-مصر محمد بدر بعد 7 أشهر من اعتقاله ولا يزال عدد من الصحفيين يواجهون قرارات ضبط وإحضار، ومنهم ثلاثة من مذيعي الجزيرة والجزيرة مباشر-مصر، وهم مقدم البرامج أحمد منصور وأيمن عزام وأحمد طه، وقد وجهت لهم السلطات تهم "العمل بالجزيرة والتآمر على مصر (www.aljazeera.net).

" فرِّ زين العابدين بن علي من تونس في 14 كانون الثاني/ يناير 2011 وبحلول 11 شباط / فبراير 2011 كان حسني مبارك سقط، وعمتً التظاهرات أنحاء المنطقة كافة: فَإلى اليمن حيث صودف "يوم الغضب" الأول في 27 كانون الثاني/ يناير2011؛ ثم البحرين حيث أحتل المتظاهرون دوّار اللؤلؤة في 14 شباط /فبراير2011. وفي 17 شباط / فبراير2011 أطلقت قوات الأمن البحرينية النار على المتظاهرين في البحرين، وانتفض الشعب الليبي في وجه القذافي في 17 شباط / فبراير 2011 أما في سوريا فقد انطلقت معركة العذاب الطويلة نحو الحرية في 25/ آذار مارس2011" (مايسون ،2014، 39).

على إثر الانتصار الكبير الذي حققته الثورة في تونس، ومقدار المفاجأة التي تحققت في أقل من شهر وانتهت بسقوط رأس النظام يوم 14من كانون الثاني/يناير 2011 ،ظهرت دعوات في مواقع

التواصل الاجتماعي في مصر ليوم غضب في الخامس والعشرين من كانون الثاني / يناير2011، الذي يوافق احتفالات الدولة بالعيد السنوي للشرطة ، وزاد الاهتمام بتوتر من قبل الجمهور المصري ، وكان من أشهر الصفحات الشعبية التي دعت للاحتجاج في ميدان التحرير كانت صفحة "خالد سعيد" وشبكة رصد على موقع الفيس بوك .و" خالد سعيد " شاب مصري قتل في الإسكندرية في السادس من شهر يونيو/ حزيران عام 2010 م ، بعد أن تم تعذيبه على يد مخبري الشرطة المصرية في قسم سيدي جابر، وأثار موته احتجاجات واسعة في أوساط الناشطين المصريين، ولعب دوراً في الاحتقان الكبير الذي أسهم إيجابياَ في الاستجابة لدعوات يوم الغضب في ميدان التحرير وسط القاهرة.

وكانت الظاهرة البوعزيزي(نسبة الى الشاب التونسي البوعزيزي الذي احرق نفسه احتجاجا على ممارسات السلطة في تونس نهاية 2010) قد انتشرت في أكثر من بلد عربي، وكان الاهتمام منصباً على معرفة ما ستفضى له هذه الدعوات ، وهل يستجيب المصريون بأعداد كبيرة لها أم يقتصر على عدد محدود من الناشطين، وكانت الاوضاع متردية بشكل كبير في البلاد، وكانت مصر تقف عند لحظة التوريث التي انطلق التحضير لها منذ سنوات.(الظفيري،2012 ،151،150).

في 17 كانون الثاني / يناير 2011 أقدم محامٍ في الثانية والخمسين من عمره على إطلاق شعارات عن غلاء المعيشة في وسط القاهرة ، وأحرق نفسه ، تلاه رجل آخر في الإسكندرية ثم قُتل ثالثٌ – يملك مطعماً – أمام البرلمان المصري إثر مشادةٍ كلامية مع المسؤولين عن سعر الرغيف ، وفي اليوم التالي18 الموافق كانون الثاني / يناير 2011 ، نشرت فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها وحاصله على بكالوريوس تجارة اسمها أسماء محفوظ مدونة لمقطع فيديو على يوتيوب "أضرم أربعة مصريين النار في أنفسهم " ثم أضافت ليحتجوا على القمع والجوع والفقر والإذلال بعدما صبروا طوال 30 عاماً . آملين في أن تشتعل عندنا ثورة كتلك التي في تونس. اليوم مات واحد منهم .... هل تتحلون ببعض المروءة أيها الناس! فأنا فتاة وقد نشرت مدونة أنني سأذهب إلى ميدان التحرير، بادر

الناشطون المتحمسون في الأيام اللاحقة بإحياء صفحة فيسبوك التي تدعو إلى التظاهر في 25 كانون الثاني / يناير 2011 في حين انتشرت أخبار أن الموقع حقق تزايداً للمؤيدين بالآلاف كل ثانية. وانضم كثيرون إلى موقع " كلّنا خالد سعيد " (مايسون ،22،2014).

في مصر، احتشد المصريون في ميدان التحرير مساء الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر يناير / كانون الثاني 2011، وجدت الدعوات التي وجهتها القوى السياسية غير الحزبية مثل حركة شباب من أجل العدالة والحرية والحركة المصرية من أجل التغير " كفاية " والجمعية الوطنية للتغير استجابة جيدة ، وعمت المظاهرات محافظات القاهرة والإسكندرية والسويس والمحلة الكبرى والإسماعلية وغيرها من المدن المصرية ، وبلغت الانتفاضة ذروتها يومي 10 و11 فبراير/ شباط 2011 في ظل تقاطع الحشود والمظاهرات الهائلة التي تابعها العالم كلة مباشرةً على شاشات التلفزيون – لاسيما التجمهر في ميدان التحرير بالقاهرة الذي أضحى رمزاً عالمياً للنضالات – تقاطعها مع موجة عارمة من الإضرابات والمظاهرات العمالية . ولم تحظ إضرابات ومظاهرات العمال هذه سوى بالقليل من التغطية الإعلامية، علماً بأن الأسابيع السابقة على 25 يناير / كانون الثاني، يوم بدء الانتفاضة، كانت قد شهدت احتشادات جماعية واسعة وإن احتمال أن تكون هذه الاحتجاجات قد شكلت المحفز الرئيسي للمشاركة الجماهيرية في الثورة هو أمر يحتاج إلى مزيد من البحث، لكن في أقل تقدير تظهر تلك التحركات أن الاستياء الشعبي تمحور حول مطالب إعادة توزيع الثروات قبيل الثورة مباشرة. (الأشقَر،2014 ، 187).

ثمة فارق بين الثورتين التونسية والمصرية، ففي تونس لم يكن للجيش أي دور في الحياة السياسية، أما في مصر فالمؤسسة العسكرية كانت الحاكم الفعلي وراء ستار الرئاسة منذ انقلاب عام 1952 الذي أطاح بالملكية التي تدعمها بريطانيا، وأتى بجمال عبد الناصر ومن يطلق عليهم " الضباط الأحرار" إلى سدة الحكم. كان جميع الرؤساء المصريين – محمد نجيب وعبد الناصر، وأنور السادات،

ومبارك – من أبناء المؤسسة العسكرية، وكثيراً ما قيل إن الرئيس يتقلد السلطة والجيش يحكم. في تونس عندما فر بن علي ملأ الحرس المدني القديم الفراغ في السلطة، لكنهم افتقروا إلى السلطة والشعبية إلى حد بعيد، حتى إن مساحة كافية تُركت للأصوات والأحزاب السياسية المتنافسة. أما في مصر فالجيش هو الذي أجبر مبارك على التنحي، وبعدها عَّين عددُ من الجنرالات أنفسَهم حكاماً مؤقتين للبلاد. بعبارة أخرى، شهدت مصر انقلاباً عسكريًا، فتحولت من ديكتاتورية عسكرية يرأسها رجل عسكري إلى ديكتاتورية عسكرية. (برادلي ،2013، 63، 64).

كفّ الجيش عن ممارسة السلطة السياسية بصورة مباشرة، دون أن يبتعد عنها بالكامل: واستمر ضباط عاملون أو احتياطيون في تقلّد مناصب هامة في الحكومات المتعاقبة، وقد سار هذا الانسحاب الجزئي يداً بيد مع تطوير قوات شبه عسكرية وبولسيه لمواجهة صعود التوترات الاجتماعية الحتمي نتيجةً للتحرر الاقتصادي. فالجيش كان يودّ تلميع صورته وعدم التورط في القمع اليومي. بيد أنه ظل يشكل العمود الفقري للنظام ونواته الصلبة، وسلاحه في الملاذ الأخير ضد خطر العصيان –بما في ذلك عصيان القوات شبه العسكرية ذاتها، وفي أوائل فبراير شباط 2011 توصلت النواة الصلبة للدولة المصرية إلى استنتاج مفاده انه بات ضرورياً التخلص من الرئيس، الذي ساءت صورته بشدة في أعين الشعب. وزادت قوة هذا الاقتناع بحكم أن الولايات المتحدة، الدولة المموِّلة للجيش المصري، شاطرته ودفعت الجيش للتصرف على هذا الأساس. ولما كان مبارك عازفاً على الرحيل في ظل لعنات الجماهير، فقد تصرف الجيش بطريقة تحمل جميع ملامح الانقلاب العسكري المحافظ، ففي 10 فبراير / شباط 2011 عقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة – وهو هيئة تجتمع عادة في زمن الحرب أو في ظل حالة الطوارئ تحت قيادة رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة – عقد المجلس اجتماعاً بدون مشاركة مبارك، ولاحتى عمر سليمان، مدير المخابرات العامة الذي كان مبارك عيَّنه نائباّ للرئيس بعد بدء الانتفاضة بوقت قليل. (الأشقَر ،2014، 191،192).

سرعان ما اتضح أن الجنرالات أكثر اهتماماً بتعزيز سلطتهم من اهتمامهم بدعم أهداف الثورة. ففي الشهور التي أعقبت تنحي مبارك، حوكم عدد من المواطنين محاكمات عاجلة أمام محاكم عسكرية بموجب قانون الطوارئ يفوق عدد من حوكموا أثناء حكم مبارك على مدار ثلاثة عقود، واستدعى الجنرالات صحفيين للتحقيق كلما كتبوا شيئاً يرى فيه الجنرالات تجرؤاً كبيراً على النظام الجديد فضلاً عن اتهام جماعات حقوق الإنسان لهم بتعذيب المعتقلين بصفه دائمة، وبحلول سبتمبر 2011، أدين رجل شرطة واحد بالقتل! مع أن أكثر من ألف متظاهر لقوا حتفهم أثناء الثورة، ومعظم الوزراء الذين عُيّنوا في الحكومة الانتقالية كانوا يحتلون سابقاً مواقع وزارية في عهد مبارك. وقُدّم مبارك ونجلاه الممقوتان – جمال وعلاء – إلى المحاكمة ولكن بعد أشهر من التأجيل، واتضح أن المحاكمة نفسها هزلية، وفي سبتمبر 2011 أعلنت إحدى منظمات حقوق الإنسان المصرية البارزة أن انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد أسوأ كثيراً مما كانت عليه في عهد مبارك. (برادلي ،2013، 65).

على مر الشهور والمليونيات والحشودات تتجذر، فارضةً تلبية المطلب تلو الآخر. وفي 16 أبريل / نيسان،2011 تصاعد قمع رؤوس النخبة السياسية للنظام القديم، حيث جرى حل الحزب الحاكم السابق، وبحلول نوفمبر/ تشرين الثاني، كان الوضع قد أصبح بالغ بذلك والذي أفضى إلى سقوط مبارك. فبات القمع الدموي للتجمهرات والمظاهرات يؤدي الى اتساعها، وسرعان ما وجد المجلس العسكري ظهره للحائط، وجرى عزل حكومة وتعين رئيس وزراء جديد: كمال الجنزوري. بيد أن إجراء الانتخابات البرلمانية في نهاية الشهر نفسه وخلال ديسمبر / كانون الأول أدى إلى انخفاض كبير في حجم الاحتجاجات الجماهيرية. ووضعت الانتخابات الرئاسية على جولتين – مايو /أيار ويونيو/ حزيران 2012 حداً لهذه المرحلة الأولى من الثورة المصرية. ومثلما بدأت بحشود هائلة تدعو إلى استقالة مبارك، انتهت هذه المرحلة باعتصامات مناهضة للمجلس العسكري احتجاجاً على محاولته تغير قواعد اللعبة لمصلحته مره اخرى. (الأشَقر، 2014 ،195،196)

أول رئيس مدني منتخب

تُعَدّ جماعة الإخوان المسلمين، التي نشأت في مصر سنة 1928، أقدم منظمة سياسية حديثة ذات برنامج إسلامي. ودخلت حركة الإخوان المسلمين بعد الحرب العالمية الأولى في منافسة مع الحركة القومية وكذلك مع اليسار الشيوعي للهيمنة على الشرائح الوسطى ، وتمكن القوميون الذين وصلوا الى السلطة في أعقاب الهزيمة العربية في فلسطين سنة 1948 ، وبفضل تجذرهم اللاحق في الستينات تمكنوا من تهميش حركة الإخوان، ولكن اعتباراً من السبعينات ، بدأ افلاس القوميين جلياً ، وتلاشت مصداقية "الشيوعية " بتأثير أزمة الاتحاد السوفيتي فانفتح المجال أمام توسع جديد للحركة الإسلامية ، وقد ساعدها بقوة على ذلك التوسع التمويل السخي الذي تلقته من المملكة السعودية ، كما استفادت كثيراً من قوة المثال الذي وفرته " الثورة الإسلامية " إياها كقوة مضادة للتجذّر اليساري الذي تلا الهزيمة العربية الثانية أمام إسرائيل في يونيو / حزيران 1967 ، واستمر حتى السبعينات ، ومع تولي أنور السادات رئاسة مصر عقب وفاة عبدالناصر في 28 سبتمبر/ أيلول 1970 ، أطلق السادات سراح الإخوان المسلمين من السجون المصرية وسمح لهم باستئناف أنشطتهم .(الأشقّر ،2014، 128).

وعقب اغتيال السادات على أيدي إسلاميين في 6 أكتوبر عام 1981 بسبب توقيعه اتفاقية السلام مع إسرائيل، استغل مبارك الحادثة للتنكيل بالإسلاميين، وكان يردد دائماً إما أنا أو الإسلاميين ولهذا السبب استغلت الجماعة اضطهاد مبارك لعامة أعضائها لتعزيز موقفها داخل مصر وربما – بين أنصار ما يطلق عليه الإسلام المعتدل، وبعد بداية الثورة في مصر لم يبدأ الإسلاميون اختراق المظاهرات إلا بعد تنحية ديكتاتور البلاد، وبعدها صدرت إليهم أوامر مشددة بعدم لفت الانتباه إلى انضمامهم. (برادلي ،2013، 67)

بعد تنحى مبارك مساء الجمعة 11فبراير 2011، واستلام المجلس العسكري السلطة شهدت العلاقات بين الأخوان والمجلس العسكري خلافات حادة واستطاعت جماعة الإخوان حشد الملايين في

الميدان للضغط على المجلس العسكري لإجراء انتخابات و تسليم السلطة الى رئيس مدني ، ففي 28 سبتمبر أصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً يقضى بإجراء الانتخابات بالقائمة النسبية لثلثي مقاعد المجلس والفردي للثلث الآخر على ان يمنع الحزبيون من الترشح على المقاعد الفردية ، وفوراً عقدت الأحزاب السياسية وعلى رأسها جماعة الإخوان وحزبها "الحرية والعدالة" أكدت فيها رفضها تعديلات قانون مجلس الشعب والشورى وهددت بمقاطعة الانتخابات البرلمانية إن لم يجرِ تعديل القانون بحيث يُسمح للحزبيين بالترشح على المقاعد الفردية . وتم إجراء انتخابات مجلس الشعب في أجواء من الشفافية والنزاهة وكانت نتائج الجولتين الأولى والثانية مؤشراً على التفاف الجماهير حول التيار الإسلامي، حيث تعدت النسبة 70% من مقاعد البرلمان للتيار الإسلامي. وفي الرابع عشر من شهر يونيو أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكمين على جانب كبير من الأهمية: الأول يقضى بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشعب وبطلان عضوية ثلث أعضاءه، والثاني يقضى بعدم دستورية قانون العزل السياسي الذي يمنع رموز النظام السابق من خوض الانتخابات، مما يعني استمرار المرشح أحمد شفيق في خوض الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

شعر الإخوان المسلمين في مصر بإن المجلس العسكري مصمم على إجهاض حلمهم بتشكيل حكومة برئاسة اخواني ، وهكذا كان قرار الحسم بضرورة التقدم بمرشح للإخوان ينافس على مقعد الرئيس ، حيث أعلن دكتور محمد بديع المرشد العام للإخوان مساء السبت 31 مارس 2012 عن قرار مجلس شورى الجماعة بترشيح المهندس خيرت الشاطر لإنتخابات الرئاسة ، إذا وافق على الترشيح 56 عضواً بينما اعترض 52 عضواً على الترشح لمنصب الرئيس ، ولكن بالرغم من ترشيح خيرت الشاطر الإ أن هنالك موانع قانونية جادة ، فالرجل لم يحصل بعد على حكم نهائي ، ولذلك قررت الجماعة الدفع بمحمد مرسي الذي سبق رئيساً لحزب الحرية والعدالة في 30 من أبريل 2011 ، في

هذا الوقت أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية عن استبعاد عشرة من المرشحين للانتخابات في مقدمتهم عمر سليمان وحازم أبو اسماعيل وخيرت الشاطر (بكري ،2013،222،223).

في 20 مايو 2012 أي قبيل الانتخابات الرئاسية بنحو ثلاثة أيام تقريباً كانت الاستفتاءات التي أجرتها العديد من مراكز استطلاع الرأي في البلاد قد أشارات جميعها إلى تفوق الفريق احمد شفيق وعبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي وعمرو موسى وكان مركز محمد مرسي متأخرا في جميع هذه الاستطلاعات ، وجرت الانتخابات في يومي الأربعاء والخميس 23 و24 من مايو من العام2012 ، وحصل شفيق على 23.9 % من مجموع الأصوات ، في حين حصل محمد مرسي على 24.8 % وحمدين صباحي على 20.5 % ، أما عبد المنعم أبو الفتوح فحصل على 17.4 % في حين حصل عمرو موسى على 11.2 % ، وأصبحت جولة الإعادة بين شفيق ومرسي ، ولم يستطع اي من المرشحين في الجولة الأولى ان يُلزم أياً من منتخبيه بأن يمنح صوته لهذا الطرف أو ذاك ، فإن كل الخيارات باتت مفتوحة ، هناك من يرى أن اختيار مرسي بغض النظر عن الخلاف أو الاتفاق ، فيه ضمانة لعدم عودة إنتاج النظام السابق بأية صورة من الصور ، وأنه يتوجب : نسيان الخلافات الأيديولوجية والتاريخية في هذه اللحظة تحديداً ، وإعلاء قيم التوافق والمشاركة ، إنقاذاً للثورة وأهدافها .وعلى الطرف الآخر كان البعض يرى من المختلفين مع احمد شفيق ، أن انتخابه ضرورةُ لإنقاذ البلاد من سيطرة الإخوان واستيلائهم على مفاصل الدولة المصرية ، وكان يوم الأحد 24 يونية 2012 يوماً حاسماً في تاريخ مصر ، منذ الصباح اعلن الجيش والشرطة حالة الاستنفار ورفع درجة الاستعداد في البلاد ، وفرضت إجراءات امنية مشددة على المنشآت الحيوية ، في الرابعة إلاَّ ربع تقريباً صعد أعضاء اللجنة إلى المنصة ، صمت الجميع ، وتسمر المصريون أمام التلفاز ، ولاحظ الكثيرون ان المستشار حاتم بجاتو كان متوتراً ويظهر علية الإعياء الشديد ، وجاء دور المستشار فاروق سلطان ، بدأ حديثه بمقدمة طويلة ، شعر الكثيرون من خلالها أن الفائز هو أحمد شفيق ، إلاَّ أنه فاجأ الجميع بفوز د. محمد

مرسي العياط وحصوله على 13.230.131 صوتاً أي بنسبة تبلغ 51.71% في حين حصل الفريق أحمد شفيق على 12.347.280% صوتاً بنسبة تزيد قليلاً على ال 48% من من مجموع الأصوات الصحيحة . (بكري ،2013،278،279).

بعد تسلمه مهامه الرئاسية في 30 يونيو 2012 طلب الرئيس مرسي من الدكتور الجنزوري الاستمرار في أداء عمله هو وحكومته لحين تشكيل حكومة جديدة وقد كان الشغل الشاغل لجماعة الإخوان في هذا الوقت منصبّاً على إلغاء الإعلان الدستوري المكمل بهدف نزع سلطة التشريع من يد المجلس العسكري وتسليمها إلى رئيس الجمهورية .وفي مساء 22 نوفمبر أعلن الدكتور ياسر علي (المتحدث باسم رئاسة الجمهورية) عن مضمون الإعلان الإعلان الدستوري الجديد الذي طالبت به ثورة 25 يناير 2011 قد حمّلت رئيس الجمهورية مسئولية تحقيق أهدافها والسهر على تأكيد شرعيتها وتمكينها بما يراه من إجراءات وتدابير وقرارات لحمايتها وتحقيق أهدافها و "خاصة " هدم بنية النظام البائد وإقصاء رموزه والقضاء على أدواته ، ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية ، ولقد أحدث القانون الدستوري الجديد ردود فعل غاضبة في كل مكان على أرض مصر ؛ لإن الإعلان الدستوري جعل الإعلانات الدستورية والقوانين والقرارات وانتخاب مجلس شعب جديد وتعين نائب عام وعزل النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود الصادرة عن رئيس الجمهورية نهائية ونافذة وغير قابلة للطعن عليها بأي طريقة وأمام أي جهة .(بكري ،2013، 77).

" كان أداء مرسي أفضل على ما يبدو. ففي 12 أغسطس / آب 2012، أحال الرئيس المصري الجديد إلى التقاعد العضوين الأبرز في المجلس الأعلى للقوات المسلحة وهما عسكريان وثيقا الصلة بحسني مبارك: حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع منذ سنة 1991 بلا انقطاع وسامي عنان، رئيس أركان الحرب منذ 2005. وأحيطت بهذه العملية جلبة مدوّية أظهرت مرسي، رجل ذو شخصية، بمظهر الرئيس الجبار، بل و" الثوري " أيضاً إذ زعم أنه حقّق ما غدا مطلب الحركة

الشعبية الرئيسي خلال السنة السابقة على انتخابه، ألا وهو عودة الجيش إلى ثكناته. " واختار مدير المخابرات العسكرية عبد الفتاح السيسي كي يحل محل طنطاوي. وكان السيسي قد اشتهر في يونيو /حزيران 2011 بتبرير ل " كشوف العذرية " التي أجراها المجلس العسكري، بين شتى صنوف الإذلال الأخرى، لسبع عشرة متظاهرة أُلقِي القبض عليهن في ميدان التحرير في أذار. (الأشقَر ،2014،280).

ازداد السخط على حكم مرسي وازدادت المظاهرات الشعبية ، وبدء يلوح في الأفق محاولات من القوى السياسية المعارضة مثل جبهة الإنقاذ وظهرت حركة تمرد وجابت المحافظات المصرية لأجراء التواقيع ضد الرئيس مرسي ، مطالبين بإجراء انتخابات مبكرة وهذا ما رفضه الرئيس محمد مرسي ، وأيقن السيسي أنه لم يعد هناك خيار آخر واطلع السيسي أعضاء القيادة العليا للقوات المسلحة على موقف الرئيس ، وشعر المجلس العسكري أن لم يعد امامهم من خيار إلا التدخل للحيلولة دون دخول البلاد في حرب أهلية وبدأ الفريق السيسي في 3 يوليو/تموزا 2013 إلقاء البيان الذي حدد معالم خارطة طريق المرحلة الانتقالية بحضور الفريق صدقي صبحي رئيس الأركان وبحضور شيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا توا ضروس بابا الإسكندرية والدكتور محمد البرادعي الأمين العام لجبهة الإنقاذ المعارضة وجلال المرة – أمين عام حزب النور – و محمود بدر ومحمد عبدالعزيز وحسين شاهين من قادة تمرد ، وسكينه فؤاد مساعد رئيس الجمهورية السابق وأكدت خارطة الطريق على الآتي : (بكري،2014، 379).

1- تعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت.

2- إجراء انتخابات رئاسيه مبكرة، على أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا إدارة شئون البلاد خلال المرحلة الانتقالية.

3- تشكيل حكومة كفاءات وطنية قوية وقادرة تتمتع بجميع الصلاحيات.

4- مناشدة المحكمة الدستورية العليا سرعة إصدار مشروع قانون انتخابات مجلس النواب.

5- وضع ميثاق شرف إعلامي يكفل حرية الإعلام ويحقق المصداقية وإعلاء المصالح العليا للوطن.

في يوم الخميس 4 يوليو2013 أدى المستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية العليا القسم أولا كرئيس مؤقت للجمهورية، ومحمد البرادعي نائباً للرئيس، وفقاً لما نص عليه الإعلان الدستوري الجديد، وعجت الميادين بالمظاهرات ضد عزل الرئيس المنتخب وبالأخص ميداني رابعة والنهضة، وقامت قوات الأمن والدرك والجيش بِفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس 2013 حيث قامت قوات الشرطة والجيش بالتحرك لفض اعتصامات المعارضين لانقلاب 3 يوليو 2013 في مصر. الاعتصامات الرئيسية كانت في ميدان رابعة العدوية في القاهرة وميدان النهضة بالجيزة. اختلفت التقديرات حول عدد القتلى والمصابون في الأحداث حيث جاء تقرير وزارة الصحة المصرية بــ 670 قتيل ونحو 4400 مصاب من الجانبين. وصفت منظمة هيومن رايتس ووتش ما حدث بأنه على الأرجح جرائم ضد الإنسانية، وأخطر حوادث القتل الجماعي غير المشروع في التاريخ المصري الحديث. نفت الحكومة المصرية ومنظمات حقوق الإنسان المصرية هذا التقرير ووصفته بأنه مسيس. قدم نائب الرئيس محمد البرادعي استقالته احتجاجاً على الأحداث. ووقعت أعمال عنف علي أثر ذلك في العديد من المحافظات المصرية، حيث ذكرت بعض وسائل الإعلام قيام بعض مؤيدي محمد مرسي بحرق 21 قسم شرطة. وأعلنت الرئاسة حالة الطوارئ لمدة شهر وحظر التجول في عدة محافظات مصرية ابتداء من (الساعة التاسعة مساء وحتى الساعة السادسة صباحاً)، وتم اعتقال الآلاف من أنصار الرئيس مرسي وزّجَ بهم في السجون، وإغلاق القنوات التلفزيونية المؤيدة لمرسي

واعتقال الإعلاميين الداعمين له، ومصادرة أموال الجماعة، واعتبار جماعة الأخوان المسلمين جماعة إرهابية في حالة لم تشهدها مصر حتى في ظل الأحكام العرفية (www.aljazeera.net).

على الصعيد السياسي يمكن رصد أهم المعضلات والإشكاليات السياسية في الآتي: (سليمان ،2013 ،5)

1- إشكالية الشرعية ما بين ادعاء أن قرارات 3 يوليو/تموز 2013 التي أعلنها الجنرال السيسي كانت تعبيرًا عن إرادة الشعب "المبهر" الذي قام بثورة 30 يونيو/حزيران 2013 ، وهو ما تتمسك به قيادة القوات المسلحة والتيارات المؤيدة لها، وبين إصرار الرئيس المعزول والإخوان المسلمين وتيارات الإسلام السياسي وقطاع شعبي كبير على أن ما جرى هو انقلاب عسكري مكتمل الأركان، حيث علّق الاتحاد الإفريقي عضوية مصر، وأعلنت عدة دول رئيسية مثل جنوب إفريقيا ونيجيريا وبريتوريا صراحة أن ما وقع كان انقلابًا عسكريًا، وهو نفس موقف تركيا، وتحفظت أميركا وإن كانت قد قررت مراجعة المعونة العسكرية وأوقفت تسليم طائرات ومعدات عسكرية في إشارة واضحة لميلها إلى خفض علاقاتها مع النظام الجديد، ونفس الموقف اتخذه الاتحاد الأوربي بينما التزمت دول عديدة الصمت، وهي بلا شك معضلة تواجه القائمين على السلطة وتنعكس على المصالح المصرية ومكانة مصر الدولية.

2- غياب المؤسسات السياسية المنتخبة التي تعبّر عن الإرادة الشعبية يضع شكوكًا كبيرة حول مصداقية ومشروعية ما تتخذه السلطة من قرارات وما تصدره من قوانين ومدى الاستجابة الشعبية لتلك القرارات والقوانين.

3- تشكيل لجنة معينة لإجراء تعديلات على دستور تم الاستفتاء عليه حتى لو طُرحت التعديلات للاستفتاء بعد ذلك يمثل عوارًا ديمقراطياً.

4- تكريس حالة الانقسام السياسي والمجتمعي الحاد وتحول مصر إلى فسطاطين: فسطاط الشرعية يعتبر الآخر فسطاط الانقلاب، وفسطاط ثورة 30 يونيو/حزيران يعتبر الآخر فسطاط العنف والخروج على القانون، مع استشراء حالة الإنكار بين الطرفين لكل منهما.

5- استمرار مظاهرات مؤيدي الشرعية في القاهرة والجيزة ومحافظات عديدة وتنظيم مسيرات يومية يمثل ضغطًا مستمرًا على السلطة القائمة كما يزيد من الضغوط الخارجية ويقلّل من مصداقية ادعاء أن ما حدث في 30 يونيو/حزيران 2013 كان ثورة، خاصة مع عزوف من قاموا بحشود 30 يونيو/حزيران 2013 عن النزول إلا تحت ضغط وبدعوة صريحة من الجنرال السيسي شخصيًا.

6- انسداد أفق الحل السياسي بين طرفي المعادلة الحقيقيين: الجيش والإخوان، وخلف كل منهم مؤيدوه، فطرف يملك الشرعية ويعتبر نفسه صاحب الحق ومعه جماهير عريضة مستعدة للتضحية وتمتلك إرادة الصمود والصبر وتكسب أرضًا كل يوم، وطرف يمتلك القوة على الأرض وينطلق من فكرة أنه يحمي ثورة 30 يونيو/حزيران 2013 تلبية لجماهيرها ويصر على تنفيذ الخارطة التي وضعها دون أية مناقشة ويوفر لجماهيره التأمين والحماية.

7- انسداد أفق الحل السياسي الداخلي يفتح الباب للتدخلات الخارجية بأجنداتها المختلفة، وهو أمر شديد الخطورة على مصر وعلى المنطقة، فمن غير المقبول إقليميًا ولا دوليًا أن تدخل مصر في دائرة العنف وعدم الاستقرار لما يمثله ذلك من مخاطر على الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

8- الضبابية وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل يخلق حالة من القلق وعدم الثقة خاصة فيما يتعلق بالموقف من الجيش وانقسام الرأي العام حوله ما بين اتجاه عام لرفض تولي الجيش السلطة واتجاه آخر يؤيد ذلك باعتباره الحل الأسهل للموقف.

9- استمرار تشتت التيارات السياسية وتفرقها وعدم بلورة قوى سياسية مدنية حقيقية تساندها قواعد شعبية، في مقابل تنظيم تيارات الإسلام السياسي بقيادة الإخوان المسلمين والذي يزداد قوة بزيادة التعاطف الشعبي معه.

10- حالة اللايقين فيما يتعلق بالحالة الثورية ما بين يناير/كانون الثاني2011 و30يونيو/حزيران 2013 وأيهما كانت ثورة وأيهما كانت انقلابًا؟ وهو ما يتيح الفرصة لقوى الثورة المضادة لاستعادة النظام وعودتها أكثر قوة وصلابة.

بعد ذلك شهدت مصر من 26 – 28 حزيران / مايو 2014 أول انتخابات رئاسية منذ الاطاحة بمحمد مرسي أول رئيس مدني. فاز بالسباق المثير للجدل وزير الدفاع المستقيل عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية للعام 2014وهي ثالث انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ مصر وثاني انتخابات رئاسية بعد ثورة 25 يناير. وقد تم تحديد مواعيد الانتخابات طبقاً لما أعلنته اللجنة العليا للانتخابات؛ تنفيذا لخارطة الطريق التي أعلنت عقب الانقلاب على محمد مرسي بعد المظاهرات التي طالبت برحيله وإنهاء ما اعتبروه حكم جماعة الإخوان المسلمين. وقد كانت جماعة الإخوان المسلمين قد أعلنت في 24 يونيو استقالة محمد مرسي من جميع مناصبه بالجماعة وحزب الحرية والعدالة المنبثق عنها بعد إعلان فوزه برئاسة الجمهورية عام 2012وقد أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية الفترة من 15 إلى 18 مايو (تم مدها حتى 19 مايو) لاقتراع المصريين في الخارج، ويومي 26 و27 مايو (تم مدها حتى 28 مايو) لإجراء الانتخابات في الداخل. وينتخب المصريون في هذه الانتخابات الرئيس السادس لجمهورية مصر العربية. وقد تمكن من الترشح كلٌ من المشير عبد الفتاح السيسي والسيد حمدين صباحي اختلفت هذه الانتخابات عن سابقاتها في أمور عدة، فقد دعى التحالف الوطني لدعم الشرعية لمقاطعتها وظهر ذلك في ضعف الإقبال أيام التصويت، الذي اعتبره التحالف مقاطعة ثورية لما أسماه المسرحية الهزلية، كما تم فيها استخدام شبكات التواصل الإلكتروني بشكل مكثف سواء للدعاية أو

للدعاية المضادة، بالإضافة إلى أنه لأول مرة يقوم أحد المرشحين بإعلان ترشحه وهو يرتدي الزي العسكري. أعلنت نتيجة تصويت المصريين بالخارج وبلغ عدد المصوتين 318 ألف صوت (وفق ما أعلنته اللجنة المشرفة على الانتخابات)، وكان قد تم السماح لكل من يتواجد بالخارج ويحمل بطاقة الهوية المصرية بالتصويت دون الحاجة للتسجيل المسبق الذي كان متبعا في الانتخابات السابقة. وفي يوم الثلاثاء 3 مايو أعلنت اللجنة فوز المشير عبد الفتاح السيسي بنسبة 96.94% (www.aljazeera.net).

وفي يوم ٢٩ نوفمبر أنه اليوم الذي شهد إسدال الستار على المشهد الأخير من محاكمة القرن التي استمرت في نظر القضية المتهم فيها رئيس مصر السابق حسنى مبارك ونجليه ووزير خارجيته وستة من معاونية بقتل المتظاهرين إبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، والقضية منذ بدايتها وحتى الآن استمرت لمدة ثلاث سنوات ، في سابقة هى الاولى من نوعها التي يحكم فيها على رئيس مصري ويراه شعبه خلف القضبان.

سبق أن صدر حكم ضد مبارك بالسجن المؤبد في نفس القضية عام 2012 ، لكن محكمة الاستئناف أمرت بإعادة محاكمته ، حيث أن التهم الموجهة إلى المتهمين هي قتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة 25 يناير ، والإضرار بالمال العام من خلال تصدير الغاز لإسرائيل ، لكن ، الرئيس الأسبق والمتهمون أعلنوا نفي جميع التهم الموجهة إليهم ، فيما أعرب مبارك عن ثقته من البراءة ؛ مؤكدا أن " الكلمة الأخيرة للقضاء ولا تعقيب على أحكامه.(mohet.com)

" لقد استشرى الفساد والفقر والأميه في مصر حتى إن أكفا الحكومات في العالم تحتاج جيلاً كاملاً إلى أن يبدأ القضاء عليها. ومع أن المظاهرات قد اختفت تقريباً، فالاضطرابات العمالية في البلاد مستمرة. ويكترث المصريون للوضع الاقتصادي أكثر مما يكترثون للانتخابات الحرة والنزيهة، وقد أثبتوا أنهم أبعد ما يكونون عن الخنوع والصبر اللانهائي، مثلما كان يتردد عنهم سابقاً. باختصار، لا يمكن استبعاد قيام ثورة جديدة في مصر. وعندما تندلع تلك الثورة، فإنها ستسعى إلى الإطاحة بالمؤسسة

العسكرية. وحينها لن يتحاشى الإسلاميون الانضمام إليها مثلما حدث في 2011، بل هم من سيقودونها ". (برادلي ،2013،75).

" لقد كان الربيع العربي فشلاً ذريعاً؛ فجميع المؤشرات تدل على أن ما سيأتي سيكون أسوأ بكثير مما كان قبله، في مصر وفي كل مكان آخر. وقد تسببت الأحداث المؤلمة التي وقعت حتى الآن في قدر هائل من الفوضى والعنف، وجعلت حياة أناس بسطاء أبرياء أكثر بؤساً وشقاء مما كانت عليه قبل ذلك. فمن الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، أعاد الربيع العربي بلداناً مثل مصر واليمن وسوريا وليبيا عقوداً إلى الوراء".(برادلي،2013،166).

الإعلام الأردني والثورة المصرية:

إن الروية الملكية للإعلام تتمثل في " بناء نظام إعلامي أردني حديث يشكل ركيزة لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية والثقافية ويتماشى وسياسة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي ينتهجها الأردن، ويواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العالم.

وقد عكست تغطية وسائل الإعلام الأردنية المختلفة لأحداث الثورة الشعبية التي عاشتها مصر تبايناً واضحاً فيما نشرته هذه الوسائل من اخبار تتعلق بالحراك الشعبي المصري المطالب بإسقاط نظام الرئيس حسني مبارك.

وجاءت التغطيات بين مرحبة في الصحف المستقلة وحذرة في الصحف شبه الحكومية ووسائل الإعلام الرسمية . ومن وجهة نظر مراقبين فإن الحذر الذي ابدته بعض الصحف مثل الراي والدستور في تناول الاحداث التي تشهدها مصر امر طبيعي بالنظر لما تعكسه هاتان الصحيفتان من مواقف رسمية حيث تصنف كل من مصر والاردن فيما يسمى محور الاعتدال العربي كما ترتبط كل من عمان والقاهرة بعلاقات وثيقة ومستقرة منذ عقود. واكبت الصحف الأردنية الأحداث في مصر منذ بدايتها في

الرابع والعشرين من يناير / كانون ثاني. جاء خبر سقوط ثلاثة قتلى في السويس متأخرا على الصفحة الأولى في صحيفة الرأي وكذلك الأمر في صحيفة الدستور. فيما غابت هذه الأحداث عن الصفحات الاولى لصحف العرب اليوم والغد والسبيل التي ركزت في تغطياتها على الصفحات الاولى لمتابعة ما يجري في لبنان بعد تكليف نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة جديده في لبنان بعد استقالة حكومة سعد الحريري. قفزت اخبار مصر على صدر الصفحات الأولى لكافة الصحف الأردنية في السابع والعشرين من يناير / كانون ثاني. وكانت المسيرات الغاضبة التي اجتاحت معظم المدن المصرية عناوين رئيسية للصحف كافة مع اختلاف المضامين. مقالات معظم الكتاب الصحافيين في الصحف عكست والى حد كبير مزاج الشارع الأردني الذي بدا انه مرحباً بما يجري في مصر ودلل على ذلك تعليقات الأردنيين على ما يجري والتي ذهبت بعيداً في تأييد المصريين بمطالبهم. وبعيداً عن الجانب العاطفي الذي اجتاح جزء كبير من مقالات الكتاب الأردنيين التي ركزت على تحية مصر وثورتها الشعبية لاسيما في أيامها الأولى. ذهب هؤلاء الكتاب للتأكيد على إن ما يجري في مصر ستكون له انعكاسات إقليمية واسعة لاسيما في الدول العربية الحليفة لمصر. كما تناول بعض الكتاب القراءة الإسرائيلية لما يجري على الساحة المصرية (www.aljazeera.net).

اتسم الإعلام الأردني للثورة المصرية بانسجام واضح اتجاه أحداث الثورة , حيث كان مسانداً لها بوضوح قبل وبعد تنحي الرئيس السابق ، ومنذ اندلاع التظاهرات كان الاتجاه العام لمعظم تيارات الإعلام الأردني , خاصة الإسلامية واليسارية , حيث وقفت الى جانب المتظاهرين في مصر ، ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى موقف تلك التيارات السلبي من السياسة الخارجية المصرية .إجمالاً يمكن القول إن الإعلام الأردني تعاطى بدرجة ايجابية عالية مع الثورة المصرية , رغم التأثيرات السلبية التي لحقت بالاقتصاد الأردني مثل التوقف المؤقت لضخ الغاز المصري وتراجع صادرات الأردن لمصر .(قرني ، 2011 ،101) .

ومن هنا فإن الدراسة تتمحور حول درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " نظراً للأهمية القصوى لأحداث مصر ما شهدته وتشهده من أحداث بدءاً بثورة 25 يناير وحتى اللحظة التي تبدو فيها مصر منقسمة بين مؤيد لثورة 25 يناير وما بين من يعتبر أن الثالث من تموز انقلاباً على الشرعية أم ثورة، ويبدو المشهد المصري أكثر تعقيداً من المشاهد العربية الأخرى بسبب ما آلت اليه الأحداث في مصر منذ 2011 وحتى هذه اللحظة. وقت إعداد هذه الدراسة.

ثانيا : الدراسات السابقة

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، فقد قام الباحث بمسح الدراسات السابقة حول موضوع هذه الدراسة، وتم الاستعانة والإفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة بها وتخدم متغيراتها ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولا: الدراسات العربية .

1- **دراسة الزيدي (2003) " قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي "**

هدفت الدراسة لمعرفة التطورات السياسية التي شهدتها قطر مروراً بمراحل تطور الجزيرة وكيف تبلورت فكرتها؟ ومن يقف وراء القناة ويدعمها؟ وما موقف الحكومات العربية منها؟ وأكدت الدراسة أن الجزيرة استطاعت أن تجذب اليها عددا كبيراً من المشاهدين العرب وتحظى برضاهم بوقت قصير، وباتت المصدر الوحيد لهم فيما يخص الأخبار رغم توفر وتعدد مصادر المعلومة، إلا أن احترافية القناة والمصداقية والخبرة والسبق الصحفي، والرأي والرأي الآخر، وكسر المحرمات أهم العوامل التي جعلتها تلمع في سماء الفضائيات العربية، وفي سماء الإعلام الدولي الذي يتميز بوجود مدارس صحفية عريقة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدم الباحث أسلوب المسح للوصول الى معلومات الدراسة.

وكانت نتائج الدراسة أن الجزيرة استطاعت وبفضل خبرة طاقمها الصحفي أن تلعب على وتر السياسة وهو أحد المحرمات الثلاث لدى المواطن العربي (السياسة، الدين، الجنس)، واستطاعت أن تنتقد وتفضح وتبرز قضايا كثيرة كانت محرمة ي السباق أمام مرأى المواطن العربي البسيط.

2- دراسة الشمري (2007) " الجزيرة قناة أم حزب أم دولـــة، دور قنـــاة الجزيـــرة الإعلامـــي والشعبي والسياسي في العالم العربي والاسلامي والغربي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقيقة قناة الجزيرة وأهدافها وسياستها الإعلامية وتأثيرها على الانظمة العربية ، والإعلام العربي ، وتحديد معالم هذا التأثير السياسي والإعلامي ، والتعــرف علـــى حقيقة قناة الجزيرة ، أهدافها وسياستها الإعلامية، وتأثيرها على الأنظمة العربيـــة والإعـــلام العربـــي وتحديد معالم هذا التأثير السياسي والإعلامي وكذلك التعمق في معرفة مدى استقلالية القناة، وكذلك دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي وهدفت الدراسة الـــى التعرف على حقيقة قناة الجزيرة وأهدافها وسياستها الإعلامية , وتأثيرهـــا علـــى الأنظمـــة العربيـــة والإعلام العربي , وتحديد معالم هذا التأثير السياسي والإعلامي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتحليلها.

وكانت نتائج الدراسة أن الجزيرة تتصرف على أنها ليست فقط قناة إخبارية وإنما حزب سياسي له أيديولوجيته في تحريك الشعوب العربية، ودولة لها سياسة أقلقت الأنظمة العربية، وتوضح أن مقدمي بعض البرامج الحوارية والسياسية في القناة متحيزون لتوجهاتهم السياسية والفكريـــة أثنـــاء تقـــديمهم برامجهم على القناة، فيما ختمت الدراسة بالتأكيد على أن القناة حققت بعض أهداف ومصالح الـــسياسة القطرية.

3- دراسة هلال، (2008) دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية.

هدفت الدراسة إلى دراسة التباين بين القنوات الفضائية في تناولها للقضايا السياسية وانعكـــاس ذلك على مدى الاعتماد عليها .

اعتمدت الدراسة منهجا وصفيا، وكانت عينة الدراسة مؤلفة 420 مفرده من أبناء الدول العربية الأكثر تواجداً بجمهورية مصر العربية.

وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلي: تتوزع أنواع الأخبار الواردة في نشرات الأخبار عينة الدراسة بحسب الترتيب كما يأتي :الأخبار السياسية (40.83%) ،أخبار أعمال العنف (28.10%), أخبار الرياضة (13.10%), الأخبار الاقتصادية (9.68%), الأخبار العسكرية (9.18%), الأخبار الأمنية (6.6%), أخبار الكوارث والحوادث (3.72%), الأخبار الدينية(1.3 %).

4- دراسة فارس (2009) " الفضائيات العربية ودورها الإعلامي "

تهدف الدراسة لتوضيح دور الفضائيات العربية والدور الذي لعبته في كافة أنحاء العالم سواء كانت مملوكة للأفراد أو للمؤسسات أو للدول وأهمية انتشار الفضائيات في التنوير الإعلامي وتعتبر الفضائيات من أفضل أنواع الاتصال مع الجماهير محلياً وعربياً وعالمياً فلم يعد الجمهور يعتمد على محطة بث تلفزيوني واحدة .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتحليلها.

وأشارت نتائج هذه الدراسة الى الدور الإعلامي للفضائيات العربية في التنوير الإعلامي بتوجيه السياسة الفكرية محلياً وعربياً وعالمياً وعد اعتماد المشاهد على محطة بث واحدة والبحث عن القنوات التي تخدم مصالحة وميولاتة.

5- دراسة المهداوي، (2009). بعنوان: أخبار العراق في الفضائيات العربية: تحليل مضمون لإخبار العراق في قناتي "الجزيرة" و"العربية" الفضائيتين.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أخبار العراق في الفضائيات العربية بوصفها نموذجا للأخبار الساخنة والمستمرة، التي تتناولها الفضائيات العربية وغير العربية منذ الغزو الأميركي للعراق في مارس (آذار) عام 2003، ثم احتلاله في التاسع من أبريل نيسان من نفس العام. وهو ما استدعى ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الأخبار الصحفية المتعلقة بالعراق. ونتيجة الكم الهائل والمتغير سريعا في أخبار العراق أصبحت عملية إعداد هذه الأخبار صناعة متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة؛ إذ لم يعد الخبر وصفا لحدث آني يحظى بالاهتمام، بل بات نافذة يطل كل منها برأيه لتوظيف اتجاهاته مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك أو لصالح هذه العملية أو تلك مما جرى ويجري في العراق خلال سني الاحتلال. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتحليل مضمون أخبار العراق في قناتين فضائيتين خاصتين هما قناة " الجزيرة " وقناة " العربية " اللتين جرى اختيارهما بصورة قصدية. وتكونت عينة الأطروحة من(74) نشرة أخبار من كل من القناتين، أي بما مجموعه (37) نشرة أخبار تم اختيارها بصورة عشوائية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثتها القناتان في فترة محددة.

أما أداة الدراسة فقد كانت أداة تحليل المضمون التي اعتمد الباحث في بنائها على الأدب النظري والدراسات السابقة، وأخضعها لإجراءات الصدق والثبات قبل تطبيقها على تحليل نشرات الأخبار في القناتين.

وأشارّت نتائج الدراسة أن كلا من قناتي "العربية" و"الجزيرة" تعاملتا باهتمام مع أخبار العراق ومنحتها قدرا كبيرا نسبيا من الزمن، لكن القناتين اختلفتا في التفاصيل، وبالتالي في مقدار تعاطي كل منهما مع تساؤلات الدراسة افتقدتا إلى التوازن والموضوعية في تناول أخبار العراق. وأوصت الأطروحة بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل غير انتقائي والتزام الأسس المهنية والموضوعية والتوازن في إطار اختيار الأخبار وتحريرها وعرضها.

6- دراسة العدوان (2011) " تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى التغطية الصحفية للصحف اليومية الأردنية لأحداث تـونس ومصر(2011/2010)، وكيفية تناولها لهذه الأحداث من جوانب متعددة، سيما أن الأحداث الساخنة التي وقعت في هاتين الدولتين العربيتين كان لها الأثر والصدى في الدول العربية الأخرى لاحقا مثل الـيمن وليبيا وسوريا، من خلال أنواع التغطية الصحفية لأحداث مصر وتونس، وأشكال التغطيـة للأحـداث والأنماط الصحفية التي استخدمت في تغطية الأحداث والمصادر وموقع المادة بين صـفحات الجريـدة واستخدام الألوان، واتجاهات تلك الصحف من الأحداث.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بهدف الخروج بمعلومات وتصورات عن تغطية الصحف الأردنية لأحداث تونس ومصر، وذلك من خلال تحليل مضمون الموضوعات كما وردت في الـصحف موضوع الدراسة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن اتجاهات صحف عينة الدراسة تنوعت ما بين مؤيدة ومحايدة وبدون اتجاه ولم تحصل الباحثة على أي مادة إخبارية تشير الى أي منها كانت ذات اتجاه معـارض , ويعود ذلك الى أن الصحافة الأردنية تسعى دائماً للحصول على الخبر من مصادرة المختلفة فـي كـل أنحاء العالم , وبشتى السبل المتاحة ومن ثم نقلة إلى الناس في مواقعهم ومنازلهم ومكـاتبهم بطريقـة موضوعية وبتغطية شاملة لكل الأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهـور , دون التحيّـز إلـى موضوع ما أو خبر ما .

7- دراسة حمدان (2011) "تغطية فضائيتي الجزيرة والعربية لأحداث مصر وليبيا "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تغطية فضائيتي الجزيرة والعربية "لأحداث 25 يناير" فـي مصر و"أحداث 17 فبراير" في ليبيا قبل وأثناء، وبعد الأحداث، وحدود التوازن والحيادية التي التزمت بها الفضائيتان خلال تغطية الأحداث، وقد تكون مجتمع الدراسة من النـشرات والبـرامج الإخباريـة

لفضائيتي الجزيرة والعربية الإخباريتين ثم عقد مقارنة بين تغطية الفضائيتين للأحداث في مصر وليبيا، وتغطية الجزيرة في البلدين، وتغطية العربية للأحداث في البلدين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل مضمون الموضوعات كما وردت في الصحف موضوع الدراسة.

وأهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة التزام فضائية الجزيرة بسياسية تحريرية واضحة وثابتة، بغض النظر عن المكان والزمان والحدث ، فقد انحازت إلى الأحداث والى المتظاهرين، وعدم التزام فضائية العربية بسياسة تحريرية واضحة وثابتة باختلاف الحدث والمكان والزمان , وزيادة اهتمام فضائية الجزيرة بتغطية الأحداث في كل من مصر وليبيا قبل وبعد وأثناء الأحداث , وذلك من حيث الاهتمام بمؤشرات الأحداث وتغطيتها قبل بدء الأحداث.

8- دراسة الجمل، (2011) " المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي على شبكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية"". دراسة تحليلية

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين معالجة قناة "الجزيرة الإنجليزية " لقضايا الوطن العربي التي توجه للعالم باللغة الإنجليزية ، باعتبارها قناة إخبارية عربية ومقرها الشرق الأوسط ، ومعالجة قناة سي أن أن الدولية لنفس القضايا، وتسعى لمعرفة مدى قدرة قناة الجزيرة الإنجليزية التي لا يتعدى عمرها الإعلامي خمس سنوات على منافسة شبكة إخبارية عالمية كبيرة مثل سي أن أن التي اعتبرت بحسب إحدى الدراسات قناة الجزيرة عاملاً حاسماً في تحديد السياسات الخارجية تجاه الأحداث الهامة ، وخاصة في عقدها الأول.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتعالج الدراسة تحليل مضمون عينة من النشرات والبرامج الإخبارية التي تناولت الثورات وعلى امتداد ستة أشهر ، والتي شملت تونس والانتفاضات في العالم العربي منذ بداية العام 2011 في مصر ولبيا واليمن وسوريا. استخدمت الباحثة في دراستها

نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وذلك لمقارنة مـــدى الحيـــاد أو الانحياز في المعالجة الإخبارية للقضايا العربية لدى قناتين مختلفتين في التوجيه والتمويل والسياسة الإعلامية. كما من شأن هذه المقاربـــة أن تساعد في التعرف على مدى تأثير الأجندة الإعلامية في بعدها الأيديولوجي لكل مـــن القنـــاتين علـــى التناول الإخباري للقضايا العربية وترتيبها حسب الأهمية والأولوية التي تحظى بها على الشاشة. إلـــى جانب ذلك قانت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات مع الموظفين والصحفيين العاملين المحطتين بغرض الوصول إلى فهم لتصور القناتين لمهمتهما ولدورهما في تغطية العالم العربي.

9- دراسة أبو الرب(2012) "الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب "

هدفت الدراسة الى توضيح دور قناة الجزيرة في بناء مكانه اقليمية ودولية لقطر عبر تغطيتها المثيرة للجدل للأحداث في منطقة الشرق الأوسط ، وكذلك إلى فهم وتفسير جدليتة السياسة القطرية في سياقين دبلوماسية دولة قطر المباشرة عبر سياستها وسلكها الدبلوماسي من جهة ، ودبلوماسية قناة الجزيرة من جهة أخرى ، وقد حاول البحث الإجابة عن سؤال مركزي حول دور الجزيرة فـــي تـــشكيل العلاقـــات الدولية لدولة قطر .حيث أشارت الدراسة إلى التباس في فهم الدور الذي تؤديه الجزيـــرة لقطـــر بـــين التحالف القطري المتين مع الولايات المتحدة الامريكية والتطبيع مع إسرائيل وبين خطاب القناة الـــذي يظهر ناقماً على الأمريكيين والإسرائيليين إلى جوار احتضانها لقيادات القاعدة والأخوان المسلمين .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

وأشارت نتائج الدراسة الى جملة من النتائج أهمها : أن سياسة قناة الجزيرة تتوافـــق مـــع الـــسياسة القطرية ضمن المشروع التحديثي لقطر بما يحمله من أبعاد سياسية واقتصادية وايدلوجية ، كما بينت أن دبلوماسية القناة تسير في تكامل مع دبلوماسية الدولة، وأن عملية تحليل الخطاب الإعلامي للقناة للشواهد الدراسية الممتدة على مدار ثلاثة أشهر من فترة الدراسة , أظهرت عمليات حجب وقولبة وإعادة تشكيل

للأحداث بما يخدم السياسة القطرية والتغطية على مشاريعهـــــا السياسية والاقتصادية مع الولايـــات المتحدة وإسرائيل , وأظهر ذلك بشكل كبير في الملف الفلسطيني .

10- دراسة عبد الله (2012) "دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الــوطن العربي الثورة المصرية إنموذجاً ".

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحديد الدور الذي قامت به قناة الجزيرة اثنـــاء وبعـــد الثـــورة المصرية من خلال تغطيتها وتناولها للحدث المصري، ومعرفة مدى تأثير الجزيرة أثناء وبعد الثـــورة المصرية على الثورة وعلى مسارها، والتعرف على طبيعة وشكل وآلية وكيفية التأثير الـــذي أحدثتـــه تغطية القناة وقياس مدى أهمية القناة واعتبارها أحد أسباب أو عوامل قادت الى أو ساعدت على التغيير السياسي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو مـــنهج يركـــز علـــى وصـــف طبيعـــة وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتحليلها. تتلخص هذه الدراسة في الـــدور الـــذي لعبته قناة الجزيرة في عملية التغيير السياسي في الوطن العربي آخذه في مصر حالة الثورة المـــصرية نموذج وفي تأثير قناة الجزيرة أثناء وبعد الثورة المصرية على مسارها وعلى الفعاليات اليومية التـــي حفلت بها، وذلك بالنظر الى أن الإعلام بات يمثل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في السياسة بشكل عام وفي عملية التغيير السياسي بصفة خاصة.

وأهم نتائج هذه الدراسة أن الجزيرة لعبت دوراً هاماً جداً في ثورات الربيع العربي من خـــلال تغطيتها وجاءت الثورة المصرية لتؤكد انحياز قناة الجزيرة دوماً للشعوب في وجه الأنظمة والحكومات وشكلت تجربة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية تجربة فريدة بالاقتداء وكان هنالك إيقاناً عاماً تقريباً على تجاوز قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية حدود التغطية الصحفية لتصل الى حدود صناعة الحدث والمشاركة في الثورة .

11- دراسة محروم (2012)" صحفيو اليوم والغد في الأردن كيف يقيمون تغطية قنـــاة الجزيـــرة العربية لأحداث الربيع العربي عام 2011 "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء ووجهات نظر الصحفيين المحترفين وطلبة الصحافة في الأردن حول مدى موضوعية قناة الجزيرة خلال تغطيها الإخبارية للثورات وايجابيات وســلبيات هذه التغطية ،وأظهرت الدراسة أن 67% من الصحفيين يعتقدون أن الجزيرة انجازات بشكل كامل إلى الشعوب العربية الثائرة ، وقاطعت قناة الجزيرة الأنظمة لأنها أغلقت الأبواب أمام القناة ومراسليها ، في حين أن 33% من عينة الصحفيين يعتقدون أن القناة كانت موضوعية ولم تكن تــسعى لتنفيــذ أجنــدة سياسية خاصة مرتبطة بالنظام القطري حيث قامت الجزيرة بمهاجمة مصر وتونس وليبيا والتي تربطهم علاقة جيدة بالنظام القطري .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وهو منهج يركــز الخــصائص للمجتمــع أو الجماعــة لمعرفتها وتحليلها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القناة لعبت دوراً كبيراً في التعريف بالثورات العربية، والتعبير عن تطلعات الشعوب العربية المتعطشة من أجل الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية. كما أن القنــاة لعبت – عبر تغطيتها الإخبارية للأحداث _ دوراً هاماً ساهم في التأثير على المواقف العربية والدوليــة الرسمية والشعبية نحو الشعوب والأنظمة العربية.

12- دراسة الحراحشة (2013) " تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي فــي ســوريا "برنامج الاتجاه المعاكس أنموذجاً"

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بلاغي لخطاب قناة الجزيرة الإعلامــي نحــو (الأزمــة السورية) في ظل ما يعرف بــِ (أحداث الربيع العربي) منذ بداية (الأزمة) وأهمية اســتخدام مــنهج تحليل النص البلاغي وكذلك تحليل خطاب قناة الجزيرة وأهميته في الوقت الــراهن بــسبب حــساسية

المرحلة التي يمر بها الوطن العربي , مما شكل دافعاً قوياً الى التعرف الى طبيعة العلاقة بين الوسائل الإعلامية التي تدعي الاستقلالية والحرية الواسعة وبين إعلام الدولة الحاضنة وخطابها السياسي إذ تعد هذه الحيثية غاية في الأهمية في قناة تدعي الاستقلالية , وترفع شعار الرأي والرأي الآخر , وتقدم نفسها منبراً للشعوب .

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل الخطاب بشكل عام، وتحليل النص الخطابي بشكل خاص، ومن المعروف أن تحليل الخطاب هو منهج الدراسات اللغوية قبل أن يكون لدراسة محتوى الإعلام خاصة في مجال تحليل النصوص الإعلامية وهو منهج يهتم بشكل خاص بالمراحل الخاصة بتحليل مسار البرهنة.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن فيصل القاسم مقدم برنامج الاتجاه المعاكس قام بدور مهم خلال فترة الربيع العربي خاصة فيما يخص الأزمة السورية فقد تناول برنامجه هذه الأزمة ضمن فكرة محددة أطّرت جميع الحلقات , تتمثل في استحالة الإصلاح واستبعاد الحل السياسي للأزمة تماماً وكذلك خطاب مقدم برنامج الاتجاه المعاكس كان تصعيدياً بهدف تبنّي الحل العسكري للأزمة السورية , وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى أن برنامج الاتجاه المعاكس لا يقدم اتجاهين متعاكسين , بل أن خطاب هذا البرنامج يسير دائماً في اتجاه واحد بهدف تحقيق أهداف معينة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة فيقدور (2010) "الموضوعية في الأخبار: البحث عن وسيلة للمضي قدماً".**

- **Figdor(2010) Objectivity in the NEWS : Finding a Way Forward".**

هدفت الدراسة إلى تعريف الموضوعية في الأخبار والاستقلالية واستخدام لغة محايدة والإنصاف من حيث إدراج القصص الخبرية من وجهة نظر جميع الأطراف وضمان عرض الحقائق في الترتيب حسب الأولوية، والواقعية، والدقة والتوازن، والامتناع عن تشويه الحقائق.

واستخدمت الدراسة تحليل المضمون لمعرفة وتحليل النتائج .

وخلصت إلى النتائج التالية: أن موضوع النقاش الرئيسي حول عدم الموضوعية لا مفر منه، وأن تحديد العوامل التي من شأنها ان تضمن أخبار موضوعية قضية صعبة وأظهرت الدراسة الخطوات التي يجب إتباعها لفهم الانحياز (عدم الموضوعية في الأخبار وكيف من الممكن التصدي لهذا الانحياز أو عدم الموضوعية).

2. **دراسة عبد المولى (2011) دور الجزيرة في التحولات الديمقراطية وتأسيس فضاء عربي عام.**

- **Abdelmoula(2011) AL Jazeera Democratizing Role and the Rise of Arab Public Spher.**

هدفت الدراسة إلى تحليل الآثار الديمقراطية للجزيرة ، والنظر في الانعكاسات السياسية لأدائها الصحفي .والفرضية الرئيسية للدراسة هي أن الجزيرة من خلال إنشائها إطاراً فكرياً لتعدد الآراء وتنوعها والاعتراف المتبادل بين مختلف الأطراف .

واستخدمت الدراسة تحليل المضمون (المحتوى) بوصفها أداة واسلوباً لتعرف المعلومات والتفسيرات من خلال الأنشطة الاتصالية المختلفة.

وأظهرت النتائج دور الجزيرة في تعزيز الجهود الديمقراطية في المنطقة . وحول ما إذا كانت الجزيرة تساعد فعلاً في دمقرطة العالم العربي من خلال تأهيل الأفراد العاديين وتوسيع المشاركة بـــين مختلف طبقات المجتمع أم أن ما يحصل على أرض الواقع هو عكس ذلك باعتبار أن ما يحصل باعتبار أن الفضاء العام الذي تقترحه الدراسة يظل فضاء افتراضي حيث يتحول الإعلام إلى بديل عن المشاركة السياسية الحقيقية، وأن الربيع العربي قدم نموذجا وتجربة فريدة وكيف أصبحت وسائل الإعـــلام فـــي البلدان الأربعة غير خاضعة للسياسة وكذلك النفوذ المتزايد لوسائل الإعلام في تسهيل وتسريع وتيـــرة هذه التغيرات .

3. دراسة بديوي (2011) " تغطية الجزيرة العربية والجزيرة الانجليزية لأحداث الشرق الأوسط " الثورة المصرية نموذجاً .

- **Bdiwe(2011) The Coverage of AJE and AJA of Recent Events in Middle East'' AL Jazeera`s Role in the Egyptian Revolution.**

يهدف هذا البحث إلى بيان العلاقة بين الجزيرة العربية ونظيرتها الإنجليزية من حيث سياستهما التحريرية في تغطية الأخبار وتحديداً خلال أحداث الثورة المصرية في يناير من العام 2011، وخلصت النتائج أن السياسة لكلا من قناتي الجزيرة العربية والجزيرة الانجليزية تشتركان في نفس السياسة التحريرية وبالتالي فان تغطيتهما للأخبار لا تختلف إلا في اللغة المستخدمة نظراً لاختلاف الجمهور المستهدف، وتفترض الدراسة أن هنالك مستوى من الاختلاف يحتاج التقصي والبحث العلمي .واستخدمت الباحثة منهجية تحليل المحتوى من خلال عقد مقارنة بين برامج إخبارية مماثلة في كل من القناتين.

4. دراسة العفيفي (2011) "تغطية احتجاجات ميدان الحرير من 25 يناير حتى 11 فبراير 2011 " الجزيرة و البي بي سي دراسة مقارنة .

- **EL –Afify(2011)The Coverage Tahrir Square protest from 25 January and 11 February 2011 by AL Jazeera and BBC "A Comparative study**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة التغطية الإخبارية على قناتي الجزيرة العربية وبي بـي سي لاحتجاجات "ميدان التحرير" في القاهرة في الفترة من 25 يناير شباط 2011، وقامـت الباحثـة بتحليل الكيفية التي أطرت بها الفضائيتان أحداث الاحتجاج، إضافة أنه لم يكن هنالك اختلاف في تعرف الاحتجاج ومطالب المحتجين والحلول المقترحة. وقد سهلت وسائل الإعلام الإخبارية التواصـل بـين المجموعات الاحتجاجية والجهات المشاركة في الاحتجاجات ومن جهة أحرى أظهر التحليل أن وسائل الإعلام لعبت دوراً مستقلاً عندما كانت تغطي أنشطة المعارضة، وقـد تجـاوز هـذا الـدور تغطيـة الاحتجاجات إلى التحليل والتحكم وتوجيه الاحتجاجات بطريقه ساهمت فيما آلت الية من نتائج. عـلاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة بحثت في كيفية تمكين وسائل الإعلام للمتظاهرين مـن تحقيـق أهـدافهم. وكشفت النتائج أن هناك اختلافات واضحة في التغطية بين المؤسستين الإعلاميتين في اختيار وعرض أخبار الاحتجاجات، كما أظهرت أيضاً ردود أفعال الحكومة على الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة، كما بينت أن التغطية كانت لصالح المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية بشكل عام، وأظهرت النتائج أن تغطية الجزيرة كانت لصالح المتظاهرين أكثر من تغطية بي بي سي التي كانت أكثر حيـاداً فـي تغطيتهـا. استخدمت الدراسة منهج التحليل الكمي والنوعي لدراسة المضامين والقيم الإخبارية واستخدام مـصادر الأخبار والتشكيل الإعلامي للفرص السياسية وعرض وسائل الإعلام لأهداف المحتجين.

5. دراسة كاتل (2011)" الإعلام والانتفاضة العربية "

- Cottle (2011) Media and the Arab Uprising of 2011"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف والكشف عن ما شهده العالم من عـــام (2011) مـــن ظهـــور أحداث صاخبة في الشرق الأوسط والتي عرفت باسم الانتفاضات العربية، ودور الإعـــلام فـــي نـــشر وتغطية هذه الأحداث.

واستخدمت الدراسة تحليل المضمون للتوصل الى النتائج والتحليلات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة الطرق المختلفة التي أصبحت فيها وسائل الإعلام تـــرتبط ارتباطـــاً وثيقاً بهذه الانتفاضات ، وكذلك دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل التي عملت على تـــسهيل هـــذه الأحداث ونقلها إلى جميع أنحاء العالم.

6. دراسة دبير (2011) ليس من رأى كمن سمع "دور الجزيرة في الثورة المصرية "

- Daiber (2011) (2011) seeing is believing" AL Jazeera`s role in The Egyptian Revolution"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي لعبته الجزيرة في الثورة المصرية منـــذ أن قـــررت القناة تبني هذه القصة (ثورة مصر)،فأوقفت الجزيرة برامجها الاعتيادية وفتحت التغطية علـــى مـــدار الساعة وركز التحليل على دور الجزيرة كلاعب سياسي، في دور الإعلام الحديث كأداة لدعم التحولات الديمقراطية في العالم العربي. وإذا كان " ليس من رأى كمن سمع "كما يقول المثل، فان فضل خـــروج الجماهير المصرية إلى ميدان التحرير واعتصامهم بساحاته يعود في جزء منه إلى الجزيرة التي عملت كقوة توحيد للمصريين.

استخدمت الدراسة تحليل المضمون للحصول على النتائج .

وخلصت الباحثة إلى نتائج أن نجاح الثورة المصرية 2011 في بداية 2011، أعتمــد علــى أدوات جديدة وجديرة بالاعتبار، وفي مقدمة تلك الأدوات ما صار يعرف بالإعلام الجديــد، واســتخدام المتظاهرون مواقع التواصل الاجتماعي كقنوات أساسية للتواصل بين النشطاء لحشد النــاس، وتنظــيم المظاهرات على طول البلاد وعرضها، ومع تفجر الاحتجاجات وتوسع دائرتهــا، أقــدمت الحكومــة المصرية على حجب الإنترنت في البلاد ومنعت الدخول إلى المواقع اعتبارا من بداية الثامن والعشرين من يناير ولمدة خمسة أيام ، مما عطل إلى حد كبير عمل النشطاء وجعل التنسيق لتلك التحركات على شبكة الإنترنت أمراً مستحيلاً ، ومع ذلك فأن الفضائيات الإخبارية العربية والعالميــة وفــي مقــدمتها الجزيرة باعتبارها القناة الأكثر مشاهدة في مصر .

7. دراسة علي (2012) "الجزيرة والثورات العربية "

- **Ali (2012) AL Jazeera and Arab Revolutions "**

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على الدور الذي ادته الجزيرة في ثورات الربيع العربي ، مــع التزامها بالنزاهة ، فالسنوات كانت وسائل الإعلام مملوكة للدولة ، وعدم وجود صحافة نزيهة ومتزنة ، فمنذ ولادة الجزيرة كانت عبارة عن ولادة أول إعلام عربي ملتزم وكذلك فإن القناة التي تتخذ من قطر مكان لمقرها قامت بفتح ملفت شائكة وفي الصميم وليستطيع الإعلام المملوك للدولــة ولا الخــاص أن يجرؤ على مناقشة هذه المواضيع مما جلب للجزيرة سرعة اكتساب عقــول وقلــوب الملايــين مــن المشاهدين العرب ، وتحدت هيمنة الأنظمة العربية الاستبدادية . وكذلك من خلال الجمع بين الاحتراف والجدل.

وخلصت الدراسة الى نتائج تبلورت في كشفت الثورات العربية للخدمات المقدمة من وســائل الإعلام وحاصة الجزيرة حين قدمت مساحات واسعة لتغطية ثورات الربيع العربي وجعلــت الأخبــار

موضوعية ومثيرة للاهتمام في العالم العربي، من خلال الجمع بين الاحتراف والجدل. بالنسبة للعديد من الأكاديميين، فإن الجزيرة ليست مجرد ظاهرة تستحق التوضيح بل تستحق فهمها أفضل أيضاً. ثم كان للجزيرة دور واضح وأساسي في تاريخ الثورات العربية، حيث أفردت مساحات واسعة من التغطية للثورات من أجل الحفاظ على استمراريتها وقيادة حركة التغير الديمقراطي في المنطقة. ومع ذلك تبرز بعض الانتقادات للجزيرة من حيث موضوعية تغطيتها، وطبيعة أجندتها وعلاقتها مع دولة قطر، ومن ناحية أخرى يهدف إلى البحث في تغطية الجزيرة للثورات العربية مثل ليبيا وسوريا واليمن والبحرين، واستكشاف علاقة الجزيرة بفكرة العروبة وتأثيرها على غيرها من وسائل الإعلام العربية.

8.دراسة البوكيرك (2012) " ما هو الدور الذي لعبته الجزيرة وشبكات الإعلام الاجتماعي في ثورتي تونس ومصر "؟ دراسة تحليلية لدور الإعلام في السياقات الثورية

- **AL buquerau(2012) “What Role have AL Jazeera and social media played in the Revolution of Tunisia and EGYPT” AN Analysis of the role media in Revolutionary context**

هدفت الدراسة إلى بيان الدور المركزي الذي أدته قناة الجزيرة الفضائية في تغطيتها، وكذلك دور الشبكات الاجتماعية على غرار الفيس بوك وتوتير ويوتيوب، ودور الإعلام في الثورات السابقة في مصر عام 1952 والثورة الإيرانية عام 1979، وتنطلق هذه الدراسة من تحليل نظري للثورات وآلياتها مستخدمة مقاربة جديدة في المقاربة الاتصالية.

وخلصت إلى نتائج من أبرزها أن هنالك رابط يربط بين بعض أشكال التواصل وبين الحركات الاجتماعية، وأيضا العلاقة الغير مسبوقة التي ربطت بين وسيلة إعلامية دولية ضخمة مثل " الجزيرة " وبين وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

أطلع الباحث على ما تيسر له من الدراسات والبحوث القريبة من موضوع الدراسة الحالية، وخاصة تلك المهتمة بدراسة التغطية للمحطات الفضائية، ولاحظ عدم وجود دراسات تقترب من دراسة شاملة لتقييم الإعلاميين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر، ومع ذلك فأن الباحث استفاد من خلال الإطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعاداً هامة في إجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها، حيث تطرقت مباشرة إلى دراسة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011 – 2014)، على أساس أن كثير من الدراسات لم تتعرض إليها، ورصد أهم الجوانب المنهجية، كما ساهمت على المستوى الإجرائي في تحديد نوع عينة الإعلاميين المبحوثين، وصياغة التساؤلات التي تعرضت لها الدراسة، فضلا عن تصميم استبانة الدراسة الميدانية وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

التقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في منهجية الدراسة باستثناء دراسة الحراحشة التي اعتمدت على منهج تحليل الخطاب بشكل عام، وتحليل النص الخطابي بشكل خاص. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أبعاد كان أهمها الإطلاع على بعض الأدب النظري في هذا المجال ثم على أدوات بعض الدراسات مما سيفيد الباحث في بناء أداته المتمثلة في الإستبانة التي ستوزع على الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام الأردنية.

كما استفادت هذه الدراسة من بعض الدراسات السابقة في مجال المنهجية الملائمة لأغراض الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة أو قضية معينة بهدف تحليلها والخروج بنتائج حولها مما يمكن من وصفها ومعالجة مشكلاتها والإسهام في وضع الحلول لها ما أمكن وصياغة الأسئلة والوقوف على بعض النتائج التي مهدت للإطار النظري للدراسة.

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعرف على درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011 – 2014)، وبالتالي إتاحة المجال

للتعرف على مستوى هذا التقييم، وخاصة فيما يتعلق بالجانب النظري، أو الميداني مـــن خـــلال جمـــع البيانات المتعلقة بآراء المبحوثين، وكذلك تحليل هذه البيانات وتفسيرها والتعليق عليها والمقارنة بينهـــا لاستخلاص دلالاتها والتوصل إلى النتائج التي تدعمها.

واستخدم الباحث بعض المناهج الدراسية كالمنهج الإحصائي للتوصل إلى العلاقات ذات الدلالة الإحصائية التي تربط بين متغيرات الدراسة، كما تم استخدام عدة أدوات للبحث العلمي والتي لم تستخدم معظمها في الدراسات السابقة مثل الدراسة الميدانية، لذلك يمكن القول إن الدراسة الحالية قـــد تـــضيف جديداّ للدراسات السابقة.

إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إن معظم الدراسات الـــسابقة تطرقـــت للثـــورة المصرية إبّان ثورة 25 يناير غير أن الأحداث توالت بسرعة دراماتيكية في مصر بعد تنحي الـــرئيس المخلوع وأصبح هنالك تطورات في غاية الأهمية ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفـــة تقيـــيم الإعلاميين أنفسهم حول تغطية " الجزيرة " لأحداث مصرفي الفترة ما بين(2011 -2014) ســـيما وأن هذه الشريحة من المجتمع تعد من أكثر الشرائح المهنية الأكثر نفوذاً وتأثيراً وقوة والتي تـــستطيع مـــن خلال هذه الخصائص التأثير على اتجاهات وقناعات الجمهور.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعد من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، ويهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كمياً وكيفياً، كما يساعد في الكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وهو يحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل (إبراهيم، 40،2005).

واستخدم الباحث أسلوب المسح (الإستبانة) أداة بحثية للوصول إلى معلومات الدراسة وجمع البيانات والتعرف على خصائص الظاهرة ، وذلك للحصول على معلومات كافية حول درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011–2014) أسلوب المسح هو عبارة عن ذلك النوع من البحوث الذي يتم من خلاله استجواب جميع أفراد مجتمع أو جزء منهم " الإعلاميون الأردنيون "وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ، وذلك لمعرفة درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين اداء فضائية "الجزيرة " لأحداث مصر (2011–2014).

ويعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحّدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة (حسين، 1995 ،147).

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك وأما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الإستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

ثانياً : مجتمع الدراسة .

مجتمع الدراسة "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل ، أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، ويتم تقيم نتائج الدراسة على مفرداته" (عبدالحميد، 2000 ، 130).

تكَون مجتمع الدراسة الحالية من الإعلاميين الأردنيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في عمان (التلفاز، الإذاعة، الصحف اليومية، المواقع الإلكترونية، وكالة بترا وأعضاء هيئة التدريس لمادة الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية " أساتذة الإعلام") على اعتبار أن هذه الشريحة من المجتمع الأردني، تولي الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية اهتماماً ملحوظاً، وتتفاعل مع القضايا والهموم الوطنية والقومية، ولأنهم على مستوى عالٍ من التعليم والوعي والثقافة.

ثالثاً : عينة الدراسة .

هي " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ". (تمار، 2006 ،20).

وهي أيضا " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها منهجياً، ويسجل من خـــلال هـــذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" (عبدالحميد، 2000 ،133).

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من الإعلاميين الأردنيين العـــاملون فـــي المؤسسات الإعلامية الأردنية، والبالغ عددهم (1500) إعلامياً وإعلامية، (1042) أعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين .)www.jpa.jo(.

إذ تم توزيع الاستبانات على ما نسبته (30%) من هذا المجتمع، أي تم توزيع (450) اســـتبانة وتم استرداد (418) استبانة بنسبة (92.8%) ومن خلال فرز الاستبانات تم استبعاد (3) استبانات لعدم صلاحيتها أو لعدم اكتمال تعبئتهما، وبذلك استقرت العينة على (415) إعلامياً وإعلامية يعملـــون فـــي المؤسسات المشمولة بالدراسة، والتي خضعت إلى التحليل وبنسبة (92.22%) من هذا المجتمع الذي تم اعتماده لغايات جمع البيانات، ويوضح الجدول رقم (3−1) الإطار العام للدراسة ومجموع الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل الإحصائي.

الجدول (3−1)

أعداد الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل

الاستبانات	العدد	النسبة %	ملاحظات
الاستبانات التي تم توزيعها	450	%100	
الاستبانات المستردة	418	%92.8	
الاستبانات المستبعدة (يطرح)	3	%0.07	
الاستبانات الخاضعة للتحليل	**415**	**%92.1**	

رابعاً: أداة الدراسة

الإستبانة هي أداه الدراسة الرئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة، الذين يمثلون الإعلاميين الأردنيين، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد تكونت الإستبانة من خزائن، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية (الجنس ، العمر، عدد سنوات الخبرة، والمستوى العلمي، التخصص، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية للعضوية في النقابة) فيما تضمن الجزء الثاني 28 فقرة ، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي تسعى هذه الدراسة للوصول إليها وملامتها مع أهداف الدراسة وطبيعتها ،وبعد مراجعة للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، تم تصميم استبانة تحتوي على مقدمة تعريفية بموضوع الدراسة والهدف منها بالإضافة الى مجموعة من الأسئلة للوصول إلى المعلومات التي تسعى الدراسة إلى الحصول عليها لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها الرئيسية. والملحق (1) يبين نموذج الإستبانة بصورته الأولية، والملحق رقم (2) نموذج الإستبانة بصورتها النهائية وكما تم توزيعها على عينة الدراسة.

خامساً : صدق الأداة

يقصد بالصدق أن تكون الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة, وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه، حيث قام الباحث بإجراء اختبار الصدق بهدف التأكد من مصداقية أداة الدراسة في نتائج الدراسة من خلال ما يلي:

1- تم عرض الاستمارة على هيئة محكمين وذلك لتأكيد أن الباحث قد قام بقياس ما يجب قياسه والوصول إلى مستوى عالٍ من الصدق الداخلي في الدراسة.

3- تم عرض الاستمارة على أساتذة متخصصين بالإعلام والصحافة والإحصاء (ملحق رقم 3) للحكم على مدى صلاحيتها

4- كأداة لجمع البيانات، وذلك بإرفاق تقرير وافي يتضمن مشكلة الدراسة وأهدافها وبعد استرجاع الاستمارات قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين والأساتذة المختصين.

يشير مفهوم الصدق إلى جودة الأداة لقياس ما وضعت أصلاً لقياسه (الظاهر، 2002، 132). أي أن الأداة تعد صادقة بالقدر التي تكون فيه دقيقة في قياس ما وضعت لأجله. (Ebel,1972,435). وللتحقق من الصدق الظاهري (Face validity) قام الباحث بعرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص (المحكمين) ، وذلك من خلال عرضها على عدد من أساتذة الصحافة والإعلام والإحصاء، الذين أبدو عدداً من الآراء والملاحظات والتوصيات، وتم إجراء بعض التعديلات المناسبة لبعض الفقرات، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على تأييد غالبية المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الإستبانة من خلال التناسق الداخلي بين عناصر وفقرات الإستبانة، والتي بينت وجود دراجة عالية من الثبات لتصبح الإستيانة بعد ذلك صالحة للتطبيق العملي. والملحق (2) يبين أسماء الأساتذة محكمي الإستبانة.

سادساً :ثبات الأداة

الثبات هو " دقة المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه وإتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد ". (أبو حطب، 1987 ، 101). ويستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابة المستجوب على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدلل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات (النجار وآخرون،2010،142).

وقد قام الباحث بإجراء اختبار الثبات بهدف التأكد من مبدأ الاعتمادية على الإستبانة الميدانية كوسيلة جيدة لجمع البيانات اللازمة، فإنه تم استخدام معامل الثبات كرونباخ آلفا. وقد بلغت درجة

اعتمادية هذه الإستبانة حسب معيار كرونباخ ألفا (80.3%) وهي نسبة ممتازة لاعتماد نتائج هذه الدراسة، والجدول رقم (3-2) يوضح معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (3-2)
قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

تسلسل الفقرات	اسم المتغير	معامل الثبات كرونباخ ألفا %
1-11	طبيعة التغطية	%73.1
12-13	القيمة الإخبارية	%79. 7
14-19	حجم التغطية ونوعها	%78.5
20-28	المعايير المهنية	%87.9
1-28	**معامل الثبات الكلي**	**% 80.3**

سابعاً : المعالجة الإحصائية

بعد أن أنهى الباحث عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات هذه الدراسة حيث تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية, حيث تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وصارت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد فان الباحث استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

1- **مقاييس النزعة المركزية:** مثل الوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة ولتحديد أهمية العبارات الواردة في الإستبانة، وكذلك الانحراف المعياري لبيان مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

2- **اختبار t-test: (One sample t- test) للعينة الواحدة:** حيث تم استخدامه في اختبار فرضيات الدراسة.

3- **اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova):** وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع التي تعزى للخصائص الديموغرافية للعينة المبحوثة.

4- **اختبار ألفا كرونباخ:** وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

ثامناً : أساليب جمع البيانات والمعلومات

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات التي بنيت عليها فان الأمر يستدعي التعامل مع نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية والبيانات الأولية:

البيانات الأولية: وهي تلك البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية وباستخدام الإستبانة التي تم تصميمها لغرض الدراسة الحالية، بحيث غطت كافة الجوانب النظرية والفرضيات التي استندت عليها الدراسة.

البيانات الثانوية: وهي البيانات التي استخدمت لتكوين الإطار النظري للدراسة، حيث تم الرجوع إلى المصادر المكتبية المختلفة للاطلاع عليها ومراجعة الأدبيات السابقة، وتحديدا تم الاستعانة بالمصادر التالية:

1- المراجع والمصادر المتعلقة بالاتجاهات والكتب العلمية والمنهجية المختصة في الإعلام.

2- الدوريات العالمية المتخصصة والنشرات التي كتبت حول تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث، بالإضافة إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة.

3- الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) التي تبحث في موضوع الدراسة الحالية.

تاسعاً : إجراءات الدراسة

قام الباحث بقراءة الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، وفي مرحلة لاحقة تم تصميم الإستبانة وتحكيمها والتحقق من ثباتها حسب الإجراءات المشار إليها، ثم باشر الباحث بالإجراءات الإدارية لتطبيق الإستبانة على عينة الدراسة بعد أن جرى تحديد دقيق لمفردات هذه العينة من مجتمع الدراسة، بعد ذلك، قام الباحث بتحليل نتائج الاستبان عن طريق التحليل الإحصائي وبمساعدة محللين متخصصين، بعد ذلك قام الباحث بعرض نتائج الدراسة في جداول مناسبة ، ثم كتابة فصول الدراسة وعرض النتائج في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس اللاحقين. وقد كانت إجراءات الدراسة التي استخدمها الباحث على النحو التالي:

1- تم اختيار عينة عشوائية من الإعلاميين الأردنيين ضمن الفترة الزمنية التي حددت من الأول من أيار 2014 وحتى تاريخ الثلاثين من كانون الأول2014 .

2- تم التحقق من إجراءات الصدق والثبات للعينة العشوائية من الإعلاميين الأردنيين.

3- تم عمل جداول لتفريغ نتائج الدراسة، بعد أن تم التوصل إليها.

عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات

تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة أداة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتحديداً تم استخدام الأساليب التالية:

1- تم دراسة الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics، لمتغيرات الدراسة، وذلك بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع التكراري والنسب المئوية، بهدف التعرف على تقييمات أفراد العينة من الإعلاميين الأردنيين، وأهمية كل عبارة من العبارات الواردة باستبانة الدراسة بالنسبة لهم.

2- وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على اختبار t-test: (One sample t- test) للعينة الواحدة: لاختبار الفرضيات، وذلك بحساب قيمة (T)، حيث تشير قاعدة القرار لهذا الاختبار إلى رفض الفرضية العدمية Ho وقبول الفرضية البديلة Ha إذا كانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمتهما الجدولية، وذلك عند مستوى معنوية (Sig.) 5%، ومستوى ثقة 95 %.

5- تم اختبار تحليل التباين الأحادي: (Anova) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى للعوامل الديموغرافية لأفراد العينة من الإعلاميين الأردنيين.

خصائص عينة الدراسة

الجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

أولا: الجنس

الجدول (4- 1)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	280	67.5
أنثى	135	32.5
المجموع	**415**	**%100**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4- 1) إن نسبة الذكور بلغت 67.5 % حيث بلغ عددهم 280 مستجيبا من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الإناث 32.5% حيث بلغ عـــددهن 135 مستجيبة من إجمالي عينة الدراسة المبحوثة. وهو ما يفسر على أن الرجال يقبلون على العمل في مجال الأعلام لأسباب مختلفة أكثر من الإناث نظراً لأمور تتعلق بطبيعة مهنـــة الإعـــلام. كمـــا أن التنـــشئة الاجتماعية تتيح للذكور مجالا أوسع للانخراط في المجتمع الأردني ودخول مجال الإعلام والعمل فيه.

ثانيا: العمر

الجدول (4- 2)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
18-28 سنة	99	23.9
29-39 سنة	165	39.8
40 -50 سنة	132	31.8
51 سنة فأكثر	19	4.6
المجموع	**415**	**%100**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4- 2) إن أعمار النسبة الأعلى من المستجيبين في عينة الدراسة من الذين تقع أعمارهم بين 29-39 سنة وبلغ عددهم 165 مستجيبا، وشكلوا ما نسبته 39.8 % من إجمالي عينة الدراسة، ثم الذين تقع أعمارهم ما بين 40 -49 سنة وشكلوا ما نـــسبته 31.8% من إجمالي عينة الدراسة، ثم الذين تقع أعمارهم ما بين 18-28 سنة وشكلوا ما نسبته 23.9% مـــن إجمالي عينة الدراسة، ثم الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة وشكلوا ما نسبته 4.6 % من إجمالي عينـــة الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون النشاط الذهني والفكري الذي يجعلهـــم يتعاملون بشكل دائم مع مختلف القضايا التي تعرضها الفضائيات. ناهيك عن أعمارهم مناسبة لإتمـــام

الاستبانات بالجودة المطلوبة مما يطمئن الباحث إلى سلامة البيانات التي تم جمعها لأغراض هذه الدراسة.

ثالثا: المؤهل العلمي

الجدول (4- 3)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية %
دبلوم متوسط	109	26.3
بكالوريوس	277	66.7
ماجستير	29	7.0
دكتوراه	-	-
المجموع	**415**	**%100**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4- 3) إن النسبة الأعلى للمستجيبين كانت من حملة الشهادة الجامعية الأولى البكالوريوس وبلغ عددهم 277 مستجيباً وبنسبة 66.7% من إجمالي عينة الدراسة، ثم حملة شهادة دبلوم متوسط وبلغ عددهم 109 مستجيبين وبنسبة 26.3% من إجمالي عينة الدراسة، ثم حملة شهادة الماجستير وبلغ عددهم 29 مستجيباً وبنسبة 7.0% من إجمالي عينة الدراسة، وخلت العينة من حملة شهادة الدكتوراه. وهذا ينعكس على إلمام المبحوثين بأسئلة الدراسة مما يعطي صدق للإجابة العينة مما ينعكس على النتائج. ويمكن القول أيضا إن ارتفاع مستوى التحصيل العلمي للإعلاميين أصبح مطلبا أساسياً، سيما وان العمل في الإعلام يتطلب الحصول على درجة علمية مناسبة واكتساب معارف تؤهل المعنيين للتعامل مع مختلف القضايا والحالات الإعلامية التي تواجههم.

رابعا: المؤهل العلمي

الجدول (4- 4)

توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 3 سنوات	119	28.7
3 – 5 سنوات	113	27.2
6 – 8 سنوات	35	8.4
9–11 سنة	137	33.0
12 سنوات فأكثر	11	2.7
المجموع	**415**	**%100**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4- 4) إن الفئة التكرارية (9–11 سنة) من عينة الدراسة هي الأكثر وبلغ عددهم 137 مستجيباً وبنسبة 33.0% من إجمالي العينة، فيما شكل الذين سنوات خبرتهم أقل من 3 سنوات ما نسبته 27.2 % من إجمالي عينة الدراسة، وشكل الذين تتراوح خبرتهم ما بين 6 – 8 سنوات ما نسبته 8.4 %، وأخيرا جاءت الذين تزيد سنوات خبرتهم عن 12 سنة ما نسبته 2.7% من عينة الدراسة. وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة تمتلك خبرات جيدة في مجال العمل الإعلامي تؤهلهم للتعامل مع مختلف القضايا الإعلامية والأحداث التي تغطيها الفضائيات وبطريقة مهنية كبيرة، ومما يطمئن الباحث أن لديهم القدرة التي تؤهلهم لمساعدة الباحث في تعبئة الاستبانات الموجهة إليهم.

خامسا: التخصص الأكاديمي

الجدول (4- 5)

توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية %
الصحافة	60	14.5
الإذاعة والتلفزيون	111	26.7
الآداب	79	19.0
العلوم	18	4.3
علاقات عامة وإعلان	104	25.1
تخصصات مختلفة	43	10.4
المجموع	**415**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول (4-5) أن تخصص الإذاعة والتلفزيون هم الأكثر من بين الإعلاميين الأردنيين الذين عينة الدراسة، إذ بلغ عددهم (111) مستجيباً وبنسبة بلغت (26.7) في المائة من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك تخصص علاقات عامة وإعلان وبلغ (104) مستجيباً وبنسبة بلغت (25.1) في المائة من إجمالي حجم العينة. في حين كان تخصص الآداب (79) مستجيباً وبنسبة بلغت (19.0) في المائة من إجمالي حجم العينة. أما تخصص الصحافة فقد بلغ (60) مستجيباً وبنسبة بلغت (14.5) في المائة. وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة مؤهلاتهم من ناحية التخصصات الإعلامية مناسبة، وهذا يمنحهم القدرة على العمل في المجال الإعلامي، وبالتالي فإن ذلك يمنحهم ميزة إضافية في القدرة على التعامل مع ما تعرضه الفضائيات.

سادسا: نوع المؤسسة الإعلامية

الجدول (4- 6)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الإعلامية

نوع المؤسسة الإعلامية	التكرارات	النسبة المئوية %
مؤسسة إعلام مرئي (تلفزيون)	115	27.7
مؤسسة إعلام مسموع (إذاعة)	48	11.6
مؤسسة إعلام مطبوع (جريدة) يومية	98	23.6
وكالة أنباء	25	6.0
مواقع الكترونية	129	31.1
المجموع	**415**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول (4-6) أن الإعلاميين الأردنيين الذين يعملون في المواقع الإلكترونية هم الأكثر في عينة الدراسة، إذ بلغ عددهم (129) مستجيباً وبنسبة بلغت (31.1) في المائة من إجمالي حجم العينة. ثم جاء بعد ذلك الإعلاميين الذين يعملون في مؤسسات إعلام مرئي (تلفزيون) وبلغ (115) مستجيباً وبنسبة بلغت (27.7) في المائة من إجمالي حجم العينة. في حين كان الإعلاميين الذين يعملون في مؤسسات إعلام مطبوع (جريدة) يومية (98) مستجيباً وبنسبة بلغت (23.6) في المائة من إجمالي حجم العينة. أما الإعلاميين الذين يعملون في مؤسسة إعلام مسموع (إذاعة) فقد بلغ (48) مستجيباً وبنسبة بلغت (11.6) في المائة. وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة يعملون في مؤسسات تجعلهم على اطلاع ودراية على ما تعرضه الفضائيات حول مختلف القضايا والأحداث.

سابعا: الفترة الزمنية للعضوية في النقابة

الجدول (4– 7)

توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية للعضوية في النقابة

الفترة الزمنية للعضوية في النقابة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 3 سنوات	246	59.3
3 – 5 سنوات	99	23.9
6 – 8 سنوات	15	3.6
9 – 11 سنوات	29	7.0
12 سنوات فأكثر	26	6.3
المجموع	**415**	**%100**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4– 7) أن الإعلاميين الأردنيين الذين فترة عضويتهم في النقابة أقل من 3 سنوات هي الأكثر في عينة الدراسة وبلغ عددهم (246) مستجيباً وبنسبة 59.3% من إجمالي العينة، فيما شكل الذين سنوات خبرتهم تقع ما بين (3 – 5 سنوات) ما نسبته 23.9 % من إجمالي عينة الدراسة، وشكل الذين تتراوح خبرتهم ما بين 9 – 12 سنة ما نسبته 7.0 %، وجاءت الذين تزيد سنوات عضويتهم في النقابة عن 12 سنة ما نسبته 6.3% من عينة الدراسة. وأخيرا جاء الذين سنوات عضويتهم في النقابة تقع ما بين (6 – 8 سنوات) وشكلوا ما نسبته 3.6% من عينة الدراسة.

نتائج الإحصاء الوصفي والتحليلي لمتغيرات الدراسة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: طبيعة التغطية

الجدول (4- 8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: طبيعة التغطية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	فضائية الجزيرة كانت مشاركة في " صنع " الحدث أكثر من كونها " تغطي الحدث "	3.8627	.86974	3	مرتفع
2	تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث الثورة المصرية كانت منحازة للثورة والثوار	3.7398	.94523	4	مرتفع
3	تلبي أخبار "الجزيرة" حاجة المشاهد والمستمع والقارئ الأردني للمعرفة المتعلقة بالحدث "الثورة المصرية "	3.4723	.95734	8	متوسطة
4	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة	3.8651	.78704	2	مرتفع
5	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها	3.6048	.74404	5	متوسطة
6	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً سياسياً في إدامة زخم الاحتجاجات في أحداث مصر (2011 – 2014)	3.9036	.82846	1	مرتفع
7	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نقل شرارة الاحتجاجات في أحداث مصر (2011 – 2014) من القاهرة إلى جميع المحافظات في مصر	3.4699	.97971	9	متوسطة
8	ركزت فضائية "الجزيرة" على نبذ العنف	3.3928	.92598	11	متوسطة
9	وحدت فضائية "الجزيرة" أهداف المحتجين والثائرين	3.4386	.86279	10	متوسطة
10	الأخبار على فضائية "الجزيرة" أكثر تنوعاً من وسائل الإعلام الأخرى في تأجيج الثورة ضد النظام المصري (الرئيس السابق مبارك)	3.5735	.74456	7	متوسطة
11	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً في التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي مارستها حكومة مصر خلال الاحتجاجات	3.5807	.95433	6	متوسطة
	المتوسط العام	**3.6276**		**متوسطة**	

تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.9036- 3.3928) وأن العبارة رقم (6) والتي تنص على أن " أدت فضائية "الجزيرة" دوراً سياسياً في إدامة زخم الاحتجاجات في أحداث

مصــــــــــــر (2011 – 2014)" هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (8) وتنص على أن " ركزت فضائية "الجزيرة" على نبذ العنف " كانت الأقل بين متوســطات الإجابــات، ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى مــن متوســط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابيــة علــى جميــع العبارات وبدرجة متوسطة من الأهمية.

اختبار الفرضية الأولى

HO1 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول طبيعة التغطية في فضائية "الجزيرة" للثــورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014).

الجدول (4– 9)

نتائج اختبار (One Sample T. Test) للفرضية الأولى

المتغير	Sig.	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الإحصائي
طبيعة التغطية	.000	182.719	1.645	رفض الفرضية العدمية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4– 9) أن قيمة T المحسوبة هي (182.719) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول طبيعة التغطية في فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014)"، وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة (.Sig) البالغة صفراً حيث إنها أقل من 5%.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: القيمة الإخبارية

الجدول (4- 10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: القيمة الإخبارية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
12	اعتماد الإعلاميين الأردنيين على فضائية "الجزيرة" فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر	3.7639	.95155	1	مرتفع
13	أرى أن تغطية فضائية "الجزيرة "لأحداث مصر أثرت في أداء الإعلاميين الأردنيين بالشكل الذي تبنته "الجزيرة"	3.2072	.76167	2	متوسطة
	المتوسط العام	**3.4855**		**متوسطة**	

تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.7639- 3.2072) وأن العبارة رقم (12) والتي تنص على أن " الإعلاميين الأردنيين يعتمدون على فضائية "الجزيرة" فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر " هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (13) والتي تنص على أن " تغطية فضائية "الجزيرة "لأحداث مصر أثرت في أداء الإعلاميين الأردنيين بالشكل الذي تبنته "الجزيرة"" كانت الأقل بين متوسطات الإجابات، ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات وبدرجة متوسطة من الأهمية.

اختبار الفرضية الثانية

HO2 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول القيمة الإخبارية في تغطية فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

الجدول (4- 11)

نتائج اختبار (One Sample T. Test) للفرضية الثانية

المتغير	Sig.	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الإحصائي
القيمة الإخبارية	.000	102.054	1.645	رفض الفرضية العدمية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4- 11) أن قيمة T المحسوبة هي (11.28) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول القيمة الإخبارية في تغطية فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014)"، وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث إنها أقل من 5%.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: حجم التغطية ونوعها

الجدول (4- 12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: حجم التغطية ونوعها

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
14	تميزت فضائية "الجزيرة" بسرعة نقل أحداث مصر	4.0361	.46224	1	مرتفع
15	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر	3.9398	.78250	2	مرتفع
16	امتازت فضائية "الجزيرة" عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر وأحداثها	3.8482	.72804	3	مرتفع

17	كان الحجم الزمني للتغطية بشكل عام أكثر مما يجب	3.7783	.77958	4	متوسطة
18	كان حجم الزمني للتغطية للأحداث السياسية أكثر مما يجب	3.6530	.91951	5	متوسطة
19	كان حجم التغطية للأحداث الاجتماعية أكثر مما يجب	3.5036	.92698	6	متوسطة
	المتوسط العام	**3.7932**		**مرتفعة**	

تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.0361- 3.5036) وأن العبارة رقم (14) والتي تنص على أن " تميزت فضائية "الجزيرة" بسرعة نقل أحداث مصر " هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (19) والتي تنص على أن " كان حجم التغطية للأحداث الاجتماعية أكثر مما يجب " كانت الأقل بين متوسطات الإجابات، ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات وبدرجة مرتفعة من الأهمية.

اختبار الفرضية الثالثة

HO3 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطية ونوعها في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014).

الجدول (4- 13)

نتائج اختبار (One Sample T. Test) للفرضية الثالثة

المتغير	Sig.	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الإحصائي
حجم التغطية ونوعها	.000	164.670	1.645	رفض الفرضية العدمية

يتـــضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4– 13) أن قيمة T المحسوبة هي (8.293) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التـــي تنص على " وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطيـــة ونوعهـــا فـــي فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014) "، وهذا ما تؤكـــده قيمـــة الدلالة (.Sig) البالغة صفراً حيث إنها أقل من 5%.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع: المعايير المهنية.

الجدول (4– 14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع: المعايير المهنية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
20	اتسمت التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" لأحداث مصر 2011–2014 بمستوى عالٍ من " الدقة"	3.4048	.99757	2	متوسطة
21	اتسمت تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011–2014) " بالحرفية" ويعرف الباحث	3.1446	.86996	8	متوسطة

	مفهوم الحرفية إجرائياً "هو التقيد بما تمليه وظيفة الإعلام والإبلاغ عن الحقائق والمعلومات"				
22	التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" فسحت مجالاً للآراء المعارضة	3.7904	.83516	1	مرتفع
23	التغطية الإعلامية لأحداث مصر في فضائية "الجزيرة" جانبت كثيراً من أخلاقيات العمل الإعلامي	3.2602	.95792	5	متوسطة
24	تَوفُرت "الموضوعية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا بالموضوعية إجرائيا ً الإحاطة الكافية بالموضوع ومراعاة الدقة والأنصاف والحياد والتوازن وعدم التحيز والابتعاد عن الذاتية.	3.0964	1.0287	9	متوسطة
25	تَوفُرت "الحيادية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية. ويقصد بالحيادية إجرائياً "عرض وجهات النظر دون تدخل من الفضائية في الرأي	3.3325	.96323	3	متوسطة
26	تَوفُرت "المصداقية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا " بالمصداقية "الدقة والصدقية في نقل الأحداث "	3.3277	1.0783	4	متوسطة
27	عدم مبالغة " فضائية "الجزيرة " في نقل الأحداث	3.1711	.84963	7	متوسطة
28	اتصفت أخبار "الجزيرة" بالشمولية. ويقصد الباحث بعبارة الشمولية هو "الإحاطة بكل تفاصيل الثورة "	3.2940	.78040	6	متوسطة
	المتوسط العام	**3.3135**		**متوسطة**	

تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.7904– 3.0964) وأن العبارة رقم (22) والتي تنص على أن " التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" فسحت مجالاً للآراء المعارضة " هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (24) والتي تنص على أن " تَوفُرت "الموضوعية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا بالموضوعية إجرائيا ً الإحاطة الكافية بالموضوع ومراعاة الدقة والأنصاف والحياد والتوازن وعدم التحيز والابتعاد عن الذاتية " كانت الأقل بين

متوسطات الإجابات، ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات وبدرجة متوسطة من الأهمية.

اختبار الفرضية الرابعة

HO4 لا تختلف وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر المعايير المهنية في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014).

الجدول (4– 15)

نتائج اختبار (One Sample T. Test) للفرضية الرابعة

المتغير	Sig.	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الإحصائي
المعايير المهنية	.000	101.372	1.645	رفض الفرضية العدمية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4– 15) أن قيمة T المحسوبة هي (7.225) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر المعايير المهنية في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014)"، وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة (.Sig) البالغة صفراً حيث إنها أقل من 5%.

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفروق في إجابات عينة الدراسة

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لاختبار هذه الفرضية وذلك لمعرفة مدى وجود فروق في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية (

الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية للعضوية في النقابة).

تنص هذه الفرضية على أنه:

HO5 لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية للعضوية في النقابة).

وتنص قاعدة القرار على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية ومستوى المعنوية .Sig اقل من 05.

أولا: الجنس

الجدول (4- 16)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب الجنس

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريةdf	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنوية Sig	النتيجة
الجنس	بين المجموعات	.687	1	5.725	1.52	.000	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	49.551	413				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 16) أن قيمة F المحسوبة هي (5.725) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة

القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للجنس"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (000.) وهي اقل من 5%.

ثانيا: العمر

الجدول (4- 17)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنوية Sig	النتيجة
العمر	بين المجموعات	6.836	3	21.576	1.52	.000	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	43.403	411				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 17) أن قيمة F المحسوبة هي ( ) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعمر"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (000.) وهي اقل من 5%.

ثالثا: المؤهل العلمي

الجدول (4- 18)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنوية Sig	النتيجة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	.115	2	.473	1.52	.623	قبول الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	50.123	412				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 18) أن قيمة F المحسوبة هي (473.) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني قبول الفرضية العدمية والتي تنص على أنه " لا يوجد فروق في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للمؤهل العلمي"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (623.) وهي أكبر من 5%.

رابعا: سنوات الخبرة

الجدول (4- 19)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنوية	النتيجة

			df			Sig	
سنوات الخبرة	بين المجموعات	3.703	4	8.157	1.52	.000	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	46.535	410				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 19) أن قيمة F المحسوبة هي (8.157) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى لسنوات الخبرة"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (.000) وهي اقل من 5%.

خامسا: التخصص

الجدول (4- 20)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنو	النتيجة

			df			يةSig	
التخصص	بين المجموعات	4.220	5	7.502	1.52	.000	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	46.018	409				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 20) أن قيمة F المحسوبة هي (7.502) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للتخصص"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (000.) وهي اقل من 5%.

سادسا: المؤسسة الإعلامية

الجدول (4- 21)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب المؤسسة الإعلامية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	قيمة F المحسوبة	قيمةF الجدولية	مستوى المعنوية Sig	النتيجة
المؤسسة الإعلامية	بين المجموعات	5.822	5	10.723	1.52	.000	رفض الفرضية
	داخل المجموعات	44.416	409				

العدمية				414	50.238	التباين الكلي	

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4– 21) أن قيمة F المحسوبة هي (10.723) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى لنوع المؤسسة الإعلامية"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (000.) وهي اقل من 5%.

سابعا: الفترة الزمنية للعضوية في النقابة

الجدول (4– 22)

نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروق في إجابات العينة حسب الفترة الزمنية للعضوية في النقابة

النتيجة	مستوى المعنوية Sig	قيمةF الجدولية	قيمة F المحسوبة	درجات الحرية df	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير

الفترة الزمنية للعضوية في النقابة	بين المجموعات	3.137	4	6.826	1.52	.000	رفض الفرضية العدمية
	داخل المجموعات	47.102	410				
	التباين الكلي	50.238	414				

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 22) أن قيمة F المحسوبة هي ( ) وقيمتها الجدولية (1.52) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للفترة الزمنية للعضوية في النقابة "، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية (000.) وهي اقل من 5%.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

في ضوء التحليل الذي تم لإجابات أفراد العينة من الإعلاميين الأردنيين، فإن هذه الفصل يتناول عرضاً لمجمل النتائج التي توصل إليها الباحث، وعلى ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في قدم الباحث عددا من التوصيات، ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة بما يلي:

النتائج :

سعت الدراسة الحالية التعرف على درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011-2014) ووجهة نظر المبحوثين بالدور الإعلامي الذي قامت به فضائية "الجزيرة" خلال الفترة من 2011-2014، والتوصل إلى وضع صيغة في تغطية هذه القناة الفضائية من خلال القيام بالوصف التحليلي لها، وذلك من خلال طرح سؤال رئيسي تركز حول درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة "لأحداث مصر خلال المدة من 2011-2014، حيث استندت في إطارها النظري على نظرية ترتيب الأوليات (تحديد الأجندة) لدى جمهور القراء، كذلك نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا: النتائج المتعلقة بالمحور الأول: طبيعة التغطية

بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول طبيعة التغطية في فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014)"، كما بينت النتائج أن فضائية "الجزيرة" أدت دوراً سياسياً في إدامة زخم الاحتجاجات في أحداث مصر (2011 –

2014)، وخصصت حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة، كذلك كانت مشاركة في " صنع " الحدث أكثر من كونها " تغطي الحدث "، فضلا عن انه تبين أن تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث الثورة المصرية كانت منحازة للثورة والثوار وأسهمت أيضا في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (2007) " التي بينت أن الجزيرة تتصرف على أنها ليست فقط قناة إخبارية وإنما حزب سياسي له أيديولوجيته في تحريك الشعوب العربية، ودولة لها سياسة أقلقت الأنظمة العربية. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة محروم (2012) التي أشارت إلى أن القناة لعبت – عبر تغطيتها الإخبارية للأحداث – دوراً هاماً ساهم في التأثير على المواقف العربية والدولية الرسمية والشعبية نحو الشعوب والأنظمة العربية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: القيمة الإخبارية

بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول القيمة الإخبارية في تغطية فضائية "الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014)"، كما بينت النتائج أن اعتماد الإعلاميين الأردنيين كان على فضائية "الجزيرة" فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر، وأن تغطية أحداث مصر أثرت في أداء الإعلاميين الأردنيين بالشكل الذي تبنته "الجزيرة".

ثالثا: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: حجم التغطية ونوعها

بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول حجم التغطية ونوعها في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011–2014) "، كما بينت النتائج أن فضائية "الجزيرة" تميزت بسرعة نقل أحداث مصر، وقد خصصت حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر، وكذلك تبين أنها امتازت أيضا عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر وأحداثها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حمدان (2011) التي توصلت إلى أن فضائية الجزيرة قد انحازت إلى الأحداث والى المتظاهرين، وعدم التزام فضائية

العربية بسياسة تحريرية واضحة وثابتة باختلاف الحدث والمكان والزمان وزيادة اهتمام فضائية الجزيرة بتغطية الأحداث في كل من مصر وليبيا قبل وبعد وأثناء الأحداث وذلك من حيث الاهتمام بمؤشرات الأحداث وتغطيتها قبل بدء الأحداث.

رابعا: النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: المعايير المهنية

بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول توفر المعايير المهنية في فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014)"، كما بينت النتائج أن التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" فسحت مجالاً للآراء المعارضة، واتسمت بمستوى عالٍ من "الدقة"، كذلك تبين أنه تَوفُرت الحيادية والمصداقية في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية. تَوفُرت في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المهداوي، (2009) والتي أشارّت إلى أن كلا من قناتي "العربية" و"الجزيرة" تعاملتا باهتمام مع أخبار العراق ومنحتها قدرا كبيرا نسبيا من الزمن، لكن القناتين اختلفتا في التفاصيل، وبالتالي في مقدار تعاطي كل منهما مع تساؤلات الدراسة افتقدتا إلى التوازن والموضوعية في تناول أخبار العراق. وتتعارض هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة الشمري (2007) التي بينت أن مقدمي بعض البرامج الحوارية والسياسية في القناة متحيزون لتوجهاتهم السياسية والفكرية أثناء تقديمهم برامجهم على القناة، فيما ختمت الدراسة بالتأكيد على أن القناة حققت بعض أهداف ومصالح السياسة القطرية.

خامسا: الفروق في إجابات عينة الدراسة

وفيما يتعلق بالفروق في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعوامل الديموغرافية، فقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للجنس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للعمر.

3- عدم وجود فروق في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للمؤهل العلمي.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيـــين المبحـــوثين تعزى لسنوات الخبرة.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيـــين المبحـــوثين تعزى للتخصص.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى لنوع المؤسسة الإعلامية.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإعلاميين الأردنيين المبحوثين تعزى للفترة الزمنية للعضوية في النقابة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي:

1- قيام فضائية "الجزيرة" بتحليل مضامين التغطية الإعلامية لأحداث مصر، وذلك من خلال تقديم العمل الإعلامي اعتماداً على الحقيقة دون ربطه بأجندات معينة أو بأية عوامل غير موضوعية أخرى.

2- التأكيد على استمرار فضائية "الجزيرة" في تقديم مواد حول الأحداث الخاصة بالثورات العربية وبشكل مناسب من حيث الشكل والإخراج والمضمون وبشكل يتوافق مع الأحداث التي تغطيها.

3- العمل على تقديم الأحداث بشكل يتفق مع اهتمامات المشاهدين، وبمضمون يمتاز بعنصر الإقناع والقبول وقادر على إشباع حاجات ورغبات المشاهدين كونها من العوامل المحددة في تشكيل اتجاهاتهم نحو مشاهدة هذه الأحداث.

4- أهمية استمرار فضائية "الجزيرة" بطرح وتقديم الثورات بطريقة واقعية وملائمة وبشكل يناسب مختلف فئات المجتمع العربي.

5- استمرار فضائية "الجزيرة" بالاعتماد على مصادرها الخاصة التي تميزها عن غيرها، وتجعلها تنفرد بتقديم أحداث الثورات العربية، وهذا يقتضي تدعيم كوادرها بجيل من المراسلين والمحررين الشباب من خريجي أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات العربية.

6- أهمية الاستعانة بالأسلوب العلمي في درجة تقييم التغطية الإعلامية الذي تقدمه فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر عند طرحها من خلال رصد وتحليل القيم والمضامين الموجودة به وتفسيرها وطرحها بنفس الأسلوب.

7- ضرورة إدراك فضائية "الجزيرة" لأهمية الموضوعات والقضايا التي تعالجها حول الأحداث الخاصة بالثورات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي ولدورها الهام في رفع مستوى الوعي والإدراك للمشاهد العربي.

8- القيام بدراسات متخصصة ومعمقة ومستمرة لفهم اتجاهات المشاهدين نحو الأحداث التي تقدمها الفضائيات العربية لمعرفة أوجه الخلل والقصور فيها.

9- ضرورة الاستمرار بدراسة درجة تقييم الإعلاميين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر وإبراز القضايا الرئيسة المختلفة فيها لغرض خدمة البحث العلمي الإعلامي وتطوير أداء الوسائل الإعلامية بما يقرب هذه الوسائل إلى أعلى الدرجات الممكنة من التوازن والموضوعية في أداء عملها الإعلامي.

10- ضرورة تعامل فضائية "الجزيرة" مع الأحداث بشكل غير انتقائي والتزام الأسس المهنية والموضوعية والتوازن في إطار اختيار الأحداث وتحريرها وعرضها ، والتركيز على مصداقية المضامين التي تقدمها حول الاحداث الخاصة بالثورات العربية .

11- أهمية إدراك فضائية "الجزيرة" لأهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فيما يتعلق بالتقييم الإيجابي الذي أفرزته نتائجها حول التغطية لأحداث مصر.

قائمة المصادر المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

- أبو أصبع ، صالح (1999) " **تحديات الإعلام العربي** " (عمان : دار الشروق ط1).

أبو حطب ، فؤاد وآخرون (1987) " **التقويم النفسي** " (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ط1).

- أبو الرب ، محمد (2010) "**الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب**" (القدس : أبو غوش للنشر والتوزيع).

- الأشقر، جلبيُر(2014) "**الشعب يُريد...بحث جذري في الانتفاضة العربيــة**" ترجمــة: عُمــر الشّافعي(بيروت : دار الساقي).

- الألوسي , سؤدد (2012) " **النظام الإعلامي العربي نحو نموذج نظري جديــد**" (عمــان : دار أسامة للنشر).

- بكري، مصطفي ”(2013)"الجيش والإخوان أسرار خلف الستار(القاهرة : الــدار المــصرية اللبنانية).

- بكري مصطفي (2014) " **سقوط الإخوان ... اللحظات الأخيــرة بــين مرســي والسيــسي**" (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).

- برادلي، جون (2013) "**ما بعد الربيع العربي..كيف اختطــف الإســلاميون ثــورات الــشرق الأوسط**" ترجمة : شيماء عبدالحكيم طه، (القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر).

- البياتي ، إياس خضر (2006) "**الإتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الــورق**" (عمان: دار الشروق، ط1).

- تمار , يوسف , (2007) " **تحليل المحتوى للباحثين والطلبه الجامعيين** " (الجزائر، طاكسيج– كوم : للدراسات والنشر والتوزيع).

- جودت، محفوظ (2007) "**العلاقات العامة مفاهيم وممارسات**" (عمان : مؤسسة زهران للنشر والتوزيع).

- حجاب ، محمد (2004) "**المعجم الإعلامي** " (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع).

- الحجاوي ، عارف (2011) " **دور الجزيرة في الثورات العربية الثورات وعالمنا العربي**" (بيروت: مؤسسة هانيريش).

- الحديدي، محمد (2006) "**نظريات الإعلام :اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع).

- حمادة ، بسيوني (1996) "**وسائل الإعلام والسياسة– دراسة في ترتيب الأولويات** " (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق).

- الحويك، حياة (2013) "**الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين**" (بيروت : منتدى المعارف).

- الزيدي ، مفيد (2003) " **قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء العربي الإعلامي** " (بيروت: دار الطليعة).

- سليمان، عادل (2013) " **بين الثورة والانقلاب: معضلات مصر السياسية والأمنية**، (القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر).

- سيب، فليب (2011) " **تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام الجديد تشكيل السياسة الدولية** " ترجمة: عزالين عبدالمولى (بيروت :مطابع الدار العربية للعلوم).

- الشمري ، طارق (2007) "**الجزيرة قناة أم حزب أم دولة، "دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي** " (القاهرة : دار الكتاب).

- الشناوي ، فرج (1997) "**نظريات الإتصال والرأي العام**، (الإسكندرية : دار المعارف الجامعية).

- الظاهر، زكريا محمد (2002) "**مبادئ القياس والتقويم في التربية**" (عمان : دار الثقافة والنشر، مطبعة كتابكم، ط2).

- الظفيري، علي (2012) "**بين الجزيرة والثورة سنوات اليأس ...ورياح التغير**، (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

- عبد الحميد ، محمد (2000)" **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** " (القاهرة : عالم الكتاب ط1).

- عطوان ، فارس (2009) "**الفضائيات العربية ودورها الإعلامي** " (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع).

- الغضبان ،السيد (2010) " **الفضائيات العربية مالها وما عليها** " (القاهرة : سفير الدولية للنشر).

- الفار ، محمد (2006) "**المعجم الإعلامي** " (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع).

- قرني ، رمضان (2011) " ثورة 25 يناير في الإعلام الدولي" (القاهرة : الهيئة العامة للإستعلامات).

- مايسون، بول (2014) " **ثورات في كل مكان**" ترجمة وهيب الحاج حسن "(بيروت : شبكة المطبوعات للتوزيع والنشر).

- مشاقبة، بسام (2009) " **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب** " (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع).

- مشاقبة، بسام (2011) "**نظريات الإعلام**" (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع).

- مصطفى، هويدا (2008) " **دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي** " (تونس : سلسلة بحوث ودراسات).

- مليفين، ديفلير (1995) "**نظريات وسائل الإعلام** "، ترجمة: كمال عبد الرؤوف ، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع).

- النجار، فايز نبيل، الزعبي، ماجد (2010) "**أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي**، (عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع) .

ثانياً :الرسائل والأطاريح الجامعية

- الجمل، مها (2011) " **المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي على شبكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية**" (رسالة ماجستير– كلية الإعلام جامعة القاهرة في القاهرة).

- الحراحشة ، صباح (2012) " **تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سوريا**" (برنامج الإتجاه المعاكس أنموذجاً) (رسالة ماجستير – كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط في عمان) .

- حمدان ، محمد (2011) "**تغطية فضائيتي الجزيرة والعربية لأحداث مصر وليبيا: دراسة مقارنة،** (رسالة ماجستير – كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط في عمان) .

- عبدالله ، محمد (2012) " **دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغير السياسي في الوطن العربي: الثورة المصرية أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا.

- العدوان، انتصار (2011) " **تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر" :دراسة تحليلية**" (رسالة ماجستير – كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط في عمان).

- محروم، محمد(2012) "**صحفيو اليوم والغد في الأردن كيف يقيمون تغطية الجزيرة العربية لأحداث الربيع العربي 2011**، (رسالة ماجستير–جامعة دبلين، ايرلندا).

- المهداوي، فارس حسن شكر (2009). **أخبار العراق في الفضائيات العربية: تحليل مضمون لإخبار العراق في قناتي "الجزيرة" و"العربية" الفضائيتين**، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

- هلال , محمد سيد (2008) " دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات الأساسية" رسالة دكتوراه (القاهرة : قسم الإعلام , جامعة القاهرة) .

ثالثا: المجلات المحكمة والمؤتمرات

- مكاوي ، حسن (1993) "تحليل الإنماء – مفهومة ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية" (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة ، **مجلة بحوث الإتصال** ، العدد العاشر، ديسمبر 1993.

- هلال محمد سيد، (2008). دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد 189, يناير 2008.

رابعاً : المواقع الإلكترونية :

-(www.aljazeera.net).

- (www.mohet.com)

- (www.jpa.jo)

المراجع باللغة الأجنبية

- AL buqueraue, Raquel (2012) "**what role have AL Jazeera and social Media played in the Revolutions of Tunisia and Egypt?** AN Analysis of the role of media in Revolutionary context. University of st Andrews, Scotland.

-Ali, Mohammed (2012)" **AL Jazeera and Arab Revolutions"** , Kingston university , London ,English.

-EL Afify, Amel (2011)" **The Coverage Tahrir square protest from 25 January to 11 February 2011 by AL Jazeera (A comparative study),** university of Leicester, UK.

-Bdiwe, Ghalia (2011) "**The coverage of AJE and AJA of Recent Events in the Middle East**, AL Jazeera's Role in the Egyptian Revolution .SOAS, London University, UK.

-Ebel, R (1972) **Essentials of Education Measurement**, 2nd. Ed. Prentice – Hall New Jersey.

-Figdor, (2010) " **Objectivity in the NEWS: Finding a Way Forword**".

-Palm Green, Phillip (1977) "Agenda setting with local and national issues, **communication research**, Vol .4, No, 4.

-Simon, C, (2011) ,"Media and The Arab Uprising of 2011": **research Journalism**, Vol, 12, No. 5.

-Williams , Fredrick (1989) "**The new communication**" California: Wadsworth publishing.

ملحق رقم (1)

استبانة الدراسة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم / أختي الكريمة / كل الإحترام

تعد هذه الإستبانة جزءاً من دراسة بعنوان " تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011 – 2014) وهي متطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط (الأردن).

تتكون الإستبانة من مجموعة من الاسئلة يأمل الباحث أن يتم تعبئتها من قبل الإعلاميين الأردنيين في المؤسسات الإعلامية المقروءة والمرئيه والمسموعة، بأعلى قدر ممكن من دقة المعلومات والاجابات التي ستكرس للجانب العلمي حصرا، علماً بأن ذكر الأسماء ليس مطلوباً.

آمل مساعدتكم الكريمة وتقبلوا كل تقدير

الطالب: عادل خالد الكساسبة
إيميل: adelkasasbeh@yahoo.com
تلفون: 0772200828
قسم الصحافة والإعلام / كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط / عمان

أولاً: **المعلومات العامه (بيانات أوليه)**

1. الجنس.

☐ ذكر ☐ انثى

2. العمـــر:

☐ 18-28 سنة

☐ 29-39 سنة

☐ 40 -50 سنة

☐ 51 سنة فأكثر.

3. المؤهل العلمي:

- ☐ ثانوية عامة
- ☐ دبلوم متوسط
- ☐ بكالوريوس
- ☐ ماجستير
- ☐ دكتوراه

4. سنوات الخبرة:

- ☐ أقل من 3 سنوات
- ☐ 3 – 5 سنوات
- ☐ 6 – 8 سنوات
- ☐ 9 سنوات فأكثر

5. التخصص أو التخصصات الأكاديمية للإعلامي / الإعلامية.

- ☐ الصحافة.
- ☐ الإذاعة والتلفزيون.
- ☐ الآداب.
- ☐ العلوم
- ☐ علاقات عامة وإعلان
- ☐ آخرى تُذكر: ______________.

6. نوع المؤسسة الاعلامية التي يعمل فيها الإعلامي / الإعلامية:

- ☐ مؤسسة إعلام مرئي (تلفزيون).
- ☐ مؤسسة إعلام مسموع (إذاعة).
- ☐ مؤسسة إعلام مطبوع (جريدة) يومية.
- ☐ وكالة أنباء.
- ☐ مواقع الكترونية.

7. الفتره الزمنية للعضوية في النقابة.

- ☐ أقل من 3 سنوات
- ☐ 3 – 5 سنوات
- ☐ 6 – 8 سنوات
- ☐ 9 سنوات فأكثر

القسم الثاني من الإستبانة (تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011 – 2014).

الرجاء وضع إشارة (✓) في المربع الذي يتناسب مع وجهة نظرك في الفقرات الآتيه:

(المحور الأول) طبيعة التغطية:

الرقم	العبارة	درجة الاستجابه				
		موافق بشدّه	**موافق**	**لا رأي (محايد)**	**غير موافق**	**معارض بشدّه**
.1	فضائية الجزيرة كانت مشاركة في " صنع " الحدث أكثر من كونها " تغطي الحدث "					
.2	تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث الثورة المصرية كانت منحازة للثورة والثوار					
.3	تلبي أخبار "الجزيرة" حاجة المشاهد والمستمع والقارئ الأردني للمعرفة المتعلقة بالحدث "الثورة المصرية "					
.4	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة					
.5	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها					

الرقم	العبارة	درجة الاستجابه موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
.6	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً سياسياً في إدامة زخم الإحتجاجات في أحداث مصـــــــــر (2011 – 2014)					
.7	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نقل شرارة الاحتجاجات في أحداث مصـــــــــــــر (2011 – 2014) من القاهرة إلى جميع المحافظات في مصر					
.8	ركزت فضائية "الجزيرة" على نبذ العنف					
.9	وحدت فضائية "الجزيرة" اهداف المحتجين والثائرين					
.10	الأخبار على فضائية "الجزيرة" أكثر تنوعاً من وسائل الإعلام الأخرى في تاجيج الثورة ضد النظام المصري (الرئيس السابق مبارك)					
.11	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً في التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي مارستها حكومة مصر خلال الاحتجاجات					
.12	ارى أن تغطيـــــــــة فـــــــضائية "الجزيـــرة"لأحـــداث مـــصر أثـــرت فـــي أداء الإعلاميــــين الأردنيــــين بالـــــشكل الـــــــذي تبنتـــــــه فـــــــضائية "الجزيرة"(2011-2014)					
.13	اعتماد الإعلاميين الأردنيين على فضائية "الجزيرة" فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر					

(المحور الثالث): حجم التغطية ونوعها.

الرقم	العبارة	درجة الاستجابـــــــــــــــــــه				
		موافق بشدّه	**موافق**	**لا رأي (محايد)**	**غير موافق**	**معارض بشدّه**
14.	تميزت فضائية "الجزيرة" بسرعة نقل أحداث مصر					
15.	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر					
16.	امتازت فضائية "الجزيرة" عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر واحداثها					
17.	كان الحجم الزمني للتغطية بشكل عام أكثر مما يجب					
18.	كان حجم الزمني للتغطية للأحداث السياسية أكثر مما يجب					
19.	كان حجم التغطية للأحداث الأجتماعية أكثر مما يجب					

(المحور الرابع) : المعايير المهنية .

الرقم	العبارة	درجة الاستجابه				
		موافق بشدّه	**موافق**	**لا رأي (محايد)**	**غير موافق**	**معارض بشدّه**
.20	اتسمت التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" لأحداث مصر 2011-2014 بمستوى عالٍ من " الدقة"					
.21	اتسمت تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011-2014) " بالحرفية" ويعرف الباحث مفهوم الحرفية إجرائياً "هو التقيد بما تمليه وظيفة الإعلام والابلاغ عن الحقائق والمعلومات "					
.22	التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" فسحت مجالاً للآراء المعارضة					
.23	التغطية الإعلامية لأحداث مصر في فضائية "الجزيرة" جانبت كثيراً من أخلاقيات العمل الإعلامي					
.24	تَوفُرت "الموضوعية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية					
.25	تَوفُرت "الحيادية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد بالحيادية إجرائياً "عرض وجهات النظر دون تدخل من الفضائية في الرأي					
.26	تَوفُرت "المصداقية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا " بالمصداقية "الدقة والصدقية في نقا الأحداث "					
.27	تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث الثورة المصرية كانت منحازة للثورة والثوار					

					تَوفُر "المصداقية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية وماعقبها من احداث 2011-2014	.28
					عدم مبالغة " فضائية "الجزيرة " في نقل الأحداث	.29
					اتصفت أخبار "الجزيرة" بالشمولية. ويقصد الباحث بعبارة الشمولية هو "الإحاطة بكل تفاصيل الثورة "	.30

ملحق رقم (2)

استبانة الدراسة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم / أختي الكريمة / كل الإحترام

تعد هذه الإستبانة جزءاً من دراسة بعنوان " تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011 – 2014) وهي متطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط (الأردن).

تتكون الإستبانة من مجموعة من الاسئلة يأمل الباحث أن يتم تعبئتها من قبل الإعلاميين الأردنيين في المؤسسات الإعلامية المقروءة والمرئيه والمسموعة، بأعلى قدر ممكن من دقة المعلومات والاجابات التي ستكرس للجانب العلمي حصرا، علماً بأن ذكر الأسماء ليس مطلوباً.

آمل مساعدتكم الكريمة وتقبلوا كل تقدير

الطالب: عادل خالد الكساسبة

إيميل: adelkasasbeh@yahoo.com

تلفون: 0772200828

قسم الصحافة والإعلام / كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط / عمان

أولاً: **المعلومات العامه (بيانات أوليه)**

1. الجنس.

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمـــر:

☐ 18-28 سنة

☐ 29-39 سنة

☐ 40 -50 سنة

☐ 51 سنة فأكثر.

3. المؤهل العلمي:

- ☐ ثانوية عامة
- ☐ دبلوم متوسط
- ☐ بكالوريوس
- ☐ ماجستير
- ☐ دكتوراه

4. سنوات الخبرة:

- ☐ أقل من 3 سنوات
- ☐ 3 – 5 سنوات
- ☐ 6 – 8 سنوات
- ☐ 9 سنوات فأكثر

5. التخصص أو التخصصات الأكاديمية للإعلامي / الإعلامية.

- ☐ الصحافة.
- ☐ الإذاعة والتلفزيون.
- ☐ الآداب.
- ☐ العلوم
- ☐ علاقات عامة وإعلان
- ☐ آخرى تُذكر: ______________.

6. نوع المؤسسة الاعلامية التي يعمل فيها الإعلامي / الإعلامية:

- ☐ مؤسسة إعلام مرئي (تلفزيون).
- ☐ مؤسسة إعلام مسموع (إذاعة).
- ☐ مؤسسة إعلام مطبوع (جريدة) يومية.
- ☐ وكالة أنباء.
- ☐ مواقع الكترونية.

7. الفتره الزمنية للعضوية في النقابة.

- ☐ أقل من 3 سنوات
- ☐ 3 – 5 سنوات
- ☐ 6 – 8 سنوات
- ☐ 9 سنوات فأكثر

القسم الثاني من الإستبانة (تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية " الجزيرة " لأحداث مصر (2011 – 2014).

الرجاء وضع إشارة (✔) في المربع الذي يتناسب مع وجهة نظرك في الفقرات الآتيه:

(المحور الأول) طبيعة التغطية:

الرقم	العبـــــــــــــارة	درجة الاستجابــــــــــــة				
		موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
.1	فضائية الجزيرة كانت مشاركة في " صنع " الحدث أكثر من كونها " تغطي الحدث "					
.2	تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث الثورة المصرية كانت منحازة للثورة والثوار					
.3	تلبي أخبار "الجزيرة" حاجة المشاهد والمستمع والقارئ الأردني للمعرفة المتعلقة بالحدث "الثورة المصرية "					
.4	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً كبيراً للتحليل في تناولها للثورة					
.5	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها					
.6	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً سياسياً في إدامة زخم الاحتجاجات في أحداث مصـــــــــــر (2011 – 2014)					
.7	أسهمت فضائية "الجزيرة" في نقل شرارة الاحتجاجات في أحداث مصـــــــــــــر (2011 – 2014) من القاهرة إلى جميع المحافظات في مصر					
.8	ركزت فضائية "الجزيرة" على نبذ العنف					

الرقم	العبـــــــــــــــارة	درجة الاستجابـــــــــة				
		موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
.9	وحدت فضائية "الجزيرة" اهداف المحتجين والثائرين					
.10	الأخبار على فضائية "الجزيرة" أكثر تنوعاً من وسائل الإعلام الأخرى في تاجيج الثورة ضد النظام المصري (الرئيس السابق مبارك)					
.11	أدت فضائية "الجزيرة" دوراً في التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي مارستها حكومة مصر خلال الاحتجاجات					
.12	اعتماد الإعلاميين الأردنيين على فضائية "الجزيرة" فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر					
.13	ارى أن تغطية فضائية "الجزيرة "لأحداث مصر أثرت في أداء الإعلاميين الأردنيين بالشكل الذي تبنته "الجزيرة"					

(المحور الثالث): حجم التغطية ونوعها.

الرقم	العبـــــــــــــــــارة	موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
14.	تميزت فضائية "الجزيرة" بسرعة نقل أحداث مصر					
15.	خصصت فضائية "الجزيرة" حيزاً واسعاً لتغطية أحداث مصر					
16.	امتازت فضائية "الجزيرة" عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر واحداثها					
17.	كان الحجم الزمني للتغطية بشكل عام أكثر مما يجب					
18.	كان حجم الزمني للتغطية للأحداث السياسية أكثر مما يجب					
19.	كان حجم التغطية للأحداث الأجتماعية أكثر مما يجب					

(المحور الرابع): المعايير المهنية.

الرقم	العبـــــــــارة	درجة الاستجابـــــــــــــــــــــــــــــــــــة				
		موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
.20	اتسمت التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" لأحداث مصر 2011-2014 بمستوى عالٍ من " الدقة"					
.21	اتسمت تغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (2011-2014) " بالحرفية" ويعرف الباحث مفهوم الحرفية إجرائياً "هو التقيد بما تمليه وظيفة الإعلام والابلاغ عن الحقائق والمعلومات "					
.22	التغطية الإعلامية لفضائية "الجزيرة" فسحت مجالاً للآراء المعارضة					
.23	التغطية الإعلامية لأحداث مصر في فضائية "الجزيرة" جانبت كثيراً من أخلاقيات العمل الإعلامي					
.24	تَوفُرت "الموضوعية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا بالموضوعية إجرائيا ً الإحاطة الكافية بالموضوع ومراعاة الدقة والأنصاف والحياد والتوازن وعدم التحيز والابتعاد عن الذاتية.					
.25	تَوفُرت "الحيادية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية. ويقصد بالحيادية إجرائياً "عرض وجهات النظر دون تدخل من الفضائية في الرأي					
.26	تَوفُرت "المصداقية "في تغطية فضائية "الجزيرة " للثورة المصرية ويقصد هنا " بالمصداقية "الدقة والصدقية في نقل الأحداث "					

الرقم	العبـــــــــارة	درجة الاستجابـــــــــــــــــــــــــــــة				
		موافق بشدّه	موافق	لا رأي (محايد)	غير موافق	معارض بشدّه
27.	عدم مبالغة " فضائية "الجزيرة " في نقل الأحداث					
28.	اتـصفت أخبــار "الجزيــرة" بالـشمولية. ويقـصد الباحث بعبارة الشمولية هو "الإحاطة بكل تفاصيل الثورة "					

ملحق رقم (3)

أسماء الأساتذة محكمي آداة الدراسة

ت	الاسم	التخصص	الجامعة
1	الأستاذ الدكتور أديب خضور	صحافة	الشرق الأوسط
2	الأستاذ الدكتور عطا الله الرمحين	إعلام ورأي عام	الشرق الأوسط
3	الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي	مناهج وإحصاء تربوي	الشرق الأوسط
4	الأستاذ الدكتور عبد الحافظ سلامة	تكنولوجيا التعليم	الشرق الأوسط
5	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	صحافة	البترا
6	الأستاذ الدكتور تحسين منصور	علاقات عامة	اليرموك
7	الدكتور حاتم العلاونة	صحافة	اليرموك
8	الدكتور محمد العدوان	إعلام وعلاقات عامة	الزرقاء الخاصة
9	الدكتور عبد الكريم الدبيسي	صحافة	البترا